الرئيس السيسي يوجه خلال لقائه برئيس الوزراء ووزير الأوقاف:

العناية بالأئمة والخطباء وتأهيلهم دعويًا وعلميًا وثقافيًا

وجه الرئيس عبد الفتاح السيسي، بالعناية بالأئمة والخطباء، وتطوير برامج تأهيل وتدريب الأئمة، التي تتم بغرض تأهيلهم دعويًا وعلميًا وثقافيًا، على يد كبار المتخصصين في مجالات علوم الدين والدراسات الإنسانية والاجتماعية والثقافية، وذلك بهدف الصقل المستمر لخبراتهم، وتعزيز قدراتهم على مواكبة قضايا العصر على نحو معتدل ومستنير، وفقًا لصحيح الدين الإسلامي الحنيف.. جاء ذلك خلال لقائه بالدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، والدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف

وأوضح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية أن الاجتماع تناول خطة عمل وزارة الأوقاف خلال المرحلة المقبلة، من خلال محاورها الأربعة، المتمثلة في مواجهة التطرف الديني والإرهاب بكافة صورة، وكذا التطرف اللاديني وتراجع القيم الأخلاقية، وتعزيز عمليتي بناء الإنسان، وصناعة الحضارة.

تناول الاجتماع استعدادات وزارة الأوقاف للمؤتمر الدولي الخامس والثلاثين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، المقرر انعقاده يومي 25 و26 أغسطس الجاري، بعنوان دور المرأة في بناء الوعي، والذي يأتي كرسالة تقدير للمرأة، ويهدف إلى إبراز دورها الكبير في بناء الأسرة والمجتمع والوطن.

وأشار الدكتور أسامة الأزهري إلى أن الوزارة تهدف إلى مواصلة وتعزيز عملية تشكيل الوعي الديني السليم، بما يسهم في بناء شخصية الإنسان المصري، في إطار الجهود الشاملة للدولة لتجديد الخطاب الديني وتطوير آلياته، لاسيما بالاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة للوصول لأكبر عدد من المتلقين، إلى جانب العمل الميداني بالتواصل المباشر مع المواطنين، وتعزيز دور المرأة في مجال الوعظ والإرشاد وشرح المبادئ الوسطية للإسلام.

استعرض الدكتور الأزهري مستجدات تطور إيرادات هيئة الأوقاف، التي تتنامى بشكل مستمر، في ضوء توجيهات السيد الرئيس المستديمة بصون أصول الأوقاف وأعيانها واستثمار عوائدها بما يحقق الصالح العام.

رئيس قطاع المعاهد:

٤٥٠ ألف تلميذ تقدموا للقبول بالأزهر .. وقرار تطوير التعليم محل دراسة

كشف الشيخ أيمن عبد الغني، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، عن أعداد التلاميذ الذين تقدموا إلى مرحلة رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي الأزهري هذا العام أكثر من 450 ألف تلميذ تقدموا إلى مرحلتي رياض الأطفال والصف الأول الإبتدائي الأزهري، منوها أن هذا لا يعني قبول هذا العدد بشكل نهائي ولكن هذا العدد الإجمالي الذي تقدم إلى الأزهر الشريف، وأن هناك عملية تنسيق لقبول التلاميذ التي تنطبق عليهم شروط الإلتحاق لمرحلة رياض الأطفال وكذلك الصف الأول الإبتدائي الأزهري.

أكد الشيخ أيمن عبد الغني، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، أن قرارات التربية والتعليم المرتبطة بتطوير التعليم الثانوي وسنوات النقل محل دراسة ونعمل دوما للوصول للأسلوب الأمثل لتطوير التعليم الأزهري.. مشيرا إلى أن الثانوية الأزهرية تسير بأسلوب معين بداية من طباعة الامتحانات والتغليف ووصول الأسئلة للطلاب بدون وسيط، ولذلك تؤمن الأسئلة بشكل كبير دون تسريب.

وأشار إلى أن هناك إحكاما تاما للسيطرة على المصححين، منوها بأنه ولأول مرة يتم تشكيل لجنة لمراجعة التصحيح بعد المصحح وقبل وصول أوراق الإجابة إلى الكنترول، ولذلك تقل الشكاوى في هذا الشأن.

وأوضح، أننا نعمل على عودة الطلاب لحضور الامتحان كاملا، حتى يكون هناك تكافؤ فرص بين الطلاب، فهناك طلاب يقسمون الامتحانات على نصفين، ظنا أن امتحان الدور الثاني أسهل من الدور الأول، منوها بأنه لو تحقق ذلك سيؤدي بالطبع إلى ارتفاع نسبة النجاح في امتحانات الثانوية الأزهرية.

الشيخ أيمن عبدالغني

بسم الله الرحمن الرحيم

«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

رئيس مجلس الإدارة
طارق لطفى

عقيدتي

رئيس التحرير
محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 | الثلاثاء | ١٥ صفر ١٤٤٦ هـ - ٢٠ أغسطس ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1641 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً



تضمن رسائل ونصوص مزجت بين الشعر والنثر

"القدس تنادى"

صورة متكاملة للمأساة الفلسطينية

8

المفتى للرئيس الأعلى للمؤسسات المارونية بمصر:

ترسيخ القيم المشتركة السبيل الأمثل لبناء مجتمع متماسك

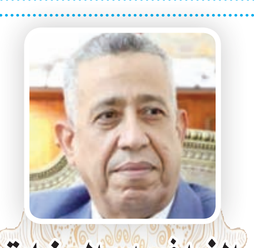
كتب: إيهاب نافع

أكد فضيلة المفتي الدكتور نظير عياد، مفتي الجمهورية، ورئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، أنَّ مصر ستظل دائمًا نموذجًا يُحتذى به في العيش المشترك بين جميع طوائفها. وأكَّد فضيلته أنَّ الحوار بين أتباع الأديان هو الطريق الأمثل لتعزيز السلام والتفاهم، وأضاف: "نحن نعمل جاهدين على ترسيخ القيم المشتركة التي تجمعنا جميعًا؛ لأنها السبيل الأمثل لبناء مجتمع متماسك ومتسامح".

جاء ذلك خلال استقبال فضيلته للمطران جورج شيحان، رئيس أساقفة إيبارشية القاهرة المارونية لمصر والسودان وشمال أفريقيا، والرئيس الأعلى للمؤسسات المارونية بمصر، والزائر الرسولي على شمال إفريقيا والوفد المرافق له؛ وذلك لتقديم التهنئة لفضيلته بمناسبة تولِّيه مهام منصب الإفتاء.

من جانبه، أعرب المطران جورج شيحان عن خالص شكره وتقديره لفضيلة المفتي على حفاوة الاستقبال، مؤكدًا عمق العلاقات التاريخية التي تجمع بين مصر ولبنان، وكذلك بين المسيحيين والمسلمين في مصر، كما هنأ فضيلة المفتي على توليه مهام منصبه الجديد، متطلعًا إلى العمل مع دار الإفتاء المصرية للحفاظ على النسيج الاجتماعي المصري، وتعزيز الوحدة الوطنية.

كما تطرَّق اللقاء إلى الأوضاع الدولية والإقليمية في غزة ولبنان والسودان وغيرها من دول الجوار، حيث أكَّد كلٌّ من فضيلة المفتي ورئيس أساقفة إيبارشية القاهرة المارونية لمصر والسودان وشمال أفريقيا، أن مصر كانت -وستظل- داعمة لأشقائها العرب، وأنها لن تدخر جهدًا في سبيل تقديم المساعدات اللازمة لهم والتخفيف من معاناتهم.



الفراغ عدو الحضارة والعمل أقوى العبادات

بقلم: رئيس التحرير

8



المستشار د. محمد إبراهيم أحمد:

الإعجاز التشريعي فى الإسلام يفوق القوانين الوضعية 5

العلماء في ندوة الأوقاف وعقيدتى بمسجد الإمام على بالجيزة:



من أحبه ربه حبب فيه خلقه.. وضمن له سعادة الدنيا والآخرة 2

د. نصر فريد واصل:

اليهود خالفوا تعاليم دينهم وعلى العالم نصرة الفلسطينيين 5



ماذا جرى لأخلاقنا؟

تطبيقات التواصل الاجتماعى.. تهدم أكثر مما تبنى

مطالب بقوانين رادعة لضبط الأخلاق على مواقع التواصل 4

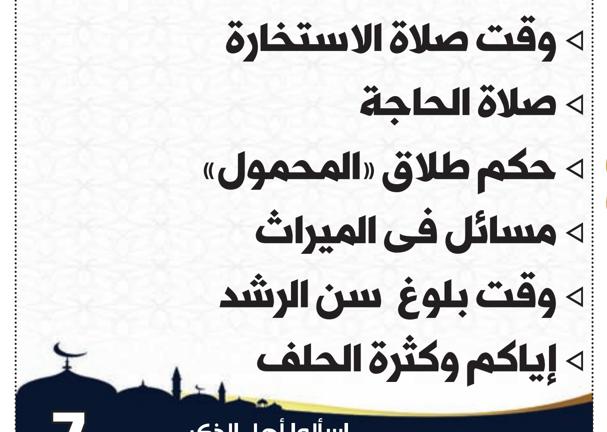
وفق تصنيف شنغهاي العالمي:

الأزهر ضمن أفضل ١٠٠٠ جامعة على مستوى العالم 3



اقرأ لهؤلاء

د. علي مطاوع - د. إلهام شاهين - د. نيفين مختار - صالح ابراهيم - د. محمد عباس - مؤمن الهباء



- الابتلاء بالمرض يكفّر الذنوب
- وقت صلاة الاستخارة
- صلاة الحاجة
- حكم طلاق «المحمول»
- مسائل فى الميراث
- وقت بلوغ سن الرشد
- إياكم وكثرة الحلف

اسألوا أهل الذكر 7

مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	٥٣	٤
شروق	٢٥	٦
ظهر	٥٨	١٢
عصر	٣٤	٤
مغرب	٣١	٧
عشاء	٥٣	٨

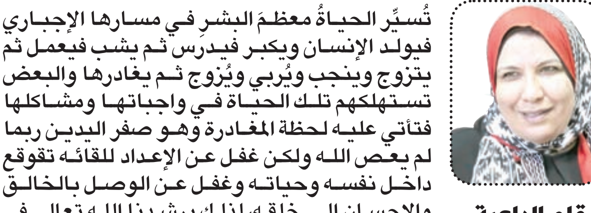






بقلم الداعية
م. عبير أنور

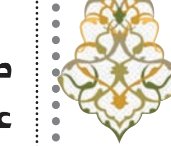
مسار إجباري



تُسيِّر الحياةُ معظمَ البشرِ في مسارها الإجباري فيولد الإنسان ويكبر فيدرس ثم يشب فيعمل ثم يتزوج وينجب ويُربي ويُزوج ثم يغادرها والبعض تستهلكهم تلك الحياة في واجباتها ومشاكلها فتأتي عليه لحظة المغادرة وهو صفر اليدين ربما لم يعص الله ولكن غفل عن الإعداد للقائه تقوقع داخل نفسه وحياته وغفل عن الوصل بالخالق والإحسان إلى خلقه، لذلك يرشدنا الله تعالى في محكم آياته إلى العمل للغد فيقول: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّـهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّـهَ إِنَّ اللَّـهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ" فعلاقة الإنسان بعمره الفائت يجب أن تكون فقط علاقة خبرات ودروس مستفادة وكذلك توبة وإصلاح فيما عدا ذلك فهو منشغل بالغد القريب في الدنيا والغد البعيد في الآخرة وكلاهما وثيقا الصلة، فالدنيا مزرعة الآخرة ومن أحسن الغرس في أيامها أسعده الحصاد يوم لقاء الله في الحياة الدنيا نحن بحاجة دائمة لغار حراء وغار ثور، غار حراء لنتفكر ونقصد وننوي وغار ثور لنعتصم بالله ونحتمي به وندعوه ثم ننطلق للسعي والعمل بما يرضي الله، فالله لا يقبل إلا عملًا صوابا خالصاً لوجهه الكريم، فبعض الأعمال تبدو صالحة ولكن غير مقبولة لأن القصد من ورائها كان نفعاً أو شهرة أو مكانة دنيوية أولئك الذين ذكرهم الله في كتابه حين قال: "قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً" فلنعمل في الممر لننعم في المستقر.

دعاء

اللهم إني أسألك الصبر عند القضاء، ومنازل الشهداء، وعيش السعداء، والنصر على الأعداء، ومرافقة الأنبياء، يا رب العالمين.



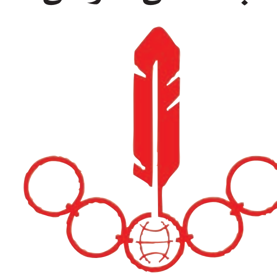
صوت كل غيور على دينه ووطنه

جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg

مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان

الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى

تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى



مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر

العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777

الاشتراكات
١٥٦ جنيها للاشتراك السنوى
٧٨ جنيها للنصف سنوى

التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
٣ ش نجيب الريحانى
ت:٢٥٧٨٣٣٣٣
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

العلماء في ندوة الأوقاف وعقيدتى بمسجد الإمام على بالجيزة:

محبة الله لعباده.. سعادة فى الدنيا والآخرة

أكد العلماء المشاركون فى الندوة التى أقيمت بمسجد الإمام على – العمرانية الغربية- محافظة الجيزة، بالتعاون بين عقيدتي ووزارة الأوقاف، برعاية الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، تحت عنوان: "كيف تكون محبوبا عند الله.وإذا أحبك الله سخر لك السموات والأرض" أن حب الله نعمة عظيمة ينعم بها على عباده الصالحين الذين كتب لهم سعادة الدنيا والآخرة.. وأشاروا إلى أن المسلم الحق من يخلص العمل الصالح في العبادات والمعاملات والأخلاق لله حتى يكتب له القبول في السموات والأرض، حضر الندوة الشيخ حمادة طنطاوي، مدير إدارة أوقاف جنوب الجيزة، والشيخ شرقاوي حافظ، المفتش بالأوقاف، والشيخ على محمد حسين، إمام وخطيب المسجد

أدار الندوة:
جمال سالم
تابعها: محمد الساعاتى

أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتى، أن الشعور بالحب بين البشر أمر محمود ومطلوب لدى ذوي الفطرة السوية، فما بالنا بمن يحبه الله فيسخر له كل مخلوقاته في السموات والأرض لخدمته والاستغفار له حتى يصل إلى الدرجات العليا من الجنة، ولن ينال المسلم محبة الله إلا إذ أتبع الله ورسوله لقول تعالى: "قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ" فمن يحبه الله يحبب فيه خلقه، ويوفقه للطاعات وعمل الخيرات ما ظهر منها وما بطن، فمحبة الله ومحبة الخلائق وجهان لعملة واحدة.

محبة الله

أكد الأستاذ الدكتور خالد البسيونى، العميد الاسبق لكلية أصول الدين بالقاهرة – جامعة الأزهر، أن الله تعالى ميز الإنسان وفضله على سائر المخلوقات، قال الله تعالى: "وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ. وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ"، وهنا فضل الله عز وجل الإنسان الطائع حتى على ملائكته، هذا من حب الله عز وجل للإنسان الموحد له، مع العلم أنه يخرج من ذرية هذا الإنسان من هو صالح وطالح وكافر، وفى حديث مشهور تقول الأرض: "كل يوم تقول الأرض: دعْني يا ربِّ، أبتلع ابن آدم؛ إنه أكل من رزقك ولم يشكرك، وتقول البحار: يارب، دعني أُغرق ابن أدم؛ إنه أكل من رزقِك ولم يشكرك، وتقول الجبال: يا رب، دعني أُطبق على ابن آدم؛ إنه أكل من رزقك ولم يشكرك، وتقول السماء: يا رب، دعني أنزل كسفًا على ابن آدم؛ إنه أكل من رزقك ولم يشكرك، فيقول الله عز وجل لهم: يا مخلوقاتي، أأنتم خلقتموهم؟ يقولون: لا يا ربَّنا، قال الله: لو خلقتموهم لرحمتموهم. دعوني وعبادي، مَن تاب إلي منهم فأنا حبيبهم، ومن لم يتب فأنا طبيبهم، وأنا إليهم أرحم من الأم بأولادها، فمن جاءني منهم تائبًا، تلقيته من بعيد مرحبًا بالتائبين، ومَن ذهب منهم عاصيًا، ناديته من قريب: إلى أين تذهب؟! أوجدت ربًّا غيري؟! أم وجدت رحيمًا سواي؟!". الكل يضمر العداء لهذا الإنسان، ولهذا سخر له كل الخلائق، فلولا حب الله لهذا الإنسان لهلك.

أوضح الدكتور البسيوني أن الإسلام أمرنا أن نحترم كل البشر، لأننا لا نحترم الإنسان لنفسه، بل نحترمه لأنه صنعة الله، احتراما لمن خلقه الله تعالى القائل: "صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ"، والله تعالى يبين لنا من هم الذين يحبهم والذين لا يحبهم، فقد ثبت في القرآن الكريم أنه سبحانه وتعالى يحب التوابين، والمتطهرين، والمتقين، والمحسنين، والمقسطين، والمتوكلين، والصابرين، والذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بينان مرصوص، والذين يتبعون الرسول، والأذلة على المؤمنين الأعزة على الكافرين، كما ثبت في القرآن الكريم أنه سبحانه وتعالى لا يحب الكافرين، والظالمين، والمعتدين، والمفسدين، والمستكبرين، والخائنين، والمسرفين، والفرحين غير الشاكرين، والمختال الفخور، والخوان الأثيم، وكثير من الأحاديث ذكرت بعض الأعمال التي يحبها الله تعالى والتي يبغضها، مثل قوله صلى الله عليه وسلم: "إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي"، وفي حديث آخر قال الصحابي الجليل معاذ بن جبل: "سألتُ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: أيُّ الأعمالَ أحَبُّ إلى اللهَ تعالى؟ قال: أن تموتَ، ولسانُك رطْبٌ مِن ذِكرِ اللهِ"، وفي حديث ثالث: "إنَّ اللهَ رفيقٌ يُحبُّ الرِّفقَ ويرضاه ويُعينُ عليه ما لا يُعينُ على العنفِ"، وفي حديث رابع: "إنَّ اللهَ يُحبُّ سمحَ البيعِ سمحَ الشِّراءِ سمحَ القضاءِ"، وفي حديث خامس: "إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلاثًا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلاثًا، فَيَرْضَى لَكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوهُ، وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ: قِيلَ وَقالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤالِ، وإِضاعَةَ المالِ"

أشار الدكتور البسيوني إلى أنه يجب علينا أن نحمد الله تعالى على نعمة الحب والترابط لأن الإنسان كائن اجتماعي، كما أن الله يجعل المتحابين فيه يوم القيامة في ظله يوم لا ظل إلا ظله فقال في الحديث القدسي: "سبعةٌ يُظلُّهم اللهُ في ظلِّه يومَ لا ظلَّ إلَّا ظلُّه: إمامٌ عادلٌ وشابٌّ نشأ في عبادةِ اللهِ تعالى ورجلٌ ذكَر اللهَ خاليًا ففاضت عيناه ورجلٌ قلبُه معلَّقٌ في المسجدِ ورجلانِ تحابَّا في اللهِ: اجتمعا عليه وتفرَّقا ورجلٌ دعَتْه امرأةٌ ذاتُ منصِبٍ وجمالٍ إلى نفسِها فقال: إنِّي أخافُ اللهَ ورجلٌ تصدَّق بصدقةٍ فأخفاها حتَّى لا تعلَمَ شِمالُه ما تُنفِقُ يمينُه"، ومن يحبه الله يجعله محبوبا من كل مخلوقاته، ومن حرص على حب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم كان يوم القيامة في أعلى درجات الجنة مع الأنبياء والشهداء والصالحين، بدليل قصة ثوبان فقد جاء في الحديث: "كان ثَوْبَانُ مَوْلَى رسولَ اللهَ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم شديدَ الحبِّ له، قليلَ الصبرِ عنه، فأتاه ذاتَ يومٍ وقد تَغيَّرَ لونُه، يُعْرَفُ الحُزْنُ في وجهِه، فقال له رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: ما غَيَّرَ لَوْنَكَ؟ فقال: يا رسولَ اللهِ، ما بِي مَرَضٌ ولا وجَعٌ؛ غيرَ أني إذا لم أرَكَ استَوْحَشْتُ وحشَةً شديدةً حتى ألقاكَ، ثم إني إذا ذكرتُ الآخرةَ أخافُ ألَّا أراكَ لأنكَ تُرْفَعُ إلى عِلِّيِّينَ مع النَّبِيِّينَ؛ وإني إن دَخَلْتُ الجنةَ كنتُ في منزلةٍ أدنَى من منزلتِكَ، وإن لم أدْخُلْها لم أرَكَ أبدًا، فنزل قولُه تعالى: "وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا"، والسعيد من أقامه الله في قضاء حوائج العباد فقال ﷺ: "إنَّ للهِ أقوامًا اختصَّهُمْ بالنِّعَمِ لمنافعِ العبادِ، ويُقِرُّها فيهِمْ ما بذلُوها، فإذا منعُوها نزعَها عنهُمْ وحوَّلَها إلى غيرِهِمْ"، وقال أيضا «إنَّ للهَ عزَّ وجلَّ خلْقًا خلَقَهُمْ لحوائجِ النَّاسِ، يفْزَعُ النَّاسُ إليْهِمْ في حوائِجِهِمْ، أُولَئِكَ الآمِنُونَ منْ عذابِ اللهِ».

وأنهى الدكتور البسيوني كلامه مؤكدا أن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم والناس أجمعين وكل من في الأرض يحبون من يفعل الخير للناس ويسعى إلى تعمير الكون بالحب لله وخلقه، فقد جاء في الحديث: "إنَّ اللَّهَ وملائكتَهُ وأَهْلَ السَّماواتِ والأرضينَ، حتَّى النَّملةَ في جُحرِها، وحتَّى الحوتَ، ليصلُّونَ على معلِّمِ النَّاسِ الخيرَ"، وقوله: "واصنَعِ المعروفَ إلى مَن هو أهلُه، وإلى مَن ليسَ أهلَه، فإن كانَ أهلَه، فهو أهلُه، وإن لم يكُن أهلَه، فأنتَ أهلُه"، ولله در القائل:

ازرعْ جميلًا ولو في غيرِ موضعهَ
فَلا يضيعُ جميلُ أينما زُرِعا
إنَّ الجميلَ وإن طالَ الزمانُ بهَ
فليسَ يحصدُهُ إلا الذي زَرَعا

> د.خالد البسيوني:
> المسارعة إلى عمل الطاعات بإخلاص توصل لمحبة الخالق

كيفية محبة الله

أكد الدكتور عبد الفتاح عبد القادر جمعة، مدير المخطوطات وتحقيق كتب التراث بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، أن الحب هو أرقى وأجمل علاقة تربط إنساناً بغيره، فما بالكم إذا كان الحب هو حب الله للانسان، فهو حب من نوع خاص، فأى حب أغلى من أن يحبك رب الأرباب، ومسبب الأسباب، هل بعد ذلك من تكريم وتشريف، وحين يصل العبد منا لهذه الدرجة الرفيعة والمنزلة العالية يسخر الله له الكون بكل ما فيه ومن فيه، فقال صلى الله عليه وسلم: "إنَّ اللَّهَ قالَ: مَن عادَى لي وَلِيًّا فقَدْ آذَنْتُهُ بالحَرْبِ، وما تَقَرَّبَ إلَيَّ عَبْدِي بشَيءٍ أحَبَّ إلَيَّ ممَّا افْتَرَضْتُ عليه، وما يَزالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إلَيَّ بالنَّوافِلِ حتَّى أُحِبَّهُ، فإذا أحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذي يَسْمَعُ به، وبَصَرَهُ الَّذي يُبْصِرُ به، ويَدَهُ الَّتي يَبْطِشُ بها، ورِجْلَهُ الَّتي يَمْشِي بها، وإنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، ولَئِنِ اسْتَعاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وما تَرَدَّدْتُ عن شَيءٍ أنا فاعِلُهُ تَرَدُّدِي عن نَفْسِ المُؤْمِنِ؛ يَكْرَهُ المَوْتَ، وأنا أكْرَهُ مَساءَتَهُ"

وتساءل الدكتور عبد الفتاح جمعة: ما هي الأعمال التي تجعل الإنسان محبوباً عند ربه؟. سنجد الاجابة واضحة وضوح الشمس في الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تبين أن أحب الأعمال إلى الله سبحانه وتعالى ما يعود بالنفع والخير على الآخرين، بل دعا الإسلام إلى الخير بكل أشكاله، من أخلاق المسلم الحق عمل الخير والنفع لعباد الله بإخلاص، وهناك آيات كثيرة في القرآن الكريم تدعونا وتحثنا على هذا الأمر، فقال الله تعالى: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ"، وكذلك الحرص على العمل كل ما ينفع الناس لأنه نوع من الإحسان، فقال الله تعالى: "وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ"، وقال سبحانه أيضا: "وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ". كما أن السنة النبوية الشريفة مليئة بالأحاديث التي تدعو وتحث على هذا المبدأ الإسلامي والإنساني العظيم، فقال ﷺ: "المُسْلِمُ أخُو المُسْلِمِ لا يَظْلِمُهُ ولا يُسْلِمُهُ، ومَن كانَ في حاجَةِ أخِيهِ كانَ اللَّهُ في حاجَتِهِ، ومَن فَرَّجَ عن مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عنْه كُرْبَةً مِن كُرُباتِ يَومِ القِيامَةِ، ومَن سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَومَ القِيامَةِ"، ونبشر كل من يسعى لنفع الناس بأنه من أحب الناس إلى الله، فقال صلى الله عليه وسلم: "أَحَبُّ الناسِ إلى اللهِ أنفعُهم للناسِ، وأَحَبُّ الأعمالِ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ سرورٌ تُدخِلُه على مسلمٍ، تَكشِفُ عنه كُربةً، أو تقضِي عنه دَيْنًا، أو تَطرُدُ عنه جوعًا، ولأَنْ أمشيَ مع أخٍ في حاجةٍ؛ أَحَبُّ إليَّ من أن اعتكِفَ في هذا المسجدِ يعني مسجدَ المدينةِ شهرًا، ومن كظم غيظَه ولو شاء أن يُمضيَه أمضاه؛ ملأ اللهُ قلبَه يومَ القيامةِ رِضًا، ومن مشى مع أخيه في حاجةٍ حتى يَقضيَها له؛ ثبَّتَ اللهُ قدمَيه يومَ تزولُ الأقدامُ"

ويوضح الدكتور عبد الفتاح أنه يخطئ من يظن أن نفع الإنسان المسلم للناس مقتصر على الجانب المادي فقط، بل إن هناك جوانب كثيرة ومتعددة يستطيع أن ينفع المسلم فيها غيره مثل تعلم العلوم الشرعية، فقال صلى الله عليه وسلم "خَيْرُكُمْ مَن تَعَلَّمَ القُرْآنَ وعَلَّمَهُ"، وقال أيضا: "الدِّينُ النَّصِيحَةُ. قُلْنا: لِمَنْ؟ قالَ: لِلَّهِ ولِكِتابِهِ ولِرَسولِهِ ولأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ وعامَّتِهِمْ". كذلك من النفع الذي يكون للناس يكون بتقديم النصح لهم، وأضعف الإيمان إن لم ينفع الإنسان غيره فلا يضر أحدا، وما أروع قوله صلى الله عليه وسلم: "علَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ قيلَ: أرَأَيْتَ إنْ لَمْ يَجِدْ؟ قالَ: يَعْتَمِلُ بيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ ويَتَصَدَّقُ قالَ، قيلَ: أرَأَيْتَ إنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قالَ: يُعِينُ ذا الحاجَةِ المَلْهُوفَ قالَ: قيلَ له: أرَأَيْتَ إنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قالَ: يَأْمُرُ بالمَعروفِ أوِ الخَيْرِ قالَ: أرَأَيْتَ إنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قالَ: يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ؛ فإنَّها صَدَقَةٌ". فمن يحرص على الخير والنفع لكل البشر بإخلاص له تعالى يحبه الله ويحبب فيه مخلوقاته ويضمن الجنة ويكتب الله حسن الخاتمة ويقيه مصارع السوء في حياته فقال صلى الله عليه وسلم: "صنائعُ المعروفِ تقِي مصارعَ السُّوءِ". ومن يتأمل أفعال الخير لنيل محبة الله ونفع خلقه سيجدها الأساس الذي يرتكز عليه بناء المجتمع في الإسلام من التكافل والتعاون لتسود روح المودة والمحبة بين الجميع في مجتمع متماسك يقف القوى فيه بجانب الضعيف، والغنى بجانب الفقير، والصحيح بجانب المريض، والعالم بجانب المتعلم، من يكرم خلق الله لن يتخلى الله عنه، فكما أكرمت خلقه سيكرمك، وكما أعنتهم سيعينك، وصدق الله العظيم حين قال: "هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ"

وأنهى الدكتور عبد الفتاح جمعة كلامه مؤكدا أن محبة الله أمل كل مسلم في حياته ليضمن بها سعادة الدنيا والآخرة، وواجبنا أن نربي أولادنا عليها ليكونوا ممن قال الله تعالى فيهم: "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ. وَأَمْدَدْنَاهُم بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ. يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ. وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ"

وما أروع قول الإمام الشافعي:

الناس بالناس مادام الحياء بهم
والسعد لا شك تارات وهبات
وأفضل الناس ما بين الورى رجل
تقضى على يده للناس حاجات
لا تمنعن يد المعروف عن أحد
ما دمت مقتدرا فالسعد تارات
وأشكر فضائل صنع الله إذ جعلت
إليك لا لك عند الناس حاجات
قد مات قوم وما ماتت مكارمهم
وعاش قوم وهم في الناس أموات

> د.عبد الفتاح جمعة:
> مساعدة خلق الله ليست بالماديات فقط ولكن بجبر خواطرهم

متى بدأ تدوين السنة (٢)



بقلم:
ياسر السيد مدين
ماجستير فى اللغويات بآداب القاهرة

ذكرنا ما كان من شأن فترة ما قبل الإسلام من دراية العرب وقتئذٍ بالقراءة والكتابة، وقد جاء الإسلام فأولى العلم ووسائله عناية أكبر، ويكفي في بيان هذا أن نعرف أن أول ما بدأ به الأمر بالقراءة: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ» [العلق: 1 - 5]، وأن ثاني سور القرآن الكريم نزولا هي سورة القلم التي أولها «ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ» [القلم: 1]، والقلم هو أداة العلم الأساسية في التعليم والتعلم، ونقل المعارف والثقافات وأنوار الهدايات.

وكان من أول ما اعتنى المسلمون بكتابته هو القرآن الكريم، وقد دوّن على ما يُؤمن معه ما قد يعرض للمكتوبات من محو أو تآكل أو تأثر، مع حفظه في موضع خاصٍّ، وقد كان هذا بإشارة من الوحي الكريم الذي نزل واصفًا القرآن الكريم بأنه كتاب وبأنه صحف من باب المجاز المرسل باعتبار ما سيكون، إشارةً إلى ضرورة أن يصير كذلك بأيدي المسلمين، قال تعالى: «وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ»، وقال سبحانه: «رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً»، وقد كان الصحابة يدونون ما ينزل لأنفسهم، وفي قصة إسلام سيدنا عمر رضي الله عنه أنه وجد آيات مدونة في صحيفة مع أخته رضي الله عنها، وكانت الكتابة تتم عند سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما: كانت المصاحف لا تُباع، كان الرجل يأتي بورقة عند النبي صلى الله عليه وسلم فيقوم الرجل فيحتسب فيكتب، ثم يقوم آخر فيكتب حتى يفرغ من المصحف.

وهذا الخبر صريح في انتشار عملية الكتابة وتوفر أدواتها، مما يدحض التصور الخاطئ بانتشار الجهل وعدم معرفة التدوين والكتابة. وقد وجدنا الاعتناء بإنشاء كتاتيب للعلم، يقول سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «قرأت من في [فم] رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة وزيد بن ثابت له ذؤابة في الكتاب»، كما أنه صلى الله عليه وسلم اهتم بتعليم الكبار أيضا، يقول سيدنا عُبادة بن الصامت رضي الله عنه: علّمتُ ناسًا من أهل الصُّفة الكتابة والقرآن.

وبدأ في عصره صلى الله عليه وسلم الصورة الأولى للديوان بفروعه المختلفة، فهناك ديوان خاص بالجنود، وفي صحيح البخاري أن رجلا جاء يستأذنه صلى الله عليه وسلم في أنْ يُرافق زوجته في الحجّ بعد أن تم تسجيل اسمه في جيش سيخرج، وهذا واضح الدلالة في وضع نظام دقيق لتسجيل الجند. كما كان هناك كتّابٌ لمراسلات الملوك، وقد أُرسِي صلى الله عليه وسلم برسائله آدابًا صارت معروفة متبعة في المراسلات من حيث ما تصدرُ به الرسالة، وفي البدء بذكر المرسل إليه أو المرسِل، وفي طريقة الانتقال من موضوع لآخر، وفي ختم الرسالة، وغير هذا. وقد كان له صلى الله عليه وسلم عدد من الكتّاب المتخصصين، فمنهم من يكتب للملوك، ومنهم من يكتب المعاهدات، ومنهم من يكتب المداينات والعقود، ومنهم من يكتب الغنائم، ومنهم من يكتب في الحوائج العامة، ومنهم من ينوبُ عمَّن غاب عن عمله من الكتّاب. كما كان فيهم من تخصص في الترجمة. وبدأ في عهد الصحابة الكرام رضوان الله عليهم جمع العلم والأدب فقد كتبَ سيدنا عمر رضي الله عنه إلى المغيرة بن شعبة وهو عامله على الكوفة أن ادعُ مِن قِبَلك من الشعراء، فاستنشدهم ما قالوا من الشعر في الجاهلية والإسلام، ثم اكتبْ بذلك إليَّ. بل كان لبعض الصحابة مصنفات، يقول موسى بن عقبة: وَضعَ عندنا كُرَيْب حِمل بعير من كتب ابن عبّاس، وسوف نذكر شيئًا من هذا في المقال القادم إن شاء الله تعالى.

وكذلك انتشر التصنيف فيمن بعدهم فكان لعبيدة السلماني (ت 72هـ) كتبٌ محاها قبل موته وقال: «أخشى أن يليَها قوم يضعونها غير موضعها»، وكتب عروة بن الزبير (ت 93 هـ) في سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، بل كان له كتب كثيرة أُبيدت في وقعة الحرَّة وكان يتحسر على ذلك، وكذلك كتب أبان بن عثمان بن عفان (ت 105هـ) كتابًا في السيرة النبويّة، وكان للحسن البصري (ت 110هـ) كتب يتعهد النظر فيها، وكان لزيد بن أسلم (ت 136 هـ) كتاب في التفسير، بل كانوا يرون أن من شرط العالم كتابة العلم، يقول معاوية بن قرة (ت 113 هـ): «من لم يكتب العلم فلا تعدوه عالما»، بل كثر التدوين والتصنيف حتى إن أبا عمرو بن العلاء (ت 154هـ) -وهو أحد القراء السبعة وأحد أئمة اللغة والأدب- كتب عن العرب الفصحاء كتبًا ملأت بيتًا له إلى قريبٍ من السقف.

كلمة ومعنى



بقلم الداعية:
د. نيفين مختار

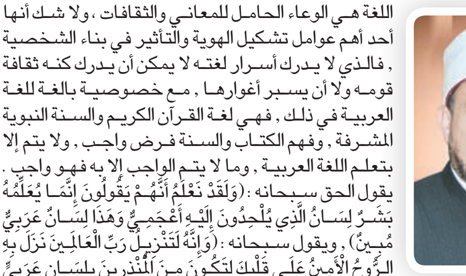
ما هى إلا لحظات

جاءنى أحدهم فى مكان عام وهو يعمل فى وظيفة من يقدم الطعام ثم نظر لى وقال: إدعى لى يا فضيلة الشيخة لأنى لا أصلى فى معظم الأوقات؛ ولا أعرف لماذا رغم أن الله قد وسع رزقى وآتانى من الأبناء ثلاثة ورزقنى بزوجة صالحة؛ وأنهى حديثه فجاءة واستدار لينصرف، فقلت له: لحظة من فضلك! لقد قلت ما قلت وهممت بالإنصراف، ألا تريد أن تسمع شيئا منى؟ فقال أعندك شيء يفيدنى، قلت: إن مشكلتك تكمن أنت ومن على شاكلتك ممن لا يستجيب لنداء الله عندما يؤذن المؤذن وينادى للصلاة، فإنك تقول إذا سمعت الله أكبر أن عملى أكبر من الله أكبر، وغيرك يقول خروجى مع أصدقائى أكبر من الله أكبر، وأخر ينغمس فى شهواته وهى عنده أكبر من الله أكبر، وأخرى يستقطبها مسلسل وهو أكبر من نداء الله أكبر، يا أخى إن الله تعالى يدعوك لمقابلته فى وقت محدد وهو وقت الصلاة الذى قال عنه سبحانه « فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا » فهو سبحانه ينتظرك فى ساعة معينة مختصة بكل صلاة ،نعم للصلاة وقت محدد حدده الله تعالى لتأتى أنت وتقابله فيه كى تصلى فى اليوم خمس صلوات، طلب الله منك أن تأتى لمقابلته فى الصلاة لكنك ترفض مقابلته سبحانه؛ وأنا أستغرب بشدة وأقول هل من المعقول أن يرفض أحد مقابلة الله تعالى، لقد قلت له: أنت ومن على شاكلتك نحن لا نريد تلك المقابلة !!! كلكم ترفضون لقاء الله والوقوف بين يديه فى الوقت الذى حدده، وكأن لسان حالك يا أخى يقول عندما يسمع الأذان، أنا لا أريد المقابلة الأن فى هذا الوقت بل سوف آتى عندما يأتى لى مزاج، أو عندما أجد وقتا حتى وإن كان هذا لا يرضيك يارب !!! فقال لى: وهل هناك أحد يتعامل مع الله بهذه الإساءة من الأدب ؟ نعم أنت ومن يستهين بنداء الحق سبحانه، أتعلم لماذا يناديك ؟لكى تحقق العبودية الحق له فيرضى عنك ويحققك فيك صفة الفلاح فلقد قال سبحانه (قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون) وبعد ذكر آيات عديدة يقول(والذين هم على صلواتهم يحافظون) أتدرى ماذا أعد لهم، لقد قال سبحانه(أولئك هم الوارثون ، الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) لقد جعل لك بالمحافظة على الصلاة فى أوقاتها جنة الفردوس الأعلى وليست أى جنة، ومع ذلك تأبى نفسك وترفض أن تلبى نداء الله(الله أكبر، الله أكبر) أتدرى أنك ظلمت نفسك ظلما كبيرا، أتعلم أنك وقفت تسمعنى وأضعت أكثر من خمس دقائق ولم يلومك رئيسك ،وكان من الممكن فى مثل هذه الخمس دقائق أن تذهب لتصلى ولكنك فضلت عملك على صلاتك، فضلت رغباتك على رغبة الله فى الوقوف بين يديه سبحانه، هل علمت الأن أنك مخطىء، والأن لكل شاب ولكل فتاة، لكل رجل وكل إمرأة ،لكل من يؤخر الصلاة عن وقتها بغير عذر،أتدرون ماذا تضيعون وماذا تخسرون؟؟؟ إنها والله ما هى إلا لحظات تحافظوا فيها على الصلوات حتى تسعدوا فى الدارين، أوعيتم الدرس نعم ما هى إلا لحظات.

خاطرة

بقلم: د. محمد مختار جمعة

الأستاذ بجامعة الأزهر



اللغة وتشكيل الهوية

اللغة هي الوعاء الحامل للمعاني والثقافات، ولا شك أنها أحد أهم عوامل تشكيل الهوية والتأثير في بناء الشخصية، فالذي لا يدرك أسرار لغته لا يمكن أن يدرك كنه ثقافة قومه ولا أن يسبر أغوارها، مع خصوصية بالغة للغة العربية في ذلك، فهي لغة القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة، وفهم الكتاب والسنة فرض واجب، ولا يتم إلا بتعلم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب. يقول الحق سبحانه: (وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ)، ويقول سبحانه: (وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ)، ويقول سبحانه: (وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ)، ويقول سبحانه: (وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ)، ويقول نبينا (صلى الله عليه وسلم): "أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ، بَيْدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ"، وكان سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يقول: "تعلموا العربية فإنها من دينكم"، وعن يَحْيَى بْن أَبِي كثير أن كاتبا لأبي موسى الأشعري كتب إِلَى عُمَر بْن الخطاب كتابًا فيه لحن، فكتب عُمَر إِلَى أَبِي موسى الأشعري: إذا أتاك كتابي هَذَا فاضرب كاتبك سوطا واعزله عن عملك. وقد علل يوهان فك لخلود العربية بقوله: إن لغة القرآن قد صارت في شعور كل مسلم – أيًا كانت لغته الأصلية – جزءًا لا ينفصل عن حقيقة الإسلام. وقد عدّ الأصوليون والفقهاء وغيرهم التمكن في اللغة العربية وأدواتها أحد أهم شروط الاجتهاد، وبلا شك فإن ذلك أحد أهم شروط المفسر وشارح كتب السنة، كما أكدوا أن الناظر في الشريعة والمتكلم فيها أصولا وفروعًا لا بد أن يكون متمكنًا من اللغة ولا يتكلم في شيء من ذلك حتى يكون عربيًا أو كالعربي في كونه عارفًا بلسان العرب، بالغًا فيه مبالغ العرب الخُلّص، أو مبالغ الأئمة المتقدمين من العلماء واللغويين. فما أحوجنا إلى الاهتمام بلغتنا العربية تعلما وتعليما وإعطائها حقها من الاهتمام الدراسي والتدريسي في جميع مراحلنا التعليمية، وعقد الدورات التدريبية المتقدمة لمعلمي اللغة العربية بما في ذلك أحدث الطرق والوسائل العلمية لتدريسها خدمة لديننا وكتاب ربنا عز وجل وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم وترسيخ هويتنا العربية والوطنية.

بمشاركة 100 عالم من 60 دولة

مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية يناقش دور المرأة في بناء الوعي

د. الازهري: 4 محاور لمكافحة التطرف والالحاد والتنمر والتحرش

كتبت- إسراء طلعت

عقد الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري وزير الأوقاف مؤتمرًا صحفيًا تحضيريًا في ضوء استعداداً للمؤتمر الدولي الخامس والثلاثين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف الذي سيعقد في الفترة من (25 - 26) أغسطس 2024م تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي - رئيس الجمهورية، بعنوان: "دور المرأة في بناء الوعي".

وأعلن وزير الأوقاف عن انطلاق المؤتمر الدولي الخامس والثلاثين بعنوان: "دور المرأة في بناء الوعي" برعاية كريمة من السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي - رئيس الجمهورية 25 أغسطس الجاري، وهو المؤتمر الأول للواعظات، وبحضور دوليٍّ كبير من العلماء من مختلف أنحاء الدنيا، حيث نسعد جميعًا نحن أبناء مصر بتشريف ضيوف مصر الكرام ضيوفًا كرامًا وأشقاء أعزاء في وطنهم الثاني مصر، وفي هذا البلد الذي نبتت فيه معاني الشهامة والكرم والعلم والحضارة والعراقة.

وأضاف وزير الأوقاف أن هذا المؤتمر ينطلق من رؤية وزارة الأوقاف والتي أعلنا عنها مرارًا في محافل ومنتديات ومواقف مختلفة، حيث تشرفت منذ أن تقلدت أمانة وزارة الأوقاف ومنذ أن تشرفت بحلف اليمين أمام السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي أعلنت فورًا أننا ننطلق في عمل وزارة الأوقاف لتنفيذ رؤية الدولة المصرية وتوجيه الرئيس عبد الفتاح السيسي من رؤية تقوم على أربعة محاور، وأن المحاور الأربعة هي تنفيذٌ إجرائيٌّ عمليٌّ للشعار الكبير الذي نسعى له جميعًا؛ والذي هو تجديد الخطاب الديني.

والمحور الأول هو: إطفاء نيران الفكر التكفيري المتطرف؛ والذي نستنفر فيه كل طاقات وزارة الأوقاف برموزها ورجالها وأئمتها وخطبائها النبلاء الكرام، حيث نستنفر فيه طاقات الجميع لاستكمال المواجهة الجسورة والجريئة والجادة لكل منطلقات الفكر المتطرف وأبجدياته وأدبياته واستدلالاته المغلوطة ومغالطاته في فهم الشريعة، بل عدوانه على الشرع الشريف ومقاصده، ونقطع شوطًا كبيرًا جدًا وبأقصى سرعة في استكمال مواجهتنا لفكر التطرف وفي عملٍ ميدانيٍّ على أرض الواقع في كافة منابرنا ومساجدنا، وكذلك في عملٍ إلكترونيٍّ يجري التحضير له ويحظى بالقبول ويسعد المصريين جميعًا حين يأتي وقت الإعلان عنه.

وأشار إلى أن المحور الثاني هو: إطفاء نيران التطرف اللاديني المضاد والذي نواجه فيه الإلحاد، والإدمان، والانتحار، والتنمر، والتحرش، وارتفاع معدلات الطلاق، وحرمان المرأة من الميراث، وصور العنف الأسري، وكافة مظاهر التراجع القيمي والسلوكي والأخلاقي، وأن المحور الثالث هو: محور بناء الإنسان، والذي نريد فيه ترميم وتشييد وبناء الأعمدة الكبرى والمرتكزات العليا التي بنيت عليها شخصية الإنسان المصري عبر التاريخ، فنحن نريد لمنابرنا ولخطابنا الديني أن ينطلق انطلاقًا سريعًا جدًّا لإعادة بناء الإنسان الصانع للحضارة، المتدين تدينًا يصنع الحضارة، القوي الواسع الأفق، المحب للعمران، القائد والرائد الذي يقدم الخير للإنسانية، الشغوف بالعلم، المعتدل الوسطي المتوازن، والمشاركة مع مؤسسات الدولة في كل تلك المحاور، ونأمل أن ننطلق من أجل تشييد هذا المحور المهم الذي هو بناء الانسان.

وأضاف وزير الأوقاف أن المحور الرابع هو: صناعة الحضارة، والذي نريد أن نفرغ سريعًا من إجراءات مواجهة الإرهاب ومن إطفاء نيران التطرف اللاديني المضاد حتى نجري بأقصى سرعة إلى تحقيق المقصود الأعظم للشريعة والذي هو صناعة الحضارة، لنبين كيف كان تاريخ علماء المسلمين حافلًا بالإسهام والاكتشاف والإبداع في العلوم، والاختراع في علوم الفلك وفي الطب وفي التشريح وفي بناء المؤسسات، كيف يمكن أن نعيد تشغيل هذه المنهجية والتفكير التي تجعل الإنسان يتدين، يقرأ القرآن الكريم فيخرج منه وقد أبدع في العلم والمعرفة وصنع الحضارة.

وأكد وزير الأوقاف أن المؤتمر الدولي الخامس والثلاثين يأتي تحقيقًا للمحور الثالث الذي هو "بناء الإنسان" من خلال الحديث عن دور المرأة في بناء الوعي، ليكون هذا المؤتمر رسالة تقدير وإجلال واحترام لكل سيدة وفتاة كريمة على أرض مصر، وليكون أيضا تكريمًا وإجلالًا وحفاوة بكل سيدة في العالم بأسره وفي الإنسانية كلها، رسالة تقدير نقدمها ونعلنها في الدنيا للمرأة التي هي الأم والأخت والتي هي الدافعة إلى العمل والسعي، والتي هي الصانعة للأجيال، والتي هي الصانعة للبطولة، والتي هي الصانعة للشخصية الناجحة.

ووجه وزير الأوقاف رسالة إجلال واحترام وتقدير إلى كل سيدة وفتاة كريمة على أرض مصر من خلال هذا المؤتمر الذي يأتي بكافه فعالياته وجلساته ليسلط الضوء على أبعاد وجوانب من إبداع المرأة ومن صور تمكينها للدولة المصرية، ومن إبداع المرأة عبر التاريخ، وما يمكن أن نقدمه للمرأة حتى تزداد خدمة لوطنها.

كما وجه وزير الأوقاف رسالة للواعظات اللاتي انطلق المؤتمر باسمهن أن هذا المؤتمر تكريم لهن أولًا ولكل سيدة مصرية، ثانيًا: أن تنطلق الواعظات في طول مصر وعرضها محملات بالنور والخير والهدى والعلم والحكمة والبصيرة والسداد، وبكل قيم وأخلاق النبوة، مؤكدًا دعمه لكل الواعظات، متمنيًا لهن التوفيق في رسالتهن الكريمة التي هي جزء أصيل وعظيم من رسالة وزارة الأوقاف في وجدان الشعب المصري.

وأكد الدكتور محمد عزت أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية خلال كلمته بالمؤتمر التحضيري أن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية يعد أحد النوافذ التي تطل بها مصر على العالم لنشر الفكر الإسلامي الوسطي المستنير، والتعريف بالإسلام عقيدة وشريعة وأخلاقًا بين شعوب العالم، وتوثيق الروابط وتحقيق التعاون، والتنسيق مع الهيئات والمؤسسات والقيادات الدينية في مختلف أنحاء العالم، والرد على ما يثار ضد الإسلام من شبهات من خلال لجانه العلمية التي تضم في عضويتها كبار العلماء من الأزهر الشريف والجامعات المصرية ممن لهم قدم راسخة في العلم.

وأشار أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية أن مؤتمر المجلس الخامس والثلاثين يأتي انطلاقًا من قضايا المواطنة والسلام المجتمعي، وفي ضوء رؤية الدولة المصرية لأهمية التمكين للمرأة نظرًا لأهمية دورها في العمل الدعوي، وتسليطًا للضوء على دورهن وجهودهن في مجال الدعوة بوجه خاص، وفي مجالات الحياة وميادين العمل بوجه عام.

وأضاف الأمين العام بأن هذا المؤتمر غير تقليدي، يسلط الضوء على دور المرأة في بناء الوعي، وهو المؤتمر الدولي الأول للواعظات، بعنوان: "دور المرأة في بناء الوعي" ويعقد في الفترة من 25 - 26 أغسطس 2024م، بمشاركة نحو ستين دولة، وأكثر من مائة شخصية ما بين وزراء ومفتين وممثلي الهيئات والمجالس والمؤسسات الإسلامية بدول العالم وشخصيات عامة.

وأكد الدكتور محمد عزت أن المؤتمر يناقش ستة محاور على مدار يومين من خلال عدد من الجلسات، حيث يناقش المؤتمر دور المرأة في بناء الوعي الديني، وبناء الوعي الثقافي، ودور المرأة في خدمة المجتمع، ودور المرأة في بناء الأسرة وتنشئة الطفل، ودور المرأة في تعزيز قيم التسامح والتعايش وصنع وبناء السلام، كما يستعرض المؤتمر التجربة المصرية في تمكين المرأة.

وأشار إلى أن رسالة المؤتمر تؤكد أن مشاركة المرأة في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية تجعل عالمنا الذي نعيش فيه أكثر عدلًا وسلامًا وأمانًا، وأن رؤية المؤتمر تؤكد أن مهمتنا جميعًا هي عمارة الكون، ومسئوليتنا الأساسية للوصول للحضارة التي ننشدها جميعًا، وذلك لن يتحقق إلا بمساهمة المرأة الواعية المتعلمة المثقفة لبناء حضارة للإنسانية جميعًا





السفير السعودى بالقاهرة:

مصر والمملكة صمام أمان للأمة العربية والإسلامية

أكد الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، عمق العلاقات الأخوية بين الشعب المصري والشعب السعودي، وتنامي الشراكة الثنائية بين مصر والمملكة في ظل القيادة الرشيدة والحكيمة للرئيس عبد الفتاح السيسي وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان. جاء ذلك خلال استقباله السفير السعودي بالقاهرة صالح بن عيد الحصيني، وأحمد الصنيتان رئيس قسم الشئون الإسلامية بالسفارة السعودية.

وأكد على التعاون بين البلدين الشقيقين في المجال الديني، من أجل تحقيق المحاور الاستراتيجية لوزارة الأوقاف في تجديد الخطاب الديني محليًا ودوليًا، بالتنسيق مع رؤية الأشقاء في المملكة العربية السعودية بالتنسيق التام مع معالي الوزير عبد اللطيف الشيخ وزير الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد.

أكد السفير الحصيني أن اللقاء يفتح آفاقًا جديدة من التعاون المتواصل مع اتساع أطر التقارب والتعاضد بين البلدين الشقيقين، وتطلعه للمزيد من التعاون في المرحلة المقبلة مما يؤكد أن مصر والسعودية جناحا الأمة، وهما صمام أمان للدول العربية والعالم الإسلامي

وفي ختام اللقاء أهدى الدكتور أسامة الأزهري للسفير الحصيني سفير والوفد المرافق له نسخًا من مصحف مصر.



..ويكرم ممثل الوزارة في مسابقة بريكس للقرآن الكريم

كرَّم الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري وزير الأوقاف القارئ الشيخ محمد عبد الكريم كامل عطية محمد إمام وخطيب بمديرية أوقاف الشرقية؛ والذي مثل وزارة الأوقاف في مسابقة بريكس للقرآن الكريم العالمية الدولية؛ والتي انطلقت في مدينة قازان عاصمة جمهورية تتارستان في روسيا الاتحادية؛ حيث أحرز المركز الثاني في المسابقة وكان أداؤه فيها أداءً مشرفًا ومتألقًا، حيث أهداه درع وزارة الأوقاف المصرية وشهادة تقدير دعمًا لجهده وتفوقه. وأكد القارئ الشيخ محمد عبد الكريم كامل أنه سيظل مدينًا بالتقدير للأستاذ الدكتور أسامة الأزهري وزير الأوقاف على هذا الدعم والتكريم، معاهدًا الله (عز وجل) على مواصلة العطاء في خدمة القرآن الكريم وأهله، مؤكدًا أن هذا التكريم سيظل محفورًا في قلبه وفي روحه وفي عقله وتمنى له وزير الأوقاف مستقبلا مشرقا، ومزيدا من النجاح في مسابقات دولية قادمة.

مصدر بالأوقاف ينفي غلق مسجد وضريح السيد البدوي بطنطا

نفي مصدر مطلع بوزارة الأوقاف ما يتم تداوله من غلق مسجد ومقام السيد البدوي بطنطا، مؤكدا أنها مجرد شائعات لا وجود لها.

وقال المصدر أن وزارة الأوقاف هي الجهة المعنية والمخول لها عبر القنوات الشرعية سواء صفحة الوزير الدكتور أسامة الأزهري أو صفحة وزارة الأوقاف بموقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، أو المركز الإعلامي للوزارة في شأن الإعلان عن إغلاق أو صيانة الأضرحة والمساجد المختلفة.

وفق تصنيف شنغهاي العالمي:

الأزهر ضمن أفضل 1000 جامعة على مستوى العالم

كتبت- مروة غانم:

بعد أن تصدرت جامعة الأزهر الجامعات المصرية الحكومية خلال تصنيف التايمز العالمى للتعليم العالى مطلع العام الجارى، وكانت فى المركز الأول على مستوى الجامعات المصرية الحكومية؛ جاء تصنيف شنغهاى العالمى الذى يعد من بين التصنيفات العالمية الأكثر شهرة وتميزًا فى مجال التعليم العالى على مستوى العالم، وحافظت فيه جامعة الأزهر (قلعة الوسطية ومنبر الاعتدال) على مكانتها فى التصنيف؛ لتقع ضمن قائمة أفضل (1000) جامعة على مستوى العالم.

وأوضح الدكتور محمود صديق، نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث، أنه لا تشرق شمس يوم جديد إلا ونجد جامعة الأزهر تقف ثابتة تنافس الجامعات المحلية والإقليمية والدولية بفضل الله، ودعم فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، والدكتور محمد الضويني، وكيل الأزهر، وقيادة الدكتور سلامة جمعة داود، رئيس الجامعة، وجهود فريق العمل بمركز التميز الدولى بالجامعة: الدكتور ياسر حلمي، مدير المركز، والدكتور أحمد الشافعي، مسئول ملف التصنيف الدولي.



د. محمود صديق

وأشار إلى وضع خطة طموحة تهدف إلى أن تتبوأ جامعة الأزهر مكانتها اللائقة بها عالميًا بما يعكس تاريخها الطويل الذى بلغ 1084 عامًا من العطاء، كما أن جامعة الأزهر منذ دخلت تصنيف شنغهاى العالمى وحتى اليوم ارتقت 400 مركز فى وقت قياسى مما يعزز ثقة المجتمع العالمى فيها، ويعكس عالمية رسالتها، لافتًا إلى أن معايير تصنيف شنغهاى تتضمن النظر إلى جودة التعليم، وتستند إلى عدد خريجى الجامعة الذين حصلوا على جوائز علمية متميزة، إضافة إلى جودة مستوى أعضاء هيئة التدريس؛ بناءً على عددهم والإنجاز البحثى الذى يُقاس بعدد الأبحاث المنشورة فى المجلات العلمية المرموقة، مثل: Nature وScience، وكذلك عدد الباحثين أصحاب الاستشهادات العالية، وأيضًا يتم النظر إلى الأداء الأكاديمي؛ بحيث يراعى الأداء الأكاديمى الإجمالى للمؤسسة مقارنة بحجمها.

جدير بالذكر أن تصنيف شنغهاى الذى بدأ فى عام 2003م يصنف هذا العام أكثر من 2500جامعة على مستوى العالم، وينشر قائمة بأفضل 1000 جامعة من بين أكثر من 37 ألف جامعة موزعة على 238 دولة.

طيب القول

بقلم: مصطفى ياسين

mostafayaseen1968@gmail.com

إجرام الكيان الصهيوني والإنسانية العالمية!

كل يوم تُضيف الآلة الصهيونية مزيداً من سَفْكِ الدماء الفلسطينية، بلْ العربية والإسلامية والإنسانية عامّة، ليزداد سِجِلُّها الإجرامى سوادًا حالكًا، ومعه تنكشف عورة ادّعاء الديمقراطية والتستُّر بِرِدَاء المظلومية الذى تدّعيه منذ الحرب العالمية الأولى والثانية، وتستغلّه فى استنزاف بل «حَلْبِ» العالم تحت مزاعم مُعاداة السامية، أو التعويض لما فعلته بهم النازيّة!

وكانت شعوب العالم تستجيب وترضخ، بحكّامها وحكوماتها، جبرًا وقهرًا، لأوامر وجشع تلك الطُغْمة العُنصرية الإجرامية، تحت وطأة وسائل الإعلام المختلفة والتي يسيطر عليها أباطرة الصهيونية العالمية، كما يُسيطرون على مراكز المال والأعمال، ويرسموا مخطّطات فرض السيطرة على صُنّاع القرار فى العالم كلّه، ويحرّكونهم مثل قِطَع الشطرنج، لكن في أعقاب زلزال 7 أكتوبر 2023م سقطت الأقنعة المُزيَّفة لتكشف للعالَم أجمع، الوجه الحقيقي والقبيح للكيان العنصرى، فتأكّدت الشعوب الإنسانية من تلك العنصرية البغيضة التى تعيش على «مَصّ» دماء الشعوب وتستنزفها لمصلحة المخطّط الصهيوني العالمى، فتحرّكت الشعوب الإنسانية، حتى وإن تجلّطت الدماء في عروق حكّامها!

وما ارتُكب منذ يومين من مجزرة راح ضحيّتها أكثر من 125 شهيدا كانوا قائمين متوجِّهين لله فى صلاة الفجر، فى أحد تجمّعات النازحين قَسْراً من ديارهم وأرضهم فى قطاع غزّة، لن تكون آخر تلك المجازر الوحشية للكيان الصهيوني الغاصِب والمُحتل للأرض والمُنتهك للعِرْض، طالما أن الإنسانية قد انعدمت أو أُعْدِمت وقُتِلت بفعل فاعل.

وإن كانت بعض الشعوب والحكّام يحاولون إيقاف هذا الشلال من الدماء البريئة التى تُسْفَك يوميًا بل كلّ لحظة على أرض قطاع غزّة الصامدة، فهذا ليس كافيا فى مواجهة العصابة الصهيونية المحتلّة للأراضي الفلسطينية، طالما ظلّت القُوى الكبرى في العالم تضع على أعينها الغمامة الصهيونية ولا ترى إلا من خلالها!

هذا الوضع المأساوي لابُد له من نهاية قَبْل انفلات الأمور والأوضاع العالمية، وخروجها عن السيطرة، خاصة بعد مرور أكثر من أحد عشر شهرا، أصبحت المأساة الغزّاوية حديث بل حياة كلّ مجتمع.

ومما يزيد من حِدّة الاحتقان الإنسانى ويُعْلِى من وتيرة الحِقْدِ والكُرْهِ لهذا الكيان البغيض، ذلك «الفُجْر» فى العدوان والاعتداء على الأبرياء- الأطفال منهم والنساء والعجائز- و«الصَلَف» من قادة المُحتلّين المُعتدين، وعدم استجابتهم للنداءات الدولية، بل إمعانهم وتفنُّنهم فى ارتكاب المزيد من الجرائم.

إن المجتمع الدولى أجمع مطالَب بالإسراع فورا لإنهاء هذه المأساة الإنسانية التى أصبحت «وصْمَة عار» فى جبين كل البشريّة، ومصر- رئيسا وحكومة وشعبا- لم تتأخّر أو تتراجع عن موقفها التاريخى، الثابت بحق الفلسطينيين فى أرضهم، لـ«تحيا مصر» هى «عمود الخيمة العربية».

الأزهر يعلن فتح باب القبول لبرنامج "إجازة التأهيل التربوي"

أعلن قطاع المعاهد الأزهرية عن فتح باب القبول لبرنامج "إجازة التأهيل التربوي" (النظام الجديد - الدورة السادسة للمعلمين والسادة المخاطبين)، اعتبارًا من اليوم الثلاثاء، حتى يوم السبت الموافق 21 سبتمبر، على أن تبدأ الدراسة يوم الجمعة الموافق أول أكتوبر، ولمدة يومان أسبوعيًا (الجمعة والسبت)، وبذات مقرات الدورة السابقة.

والبرنامج مجاني بشكل كامل، ويتحمل فيه الأزهر الشريف عن الملتحقين به جميع الأعباء المالية، ويتم توفير الحقائب التدريبية كاملة بشكل مجاني للملتحقين، كما يحصل المتدرب الناجح على شهادات معتمدة من الأزهر الشريف والأكاديمية المهنية للمعلمين، علمًا بأن من يرسب أو يتم حرمانه لتخطيه نسبة الغياب المقررة بالبروتوكول سيقوم بسداد التكلفة المقررة.

واشترط أن يكون المُتقدم من العاملين بالأزهر على وظيفة تعليمية (طبقًا للفئات المستهدفة). أن يكون حاصلًا على مؤهل عال غير تربوي. ألا يكون قد سبق له الالتحاق ببرنامج التأهيل التربوي أو الدبلوم العام في التربية أو الحصول على مؤهل تربوي.

اليوم: ندوة "مسار العائلة المقدسة" على مسرح السامر

كتبت- منى الصاوي:

يعقد اليوم بمسرح السامر بالعجوزة، ندوة ثقافية بعنوان مسار العائلة المقدسة ودوره في توثيق التراث القبطي والهوية المصرية بين الماضي والحاضر"، تنظمها الهيئة العامة لقصور الثقافة بإشراف الكاتب محمد ناصف، نائب رئيس الهيئة يشارك في الندوة الدكتور إسحق إبراهيم عجبان، عميد معهد الدراسات القبطية وأستاذ التاريخ القبطي، والدكتورة فيروز محمود حسن أستاذ جغرافية العمران بكلية البنات جامعة عين شمس، والدكتور وائل محمد المتولي مدرس نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد بكلية الدراسات الأفريقية العليا جامعة القاهرة، والدكتورة أسماء علي صادق الخولي باحثة دكتوراه بكلية البنات جامعة عين شمس.

تدور الندوة حول رحلة العائلة المقدسة التراث المادي وغير المادي، ومسار العائلة المقدسة بين الواقع والمأمول مدينة الفرما نموذج من التراث القبطي، ودور الاستشعار من البعد ونظم المعلومات الجغرافية في توثيق مسار رحلة العائلة المقدسة، بجانب الحديث عن رحلة العائلة المقدسة بين الزمان والمكان.

جدير بالذكر أن الهيئة العامة لقصور الثقافة أطلقت مؤخرًا عدة بعثات ميدانية لتوثيق مسار العائلة المقدسة ومنها إلى محافظتي المنيا وأسيوط، وقامت بتنفيذ ورش حكي شعبي وفنون تشكيلية من وحي الحكايات بكنائس مصر القديمة "الكنيسة المعلقة، كنيسة ماري مرقص، كنيسة البابا كيرلس"

كرم جبر:

آن الأوان للقضاء على التعصب في الإعلام الرياضي



كرم جبر

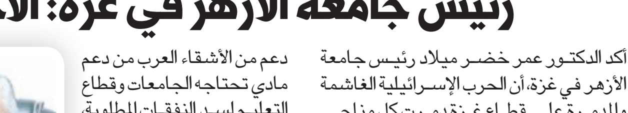
أكد كرم جبر، رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، أن المجلس مختص وفق الدستور والقوانين والأكواد والضوابط التي تم وضعها مختص بإجراء حوار إيجابي بناء للتعامل مع القضايا البسيطة التي يعاني منها الإعلام المصري، وفي الفترة الماضية عانينا من مشاكل كثيرة في النقد الرياضي وإثارة الفتن بين الجماهير الرياضية والرياضة الشيء الوحيد الذي يجمع المصريين ويجعلهم في حالة سعادة

وأوضح أنه آن الأوان لوضع ضوابط للقضاء على التعصب في الإعلام الرياضي ورفع شعار لا للتعصب وعودة الروح الرياضية الجميلة والجماهير الموجودة في المدرجات نسعد بها ولا يصدر لها الإعلام أي فتن بل يتدخل لمعالجة هذه الفتن ورأينا إخفاقات في المجال الرياضي والإعلام جزء منها.

وأضاف قائلا: "أصدرنا من قبل بروتوكول، وآن الأوان أن نستكمل هذه المناقشة مع العاملين واتحاد الكرة ولجنة الأندية.. ونجلس للاتفاق للتخلص من هذه السلبيات وأن نقدم إعلام نظيف يدعم الرياضة والرياضة ليست معارك وفتن، ولابد من المحافظة على العلاقات من خلال إعلام يقدم صورة صحيحة للرياضة المصرية، والإعلاميين نفسهم يجب أن يتفقوا على وضع ضوابط لمنع إثارة الفتن ومن اجل عودة الجماهير للمدرجات ونشهد موسم رياضي جيد"

في سياق متصل عقد المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، أن المجلس اجتماعا لاستكمال الخطوات التي بدأها لبحث كل المشاكل التي يعاني منها الإعلام ووضع حلول لها لأن أفضل من يناقش هذه المشاكل ويقدم الاقتراحات القابلة للتطبيق هم الإعلاميون أنفسهم، ولن تخرج قرارات أو توصيات أو مناقشات بعيدة عن صناع المهنة وذلك بمشاركة كبار المهنة من السادة الإعلاميين وأساتذة الجامعات

رئيس جامعة الأزهر في غزة: الاحتلال دمر كل المدارس والجامعات



د. عمر خضر

أكد الدكتور عمر خضر ميلاد رئيس جامعة الأزهر في غزة، أن الحرب الإسرائيلية الغاشمة والمدمرة على قطاع غزة دمرت كل مناحي الحياة في القطاع، وطالت كل القطاعات الصحية والتعليمية والخدمية وجميع المدارس والجامعات والوزارات في كارثة إنسانية غير مسبوقة لم يسلم منها البشر أو الحجر.

أضاف: كل المدارس في قطاع غزة أصبحت الآن مدمرة وغير صالحة للحياة وتعرض الطلاب في الجامعات للضياع لعدم وجود تعليم، لافتا إلى أنه في محاولة للخروج من هذا الوضع التعليمي المأساوي تم الاتجاه للتعليم الأونلاين لتعويض الطلاب عن ما فاتهم.. مناشدا الدول العربية لدعم العملية التعليمية في غزة، قائلا: نتمنى دعم من الأشقاء العرب من دعم مادي تحتاجه الجامعات وقطاع التعليم لسد النفقات المطلوبة، كاشفا عن أن جامعة الأزهر في غزة كانت تعتمد بصورة أساسية في سد نفقاتها على الرسوم التي يدفعها الطلاب، وفي ظل هذا الظرف الصعب والدقيق الذي يمر به قطاع غزة لا يمكن تحصيل تلك الرسوم، لذا نأمل أن يمد الأشقاء العرب يد العون والمساعدة لجامعة الأزهر في غزة ولقطاع التعليم لإعادة إعمار هذا القطاع الهام كما كان وأفضل.

وناشد رئيس جامعة الأزهر في غزة كل أحرار العالم بالضغط لوقف هذا العدوان المجرم على الشعب الفلسطيني في قطع غزة، الذي أسقط عشرات آلاف الشهداء من الشعب الفلسطيني وأكثر من مائة ألف جريح ومصاب.. مشيرا إلى أن جامعة الأزهر في قطاع غزة أنشئت عام 1991 وهى جامعة أهلية عامة ولها مباني في قلب مدينة غزة وكذلك في منطقة المغراقة جنوب مدينة غزة، وقد شهدت هجمات عدوانية من قوات الاحتلال تسببت في تدمير جزء من كلياتها بصورة كاملة وهى المباني الحديثة التي شيدت بدعم من الأشقاء العرب، وكذلك تسببت قوات الاحتلال في أضرار كبيرة في مباني جامعة الازهر في غزة، وتدمير جميع المختبرات والصالات الرياضية. وأوضح أنه يتم العمل بكل جهد من خلال التعليم الاليكتروني، وتكثيف الجهود مع الجهات المعنية في جمهورية مصر العربية لتمكين الطلاب الذين وصلوا إلى مصر لاستكمال تعليمهم فيها، مؤكدا على وجود وهناك ترحيب واسع من جانب عدد كبير من الجامعات المصرية والمعنين بالعملية التعليمية في مصر، من بينها جامعة الأزهر وغيرها من الكليات العملية لاستكمال السياقات العملية للطلاب خاصة طلاب الكليات الطبية.

كل أسبوع

بقلم: إبراهيم نصر

ibrahim.nssr@gmail.com

متى نجرم التهجم على الدين وعلمائه؟

مازلت لا أجد تفسيرا لإصرار بعض مقدمى البرامج على النيل من العلماء الربانيين والتطاول عليهم، فى قضايا لا يصح مراجعتهم فيها أو عرضها على العوام لمناقشتها، لمجرد أن نفرا قليلا لا يروق لهم حكم أو توجيه قرآنى تقره الشريعة وقال به الراسخون فى العلم. وليعلم الجميع أن دين الله لا تحكمه الأهواء ولن تتحكم فيه فئة باغية مأجورة نعرف توجهاتهم، وسيظل الأزهر الشريف بعلمائه الثقاة حائط الصد الراسخ فى الدفاع عن دين الله.

وليتنا ننتبه جميعا إلى أننا سنكون خير أمة أخرجت للناس - كما يريد الله لنا - حين نحترم التخصص، ويتقن كل منا عمله، ولا يتدخل فى عمل غيره ولا يتكلم فيما لا يعلم، ولن يكون ذلك فى دنيانا هذه إلا بتدخل ولى الأمر، وسن قوانين تجرم الظهور الإعلامي للتحدث فى غير التخصص، ولابد من إعادة الهيبة لعالم الدين والمؤسسة الدينية بما يفوق هيبة المؤسسات الأخرى، إذا كنا جادين فى قضية بناء الوعى، ونسعى بصدق لكسب الدنيا والدين معا.

إن احترام التخصص يا سادة من أعمدة بناء الوعى الأساسية، ونحن بخير بل كل أمة لا تنهض ولا تتقدم ولا تكون بخير إلا إذا احترمت التخصص فى شتى المجالات وفى كل مناحى الحياة، وتأتى على رأس هذه التخصصات علوم الدين المختلفة، التى كانت فيما سبق قد يتخصص فيها عالم واحد بما فتح الله عليه من سعة الأفق وقوة الحفظ وشمولية المعرفة، فكنا نجد عالما واحدا على دراية بعلوم القرآن والتفسير والحديث والعقيدة وربما الطب والفلك، والنماذج كثيرة لا يتسع المقال لذكرها، ومع تقدم الزمن واتساع العلم الواحد وتشعب فروعه صار التخصص دقيقا جدا، فنجد كل فرع من علوم الشريعة له متخصصون، فنجد متخصصين فى التفسير وآخرين فى الحديث، وفى العقيدة، وفى الفلسفة، وفى السيرة، وفى النحو والصرف والبلاغة، كما الحال فى علوم الطب والهندسة وبقية العلوم.

الشاهد من هذا الكلام أننا إذا كنا جادين فعلا فى بناء وعى الأمة المصرية أو استعادته، فلا بد أن نضع تشريعا عاجلا لتجريم التحدث فى غير التخصص، لمنع كل من هب ودب من الحديث فيما لا يعلم، ويثير الجدل فى المجتمع، وخاصة ما يتعلق بالقضايا الدينية، لأن الواقع يؤكد أن علوم الدين هى الأكثر عرضة للتجرؤ عليها دون بقية العلوم، وأى انتحال لصفة طبيب أو مهندس أو ضابط أو غير ذلك من المهن يجرمه القانون ويعاقب هذا المنتحل، أما عالم الدين فيستطيع أى ساقط ابتدائية أو فاشل فى حياته العملية أن ينتحل صفة عالم الدين، ناهيك عن العصابة المتوغلة فى القنوات الفضائية الذين نصبوا أنفسهم مفتين، وسمحوا لأنفسهم الهجوم على العلماء المتخصصين وعلى الأزهر وشيخه، بل على الإسلام وثوابته ونبى الإسلام وصحابته، وعلى أمهات المؤمنين، وقد نفق من هؤلاء نفر غير قليل، ولكن بقى لهم أذناب لا يقلون وقاحة ولا وضاعة ولا سفالة عن سابقيهم ممن أخذهم الله وأراحنا من شرور أفكارهم الساقطة الزائفة القائمة على الكذب والتدليس والمغالطة، وبمجرد رحيلهم لا يبقى لهم أثر يذكر سوى اللعنات التى لاحقتهم أحياء، وأوزار من تابعهم ودخل فى عباءة فكرهم الأسود المظلم، مهما ادعوا أنهم تنويريون، وهم فى الحقيقة ظلاميون جهلة، أجراء يقبضون ثمن ما يروجونه من أكاذيب وأراجيف لا تستند إلى أى منطق أو منهج علمى صحيح، ويخوضون فى قضايا من المسلمات لدى عامة المسلمين وخاصتهم، ويتطاولون على علماء دين أفذاذ لهم قدرهم العالى فى نفوس عامة المسلمين وخاصتهم على مستوى العالم، بل يحظون بالقبول والاحترام من غير المسلمين.

ماذا جرى لأخلاقنا؟؟

لماذا تغير المصريون ؟ ولماذا تغيرت أخلاقهم ؟؟.. أسئلة طرحت كثيرا خلال السنوات الأخيرة ، حيث لم يعد هناك الود والمعروف الذى كانت عليه شخصية المصرى قديما !! .. لقد دخلت على الشخصية المصرية متغيرات سلبية كثيرة أهدرت القيم الأخلاقية والسلوكية.. تظهر هذه المتغيرات السلبية واضحة وجلية على وسائل التواصل الاجتماعى المختلفة عبر العديد من مظاهر الردح وأسلوب الحوار المتدنى الملئ بالألفاظ والعبارات النابية التى كانت بعيدة عن أخلاقنا وصفاتنا المصرية التى تتصف بالسماحة وسمو الحوار .
من المسئول عن ذلك ؟؟ .. هل الأسرة التى انشغل فيها الأب والأم عن دورهما الأساسى فى التربية وتركوا الأبناء فريسة سهلة لتلك الوسائل التكنولوجية الحديثة التى لايوجد فيها حدود للممارسات اللاأخلاقية ؟ .. أم المدرسة التى ابتعد فيها دور المدرس عن التربية وأصبح كل همه جمع المادة إضافة إلى غياب الدور الرقابى والتربوى لذلك المدرس ومدرسته على الطلاب ؟ .. أم الإعلام الذى غاب دوره التثقيفى وأصبح لا همّ له سوى البحث عن الإعلانات وجذب المشاهد من خلال مشاهد العرى والإباحية !! هل الحل يكمن فى جعل مادة التربية الدينية مادة أساسية فى التعليم – كما يرى علماؤنا - باعتبار أن الأديان هى البيئة الحاضنة للقيم الأخلاقية فى أى مجتمع ؟؟ .. أم أن الحل فى مراقبة وسائل التواصل الاجتماعى الذى تحول إلى « مستنقع أخلاقى » لتبادل الألفاظ النابية والمبتذلة ووسائل التواصل الاجتماعى ، بل إنه أصبح المسئول الأول والأخير عن تدنى الأخلاق بالمجتمع ، وهل وضع قوانين رادعة لضبط الأخلاق فى محتواه سوف يقضى على إفرازه للعبث الأخلاقى ؟؟ .
.. جميعها أسئلة طبيعية مشروعة لمعرفة أسباب غياب « الأخلاق الحميدة » الذى أصبح ظاهرة مجتمعية .. وكيف يمكن علاجها ؟ .. هذا ما يوضحه علماء الدين والتربية وخبراء التكنولوجيا والإعلام فى هذا الملف المهم .

عقيدتى



مؤكدين بأنها اجراءات ضرورية للحفاظ على القيم .. علماء ومتخصصون :

مطالب بقوانين رادعة لضبط الأخلاق على مواقع التواصل الاجتماعي

تحولت وسائل التواصل الاجتماعى إلى مستنقع لتبادل الألفاظ النابية والمبتذلة ، خاصة فى حالة وجود جدل خلافات فى أمور سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية .. إضافة إلى بعض التطبيقات التى تحولت إلى أوكار للرذيلة والإنحلال بهدف جذب الشباب وتحقيق مكاسب مادية دون النظر إلى الرسالة الأخلاقية السلبية التى تتسبب فيها هذه التطبيقات أو تلك المواقع .

علماء ومتخصصون طالبوا بضرورة سن قوانين رادعة لمعاقبة كل من يتفوه بالألفاظ النابية ، وتشديد الرقابة على المحتوى الإعلامى بصورة عامة وعلى مواقع التواصل بصورة خاصة .. مؤكدين أن هذه الإجراءات ضرورية لحماية الهوية المصرية العريقة من براثن الانحلال الأخلاقى والحفاظ على القيم الأصيلة التى تميز المجتمع المصرى .

انحدار أخلاقي

بداية تحذر الدكتورة إيمان عبد الله أستاذ علم الاجتماع السلوكى من تفاقم ظاهرة الانحدار الأخلاقى فى المجتمع المصري.. مشيرة إلى أن الألفاظ الخارجة أصبحت متداولة بشكل مقلق حتى بين أفراد الأسرة الواحدة، وهو ما يخالف القيم الدينية والمجتمعية الراسخة.

وأرجعت هذه الظاهرة إلى عدة عوامل ، من بينها وسائل التواصل الاجتماعى التى أتاحت الوصول إلى محتوى غير لائق دون رقابة، فضلًا عن الأفلام التى تعرض مشاهد جنسية صريحة اعتاد عليها الشباب والمراهقون.. مشيرة إلى تدنى الذوق العام الذى ساهم فى تطبيع السلوكيات الخادشة للحياء.

وأكدت أستاذة علم الاجتماع السلوكى على ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لمواجهة هذه الظاهرة، من أبرزها توعية المراهقين والأطفال بتعليمهم كيفية التعامل مع المتحرشين اللفظيين وأصحاب السلوكيات المشينة ، إضافة إلى تفعيل دور الأخصائى الاجتماعى فى المدارس لتوجيه الطلاب وغرس القيم الأخلاقية فى نفوسهم.. مشددة على ضرورة سن قوانين رادعة لمعاقبة كل من يتفوه بالألفاظ النابية التى تشوه صورة المجتمع، وتشديد الرقابة على المحتوى الإعلامى لضمان تقديمه رسالة هادفة ومفيدة.

وشددت د. إيمان عبدالله على أن هذه الإجراءات ضرورية لحماية الهوية المصرية العريقة من براثن الانحلال الأخلاقي، والحفاظ على القيم الأصيلة التى تميز المجتمع المصري.

> د. أميرة الفيشاوى : وسائل التواصل السبب فى معتقدات الشباب الخاطئة وانتشار الألفاظ النابية

ظاهرة مجتمعية

وترى الدكتورة أميرة الفيشاوى المتخصصة فى العلوم الإنسانية والتربوية أن تفاقم ظاهرة الانحدار الأخلاقى فى المجتمع تعود إلى غياب التوعية الدينية والأسرية وتراجع دور الأسرة فى غرس القيم والمبادئ فى نفوس الأبناء.. مشيرة إلى أن المعتقدات الخاطئة التى يتشربها الشباب من البيئة المحيطة بهم، وخاصة من خلال وسائل التواصل الاجتماعى تساهم فى انتشار السلوكيات المشينة والألفاظ النابية.

وتحذر د. الفيشاوى من أن البعض يحاول تبرير هذه الظاهرة بالظروف الاقتصادية الصعبة أو الأمراض النفسية، إلا أن الحقيقة هى أن هذه الأفعال مجرمة فى جميع الأديان والأعـراف والتقاليد .. مؤكدة بأن هناك أسباب وعوامل أخرى وراء هذه الظاهرة ، مثل انتشار المخدرات التى تدفع الشباب إلى سلوكيات عدوانية وعنيفة، والبطالة التى تملأ العقول بأفكار سلبية وتولد الإحباط والغضب، فضلًا عن تدنى مستوى التعليم الذى يحرم الأفراد من اكتساب القيم الأخلاقية والمهارات الاجتماعية اللازمة.

منى الصاوى

وأشارت إلى أن هذه العوامل مجتمعة تخلق بيئة خصبة لانتشار الألفاظ النابية، وتجعل الظاهرة أكثر وحشية ودونية، خاصة فى المجتمعات التى تعانى من ضعف فى البنية التحتية الاجتماعية الاجتماعية والاقتصادية.

ونوهت إلى العنف الأسرى الذى يولد جيلاً من الأطفال المشوهين نفسيًا وعقليًا، ويميلون إلى سلوكيات عدوانية تجاه الآخرين.. مطالبة بضرورة وضع ضوابط نفسية واجتماعية وقانونية للحد من هذه الظاهرة الخطيرة، وتنشئة جيل جديد يتمتع بالقيم الأخلاقية والسلوكيات السوية.

وأكدت د. أميرة الفيشاوى بأن الأديان السماوية والأعراف والتقاليد تجرم الألفاظ النابية، إلا أن هذه الظاهرة تتفاقم بشكل ملحوظ فى المجتمعات العربية على وجه الخصوص.

أزمة أخلاق

من جانبه أكد الدكتور محمد إبراهيم حامد وكيل مديرية الأوقاف بالشرقية أن المجتمع المصرى يعانى أزمة أخلاق حادة، حيث تفشت الذنوب والآثام وتراجعت القيم والمبادئ التى كان يتميز بها الأجداد.. موضحا بأن النبى محمد صلى الله عليه وسلم كان القدوة المثلى فى التعاملات الأسرية والإنسانية، حيث حث عليه الصلاة والسلام على التحلى بالأخلاق الكريمة، واعتبر إتمام مكارم الأخلاق سببًا رئيسيًا لبعثته. وأوضح د. حامد بأن جميع الرسالات السماوية دعت إلى طهارة الإنسان وسمو أخلاقه، وأن سقوط الأمم عبر التاريخ كان نتيجة لتفشى الإباحية والانحلال الأخلاقي.. مشيرا إلى أن الرسالات السماوية كافة منذ بعثة آدم عليه السلام، دعت إلى طهارة الإنسان وسمو أخلاقه، وأن تفشى الإباحية وانحدار الأخلاق كان العامل الرئيسى فى سقوط الأمم عبر التاريخ.

وأشـار حامد إلى أن صعود الحضارة الإسلامية وانتصارها على الفرس والـروم كان بفضل التزام المسلمين بتعاليم دينهم وإعلاء القيم والأخلاق الحميدة، والبعد عن الشهوات والملذات والمفسدات.. موضحا بأن النبى صلى الله عليه وسلم قد بين أن سبب بعثته لم يكن مجرد حمل الرسالة، بل كان أيضًا غرس القيم الأخلاقية فى نفوس الناس، مستشهدًا بالحديث الشريف: «إنما بُعَثتُ لأُتمِّمَ صالحَ الأخلاقَ».

ودعا وكيل مديرية الأوقاف بالشرقية إلى ضرورة العودة إلى تعاليم الدين الإسلامى الحنيف، واتخاذ النبى صلى الله عليه وسلم قدوة حسنة فى جميع شؤون الحياة، من أجل استعادة القيم الأخلاقية المفقودة، وبناء مجتمع قوى ومتماسك.. موضحا بأن النبى محمد صلى الله عليه وسلم كان مثالًا يحتذى به فى التعاملات الأسرية والإنسانية بشكل عام، حيث كان حريصًا كل الحرص على التحلى بالأخلاق الكريمة مع كل من يتعامل معه.

> د. محمد ابراهيم : صعود الحضارة الإسلامية بفضل إعلاء القيم والأخلاق الحميدة

وأكد على أن علاج ظاهرة الانحدار الأخلاقى فى المجتمع يتطلب تكاتف الجهود من جميع المؤسسات، وعلى رأسها البيت والمسجد والمدرسة والجامعة ووسائل الإعلام.. داعيا كافة وسائل الإعلام إلى التركيز على تقديم محتوى هادف ومفيد، يعزز القيم الأخلاقية ويرشد الشباب إلى طريق الهداية، بدلًا من التركيز على السلبيات والأعمال التافهة التى لا تقدم أى قيمة للمجتمع.

خبراء تكنولوجيا واعلام يحذرون من استخدامها المفرط :

وسائل التواصل .. المسئول الأول عن تدنى الأخلاق بالمجتمع

أجمع خبراء تكنولوجيا وإعلام على أن وسائل التواصل الاجتماعى هى المسئول الأول عن تدنى بعض الاخلاقيات كنشر الشائعات والتنمر ونشر المحتوييات المسيئة .. مؤكدين بأن عدم وضع رقابة شديدة لهذه الوسائل والمحتويات التى تنشر من خلالها ، تمثل خطرا كبيرا على المجتمع وتهدد قيمه الأخلاقية .

وطالبوا بضرورة وضع مجموعة من الضوابط الأخلاقية أهمها التوعية بخطورة الاستخدام الخاطئ لهذه الوسائل .. ومشددين على أهمية الرقابة الأسرية واحترام الخصوصية والحريات الخصوصية للأفراد.

سمر هشام

صراع فكري



فى البداية يوضح دكتور عمرو حسن فتوح أستاذ تكنولوجيا المعلومات ومدير وحدة المكتبة الرقمية والانتحال العلمى بجامعة الوادى الجديد أن التكنولوجيا أحدثت ثورة هائلة فى حياتنا اليومية وأصبحت جزءاً لا يتجزأ منها ، ومن أبرز مظاهر هذه الثورة ظهور منصات التواصل الاجتماعى التى جعلت العالم قرية صغيرة ، ولكن مع كل هذه الإيجابيات فإنها تحمل فى طياتها كثير من السلبيات التى تهدد قيمنا وأخلاقنا، حيث تحولت منصات التواصل الاجتماعى إلى ساحة مفتوحة للصراع الفكرى وبيئة خصبة لانتشار الشائعات والتحريض على العنف .

> د. عمرو فتوح : المحتويات غير الأخلاقية تؤثر سلبا على سلوكيات الشباب

ويشير د. عمرو إلى تزايد خطورة هذه المنصات عندما يتفاعل معها الشباب والمراهقون الذين يمثلون فئة كبيرة ومهمة فى المجتمع حيث يقدر عددهم بمليار وثمانمائة شخص حول العالم ، حيث تعيش هذه الفئة الآن معارك شرسة مع هذه المنصات التى تشكل جزءاً كبيراً من حياتهم اليومية وتؤثر بشكل كبير على هويتهم وسلوكياتهم الشخصية. ويحذر أستاذ تكنولوجيا المعلومات من خطورة هذه المنصات مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام وبرامج البث المباشر مثل تيك توك وسناب شات، وغيرها فى المحتوى غير الأخلاقى لمقاطع الفيديو القصيرة «ريليز» المنشورة عبر صفحاتها هذا المحتوى ينعكس سلبًا على سلوكيات هؤلاء الشباب؛ مما أدى إلى ارتفاع معدل الجريمة كالقتل والاغتصاب والانتحار والإدمان واكتساب سلوكيات سيئة كالشذوذ والعنف والتنمر.. مؤكدا أن هذا المحتوى يؤدى إلى تدنى الأخلاق ، حيث يشعر الكثير بالحرية فى نشر تعليقات مسيئة دون خوف من العقاب مما يؤدى إلى فقدان الشعور بالمسؤولية، والضغط الاجتماعى من خلال الرغبة فى كسب مزيد من الإعجاب والتفاعل على هذه المنصات مما يدفعهم إلى نشر محتوى مثير للجدل أو مخالف للأعراف والتقاليد، وسهولة الوصول إلى المعلومات المضللة حيث تنتشر الأخبار الزائفة والشائعات بسرعة كبيرة مما يؤدى إلى تشويه الحقائق وتضليل الرأى العام.

ويطالب د. عمرو بضرورة زيادة الرقابة على المحتوى المنشور عبر هذه المنصات، ولتجاوز هذه المشكلة يجب علينا التوجه نحو التثقيف الرقمى أو ما يُعرف بمهارات المواطنة الرقمية والتى تهدف إلى تعليم الأفراد كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعى بمسؤولية وتُشجع على التفكير النقدى والتحقق من صحة المعلومات قبل نشرها، والرقابة الأسرية لاستخدام الأبناء للإنترنت، وسن القوانين الصارمة لمكافحة الجرائم الإلكترونية.. مشددا على ضرورة استخدام وسائل التواصل الاجتماعى بحكمة ومسؤولية وأن نعمل جميعًا للحفاظ على قيمنا ومجتمعاتنا ، حيث إن مستقبل مجتمعاتنا مرتبط بكيفية استخدامنا لهذه المنصات فدعونا نجعلها مكانًا ترتقى فيه العقول وليس كبئر تسقط فى قاعه القيم والأخلاق.

ومن جانبه يقول دكتور الدكتور حازم القاضى أستاذ الإعلام الدولى بكلية الآداب جامعة الوادى الجديد : إن وسائل التواصل الاجتماعى و التطبيقات الإلكترونية الحديثة المعبرة عن تكنولوجيا الاتصال والتواصل بين الأفراد تتعدد أشكالها مثل الفيسبوك، والانستجرام ، تويتر ، الواتساب، والفيبر ، سناب شات، والويتشات، وغيرها التى تخطت مرحلة أنها مجرد تطبيقات للتواصل بين الأفراد بل أصبحت أساسية فى العديد من الأعمال والمجالات المختلفة .. مضيفا بأنه فى ظل الاعتماد المتزايد على الهواتف الذكية وما تحظى به من انتشار حول العالم أصبح الوصول إلى المعلومات أثناء التنقل ضرورة ملحة أكثر من أى وقت مضى، الأمر الذى أوجد الحاجة إلى ابتكار وسائل رقمية فعالة حيث تمكن هذه التطبيقات المستخدمين من إجراء خدماتهم ومعاملاتهم على تنوعها واختلافها بسرعة وسهولة فى وقت قياسى .

> - د. عربى الطوخى : وضع ضوابط أخلاقية للتوعية بخطورة الاستخدام الخاطئ لتلك الوسائل

ويشير إلى أن البعض يرى أن هذه التطبيقات إيجابية فيما يراها البعض الآخر سلبية، إلا أنه على أرض الواقع لا غنى عنها بأى حال على جميع الأصعدة المختلفة.. مؤكدا أن وسائل التواصل الاجتماعى لها تأثير كبير جدًا على الأخلاق سواء كان هذا التأثير ايجابيًا أو سلبيًا، وما يحدد نوع التأثير هنا المحتوى الذى يبث من خلال هذه التطبيقات فإذا كان المحتوى يتفق مع القيم والعادات والتقاليد والأعراف الحميدة يكون التأثير على الأخلاق ايجابيًا وفى هذه الحالة ترفع وسائل التواصل الاجتماعى من مستوى الأخلاق لدى الأفراد وتحافظ على المجتمع وترابطه.

المسئول الأول والأخير

ويشير الدكتور عربى الطوخى أستاذ ورئيس قسم الاعلام بجامعة بنها إلى أن هناك العديد من المخاطر التى زادت من المشاكل الاجتماعية والثقافية كالانطواء والعزلة وانتشار الشائعات والتفكك الأسرى وارتفاع نسبة الطلاق والبزخ والتفاخر والابتزاز والاستغلال الجنسى والارهاب وغياب الانتماء والولاء، ومع ذلك من الصعب البعد عنها وغيابها يؤدى الى الاغتراب وهى مسئولية مشتركة بين الأسر والمؤسسات التعليمية والدينية والدولة .. مطالبا بوضع مجموعة من الضوابط الأخلاقية أهمها التوعية بخطورة الاستخدام الخاطئ والرقابة الأسرية واحترام الخصوصية والحريات الخصوصية للأفراد

أكدوا بأن الأديان أعطت الأخلاق أهمية كبرى.. علماء دين :

وتطبيقاتها.. تهدم أكثر مما تبنى

دعا علماء إلى ضرورة تبنى القيم الدينية والأخلاقية التى دعت إليها الأديان السماوية عامة والدين الإسلامى خاصة الذى يعطى الأخلاق أهمية كبرى .. مشددين على أن المجتمع فى حاجة ماسة للعودة للأخلاق الحسنة خاصة فى ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعى التى أفرزت السلوكيات والأخلاق السلبية .. محذرين تسليم الأبناء طواعية إلى الأجهزة الإلكترونيّة وتطبيقات التواصل الاجتماعى التى تهدم أكثر مما تبنى ، خاصة التطبيقات والفيديوهات والأفلام التى تتنافى مع الأخلاق والآداب العامة .

وطالبوا بضرورة تفعيل دور الرقابة على الصحف والمجلات والأفلام والمسلسلات والبرامج والمواقع حتى ينضبط السلوك الأخلاقى لعامة الناس وللشباب وللنشئ .. مؤكدين على أهمية تفعيل دور المؤسسات داخل الدولة خاصة التعليم الجامعى وما قبله .

خلود حسن

الإسلام والأخلاق

فى البداية يؤكد الدكتور أحمد شبل أستاذ الحديث بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر أن الأخلاق هى مقياس تقدم الأمم « إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا» .. لافتا إلى أن كل ما نعانيه حاليا من مشكلات يومية وحياتية يعود فى الأساس إلى الانحطاط فى مجال الأخلاق ،رغم أن الأديان عموما والدين الإسلامى خصوصا يعطى الأخلاق أهمية كبرى ويفردها بمساحة كبيرة جدا من التعاليم والحث عليها ، حيث قال النبى صلى الله عليه وسلم « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق « .

د. أحمد شبل

ويرى د. شبل أن الأمة فى حاجة ماسة للعودة للأخلاق الحسنة خاصة فى ظل وجود التحرش والمعاكسات وانعدام لمظاهر الرحمة، وانتشار للغش والخداع والكذب وشهادة الزور، وخلف الوعد والتلفظ بالبذاءات وعدم احترام للكبير وتخوين الناس لبعضهم وتكفير المخالفين لهم فى الرأى والتعدى على حقوق الناس وأعراضهم وأموالهم وعدم مراعاة خصوصية الجار أو الصديق وتعمد جرح مشاعرهم وعدم مراعاة شعورهم مما أدى إلى حالة عامة من التردى الأخلاقى .ويتأسف الأستاذ بكلية أصول الدين على انتقال الأخلاق السيئة والسلبية من الشارع والأسواق إلى وسائل الإعلام التى من المفترض أنها تقدم الذوق والرقى والحضارة وتدعو إلى القيم الحميدة ،حيث نجد فيها حاليا السب والشتم والتشفى والتخوين وعدم المصداقية والتلفظ بقبيح الألفاظ ..مطالبا بالعودة إلى الأخلاق الحسنة كى تستقيم لنا الحياة فى ظل رحمة وعدل وصدق وحياء وأمانة وشجاعة وسماحة وكرم وعفو وصفح واحترام وتوقير لأهل الفضل وغيرها من القيم النبيلة والصفات الحميدة التى إذا وجدت انصلحت أحوال الأمم .

د. داليا محمد

مذبحة أخلاقية

من جانبه يقول الدكتور علـى محمد الأزهـرى عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر الشريف : إن مهنة الإعلام مهنة نبيلة عظيمة تتطلب الأمانة وتتطلب أُطراً أخلاقية بما يحقق أخلاقيات المهنة، وقد عرفت الأخلاقيات المهنية بـ« أن يلتزموا فى سلوكهم تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين وتجاه جماهيرهم بمبادئ وقيم أساسية، والالتزام بهذه المبادئ والقيم الأساسية نوع من الواجبات الشخصية، أى أنه التزام شخصى يقع على كل واحد منهم بصفة شخصية ليكون سلوكًا سليمًا وأخلاقيًا».

ويضيف : ولما كان الإعلام يمثل الإعلام المرئى و المسموع والمقروء ومؤخرًا أُضيف الإعلام الإلكترونى فإن واقع الإعلام الآن يحزن إن لم يكن يدمى القلب، حيث نجد أن كثيرًا من المسلسلات والأفلام وغيرها تمثل مذبحة أخلاقية حاليًا ، فأصبح الصغير يتطاول على الكبير، - وإن كان الأصل فى الإعلام أن يُقدمَ علاجًا لا أن يُقدم طريقة للانحراف الأخلاقى أو السلوكى - حيث ظهرت فى جنبات الإعلام حاليًا بذاءة اللسان، والفحش فى القول والفعل والجهر بالمعصية، والاعتراض على النصيحة، والإصرار على سوءَ الخلق، وظهرت مساوئ الأخلاق من نحو تبجح الصغير وعدم احترامه للكبير، يقابله عنفُ وشراسة من الكبير مع من هو أصغر، لذا أصبح إعلامنا يحتاج إلى تصحيح المسار.

ويطالب د. على الأزهرى بضرورة تفعيل دور الرقابة على الصحف والمجلات والأفلام والمسلسلات والبرامج والمواقع حتى ينضبط هذا السلوك الأخلاقي، وأيضًا ضرورة تفعيل دور المؤسسات داخل الدولة من نحو التعليم الجامعى وما قبله، وأيضًا النظر فى الشرع الحنيف الذى نادى بالأخلاق الحسنة والسلوك القويم قال صلى الله عليه وسلم: «إنَّ الْمُؤْمَنَ لَيُدْرِكَ بِحُسْنَ خُلُقِهَ دَرَجَةَ الصَّائِمَ الْقَائِمَ» [رواه أحمد]. وقال عليه الصلاة والسلام: «أَكْثَرَ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ، تَقْوَى اللَّهَ وَحُسْنُ الْخُلُقَ» [رواه الترمذى والحاكم]. والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل.

د. على الازهري

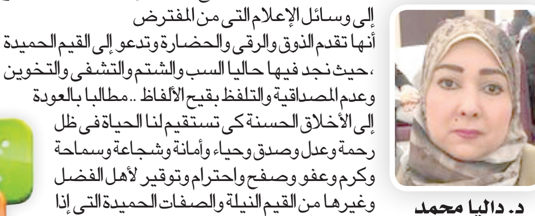
> د. داليا محمد : أحذر من تسليم الأبناء طواعية إلى الأجهزة الإلكترونيّة

تحمل المسئولية

من جانبها تؤكد د. داليا محمد عضو الدعم النفسى وعضو مجلس إدارة بجامعة كفر الشيخ بأن الأسرة تخلت عن دورها نهائياً فى مهمة التربية ، وأسلمت أبناءها للتلفزيون يصنع بهم ما يحلو له من التوجيه وغرس المفاهيم والعقائد المغايرة لعقائدنا وقيمنا، كما ازدادت الفجوة العاطفية بين أفراد العائلة الواحدة، نتيجة لساعات الصمت الطويلة التى يقضيها الأفراد أمام شاشات التلفاز لمتابعة ما يحبون، وقد تمتلك الأسرة جهازين أو أكثر، وذلك لتعدد الرغبات واختلاف الأذواق بين أفرادها، فتتزايد الفجوة أكثر فأكثر، وللأسف الشديد فإن هذه الزيادة تأتى فى ظل غفلة وعدم إدراك الوالدين لما يفعله بهم التلفاز.

وتطالب د. داليا الأسرة بتحمل المسؤولية الكاملة تجاه الأبناء وعدم تسليمهم طواعية إلى الأجهزة الإلكترونيّة، خاصّة وأنَّ هناك الكثير من الأخطار الّتى تهدّدهم، ونحن غالباً لا ندركها















حملوا الأسرة والمدرسة المسؤولية فى إعادتها .. علماء دين وخبراء تربية:

غياب « الأخلاق» ظاهرة مجتمعية خطيرة

حمّل تربيون وعلماء المدارس ووسائل الإعلام والأسرة مسئولية تدنى الأخلاق وأسلوب الحوار بين أفراد المجتمع خاصة الشباب .. مطالبين بضرورة عودة دور المدرسة والأسرة معا فى تعليم الأخلاق وتعليمهم أداب الحوار وعدم الاختلاط بأصدقاء السوء .

وأكدوا أن تدنى لغة الحوار والأخلاق فى مجتمعاتنا سببه غياب الوازع الدينى وعدم الإهتمام بمادة التربية الدينية فى المدارس والجامعات .. مشددين على أن المناهج الدينية فى المؤسسات التعليمية هى الأساس لحماية المجتمع من السقوط فى الهاوية الأخلاقية والدينية .

وطالبوا بجعل مادة التربية الدينية مادة أساسية باعتبار أن الأديان هى البيئة الحاضنة للقيم الأخلاقية فى أى مجتمع .. لافتين إلى أدوار مهمة أخرى فى تربية الشباب والنشء أخلاقيا يأتى فى مقدمتها الإعلام والأزهر الشريف والمسجد .

الاحترام المتبادل

بداية يرى الدكتور محمد عبدالعاطى عميد كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالقليوبية بجامعة الازهر أن الأخلاق المحمدية ولغة الحوار التى تبنى على الاحترام ميز الله بها الانسان ، لذلك لابد أن يعتمد على الإحترام المتبادل.. مؤكدا أن تدنى لغة الحوار فى مجتمعاتنا سببه غياب الوازع الدينى وعدم الإهتمام بمادة التربية الدينية فى المدارس والجامعات ، والذى أدى فى النهاية إلى اتجاه غالبية الشباب إلى تقليد أعمى للغرب باعتباره تمدين ولكنه تمدين زائد عن الحد .

ويشدد د. عبدالعاطى على ضرورة عودة دور المدرسة فى تعليم الأخلاق وتنظيم الأنشطة الطلابية الجماعية فى المدارس حتى تعود الروح للطلاب وتعلمهم أداب الحوار من خلال هذه الأنشطة، لافتا إلى أن الا نشطة الطلابية أصبحت ديكورا، ولم تعد هناك أنشطة حقيقية تربوية وثقافية، وأصبحت المناهج الدراسية مقتصرة على الحشو فى داخلها وابتعدت عن تربية العلم وآداب الحوار.

ويؤكد على أن شبكات التواصل الإجتماعى المتعددة، جعلت الشباب يعيشون فى عزلة عن مجتمعهم ، ويقلدون ما يرونه سواء صح أم خطأ دون التفرقة بين ما يناسبه وما يضره، خصوصا وانه يبحث فى تلك المواقع ويتعامل مع شخصيات مجهوله، ويعيش فى عالمه الافتراضى وهو يقتل الحوار دون خبرات تنتقل.

> د. أحمد كريمة : أطالب بوجود مجلس أعلى للتعليم الدينى والمدنى لدراسة المناهج واقرارها فى المؤسسات التعليمية

ويشير عميد كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالقليوبية إلى دور الإعلام الذى لابد أن يكون دوره تثقيفي، ولكنه أصبح وسيلة للتجارة تحدد وفقا لرؤية صاحبها، وتحولت الى مكلمة وكذب.. لافتا إلى أنه فى ظل غياب دور وزارة الاوقاف وضعف المؤسسات الدينية، أصبح الخطيب حافظا لكلام الأسلاف فقط وغير متعامل مع مشاكل الشباب ولا علاقة له بواقع الناس لتسليط الضوء عليها.

ويؤكد د. عبدالعاطى على دور الازهـر الشريف ، لأنـه يقوم بتخريج أكثر من مليار ونصف تقريبا من المتعلمين، لذلك لابد أن تربى المسلمين أجمعين من هذه المؤسسة وتنشر ثقافة الحوار الحقيقى الذى دعانا له الإسلام.. مشددا على ضرورة أن يكون هناك سقف خلقى بين الأباء والأبناء، و لابد أن يتربى أبناؤنا على مأدبة القرآن الكريم والسنة النبوية، وعدم الانفتاح على الميديا، وأن يركز الأب على التحدث بلغة العيب والحلال والحرام.

إسراء طلعت

الخرس الزواجي

من جانبه يقول د. حسن شحاته أستاذ المناهج بكلية التربية بجامعة عين شمس وعضو المجالس القومية المتخصصة سابقا : إن معظم البيوت المصرية يسيطر عليها حالة من الخرس الـزواجـى، بمعنى أن الـزوج والزوجة تحت سقف واحد ولا يحدث بينهم أى حوار أو تبادل للمشاريع والافكار، علاوة على وجود التكنولوجيا والاستغراق فى العالم الافتراضى، مما يفقد الأسرة تعليم أبنائهم الأخلاق القويمة والحوار الجيد المتحضر، سيما أننا أصبحنا نرى عند نشوب الخلافات باسلوب متدنى فى الحوار، ويغيب عن الاسرة فتح مجالات للحوار باسلوب راقى وتعليم أبنائها الأخلاق الإسلامية.

ويؤكد د. شحاتة على ضرورة غرس الأخلاق الحميدة فى الطلاب وتدريبهم فى المدارس على الحوار بمفهومة الصحيح، الذى يؤكد على حرية الفكر الديمقراطى وإبداء الرأى والتفسير والتعليم ، ولابد من تدريب الامهات والابناء على أسس الحوار لصناعة أسرة سعيدة متفهمة ومتقدمة متحضرة، والذى يتطلب البعد عن الضوضاء والأصوات المرتفعة، خصوصا وأن الهدوء يحافظ على رقى المكان.

ويوضح أنه مطلوب من المؤسسات الدينية أن يكون لديها قدرة على عدم فرض الرأى وكذلك للاعلام دور مهم فى رفع مستوى لغة الحوار التى يتعامل بها الشباب والفتيات فى مجتمعنا لأن هذه اللغة والمرادفات كلها مكتسبة وليست مكون فطرى فى الانسان، لذلك لابد أن تعطى للبرامج الهادفة والثقافية مساحات كبيرة من الوقت، علاوة على ضرورة تدريب مقدمى البرامج على أن الديمقراطية استماع أكثر من الحديث دون داعي، وأن الحوار يجب أن يكون مع الآخر وليس مع الذات فقط .

ويشدد أستاذ المناهج بكلية التربية بجامعة عين شمس على ضرورة تفعيل غرف المحادثة عبر مواقع التواصل الاجتماعى بشكل هادف يحقق توزان ولا يصلنا إلى حالة التدنى والابتذال، بالإضافة إلى تدريب الطلبة فى الجامعات على مهارات الحوار، ولابد من توفير قاعة للحوار بين من يملكون الأفكار والذين لا يملكون، والإيمان بأن التعدد والتنوع مصدر ثراء للجميع . ويشير إلى أن الألفاظ التى تدل على استبعاد الآخر، كلها الفاظ عالم البيزنس التى تستخدم فى بعض الاعلانات لكى تكون مختلفه وشاذة وتجذب أذن المستمع ليصل للمشاهد بأى طريقة .. لافتا إلى أنها بدأت فى عصر الانفتاح واستمر مع عالم البيزنس والبراجماتية، حتى وقتنا هذا لذلك وصلنا لما نحن فيه الآن من تدنى أخلاقى ولغة الحوار فيما بيننا، مؤكد أن التدنى فى لغة الحوار ليست مسئولية الاسـرة أو المدرسة وحدها ولكنها مسئولية مؤسسات المجتمع ككل.

انفلات أخلاقي

ويقول الدكتور محمود كامل الناقة أستاذ المناهج والتدريس بجامعة عين شمس : إن غياب الأخلاق الحميدة أصبحت ظاهرة مجتمعية، كبيرة، أساسها تدنى لغة الحوار، بين الأباء والأمهات أنفسهم، بالإضافة إلى البيئة المحيطة بهم والتى تشكل الكثير من ثقافتهم، والتى يخالطونها دوما فى حياتهم اليومية باستمرار، منها التليفزيون الذى أصبح مصدرا كبيرا للكثير من المواد التى تدعو للتدنى والانفلات الأخلاقى بعيدا عن الرقى المجتمعى والتحضر.

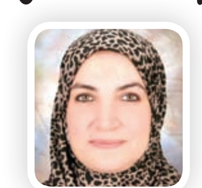
وأوضـح بـأن هنـاك العديد من البرامج التى يظهر فيها الكثير من الشخصيات العامة والنخب الثقافية والمجتمعية أصبح بها الكثير من التدنى فى لغة الحوار وتبادل السباب بالالفاظ والشتائم العلنية أمام بعضهم البعض، دون اعتبار أن هناك أطفالا أو شبابا يستمعون إليهم وربما يقلدونهم، مما يجعلهم يكتسبون هذة اللغة المتدنية فى الحوار.

ويؤكد استاذ المناهج والتدريس أن المدرسة أيضا أصبحت مكانا لتجمع جميع البيئات المجتمعية دون تفرقة بين الطبقات وبعضها البعض، بالاضافة إلى تخلى المدارس عن التعامل باللغة العربية الفصحى التى تساعد الأطفال والشباب فى انتقاء ما يقولونه فى حوارهم بأسلوب مهذب، كما أنه يضعف قدرة الطفل على الاتصال بالمصادر الخلقية، لافتا إلى أن المجتمع لم يعد يلتفت لمثل هذه الظواهر المجتمعية السيئة لتقويمها، من خلال إعادة تدريس مادة التربية الدينية من المنظور الأخلاقى وليس من المنظور العقائدى فقط، بالاضافة إلى ضرورة تفعيل مدونة سلوك مشتركة بين المدرسة والمنزل لتقويم سلوك الأطفال ولغتهم فى الحوار، والتى من شأنها أن تعدل سلوك الأطفال، وتعد تجربة ناجحة فى العديد من الدول العربية.

> د. حسن شحاتة : الإعلام مُطالب برفع مستوى لغة الحوار التى يتعامل بها الشباب والفتيات



بالتى هى أحسن


د. إلهام شاهين

الاعتذار ثقافة

نشـر ثقافة الاعتذار بـين الزوجين وداخل نطاق الأسـرة يعنـي أننـا مجتمـع سـوي يعيـش حياتـه بصـورة طبيعية ويدل على خيرية المجتمع وخيرية من يقوم بالاعتذار وذلك لأن الخطأ أمر وارد جدا على الإنسان ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون» فإذا كان الخطأ أمرا واردا فالاعتذار أمر واجب ويدل على فضل المعتذر. وان أول خطأ حدث من الإنسان كان من آدم في حق الله تعالى ويسمى الاعتذار هنا توبة.

اما في حق البشر فيسمى اعتذار ويدل على قوة وشجاعة المعتذر وينبني عليه الاحترام والشعور بالأمان ويخلق ثقة متبادلة بين الزوجين بشرط أن يكون اعتذارا صادقا، وذلك لأن الاعتذار أنواع، الاعتذار الصادق: وهو الاعتذار الذي يأتي من القلب ويرافقه ندم حقيقي على الأذى الذي ألم بالشريك، وتصحبه نية خالصة بعدم العودة مرة أخرى لهذا الفعل المؤذي، ورد الاعتبار أو رد الحق لصاحبه. وهناك الاعتذار المزيف: وهو الاعتذار الذي يعترف به صاحبه كواجب دون أن يكون هناك ندم حقيقي وراءه، ولا تصحبه نية حسنة في عدم العودة للخطأ. وهناك الاعتذار الجزئي: وهو الاعتذار الذي يتم فيه الاعتراف بجزء من الخطأ فقط، وليس الخطأ بالكامل، ويسعى صاحبه لإلقاء اللوم وتبعة خطئه على الآخرين دون أن يكون لهم ذنب في ذلك!

والاعتذار له فوائد، ولذا حث الاسلام عليه فهو يبعد عن الإنسان شعوره بالتكبر، وينفي من قلوب الآخرين شعور الحقد والكراهية، ويعتبر خلق الاعتذار عند الخطأ من التواضع، وقد حث الرسول أيضا على مبدأ مهم جدا، الا وهو تجنب الخطأ الذي يستلزم الاعتذار، وهو كمبدأ الوقاية خير من العلاج وذلك في نصحه للأمة بقوله: «إياك وكل ما يعتذر منه».

مفتى مصر الأسبق الدكتور نصر فريد واصل لـ «عقيدتي»:

اليهود خالفوا تعاليم دينهم وعلى العالم نصرة الفلسطينيين

أكد فضيلة الدكتور نصر فريد واصل مفتى الديار المصرية الأسبق عضو هيئة كبار العلماء إن ما تقوم به قوات الاحتلال الإسرائيلى ضد الشعب الفلسطينى هو أمر يتجاوز كافة التعاليم التى دعت لها الديانات السماوية التى حثت على السلام والحفاظ على حقوق الغير حتى لو اختلفوا فى الدين واللون والعرق.

وشدد الدكتور نصر فريد واصل فى حواره مع « عقيدتى » على إن اليهود خالفوا الدين اليهودى ولم يخالفوا القيم والأخلاق الإنسانية فحسب لأن القاعدة الشرعية تؤكد إنه لا يوجد دين سماوى حث على العنف ضد الأخرين بل إن كافة الاديان السماوية حثت على السلم والحفاظ على حقوق الأخرين. وأشار واصل إلى أهمية المقاطعة الاقتصادية لكل من يساعدون المعتدى الإسرائيلى فى الغرب وهذه المقاطعة قد تكون الآلية الوحيدة المتاحة حالياً لمساعدة المظلومين من إخوتنا فى غزة وفلسطين بشكل عام.... تفاصيل الحوار فى السطور التالية :

المقاطعة مطلوبة لردع المعتدى ومن يشترى منتج داعم للعدوان.. آثم

د. نصر فريد واصل يتحدث لـ «عقيدتي»

حوار – حسام وهب الله

• بداية نود التعرف على رأى فضيلتكم فيما يحدث فى فلسطين؟

•• للأسف ما يحدث فى فلسطين يعتبر ضد كل القوانين الإنسانية ففطرة الإنسان أياً كانت ديانته هى الجنوح للسلام وعدم الاعتداء على أخيه الإنسان أياً كان لونه أو قوميته أو دينه وكل التشريعات السماوية أكدت على هذا المبدأ فالسلام مرتبط ارتباطاً تاماً بالجانب الأخلاقى والإيمانى والدين وكافة التشريعات التى نزلت على كل الأنبياء من أول أدم حتى محمد وكلها أكدت على الأخلاق القويمة فإذا انعدم الإيمان من الإخلاق فلا إيمان وهذا مجمع عليه فى كافة الأديان وكل إنسان يدين بدين سماوى يجب أن يؤمن بأهمية الأخلاق وأهمية الحفاظ على حياة وحقوق الإنسان الاخر وهو الأمر الذى حثت عليه كافة الأديان السماوية كما نقول.

-وهل غياب الأخلاق يعنى غياب إيمان الإنسان بتعاليم دينه أياً كان هذا الدين؟

بالطبع فليس فى تعاليم أو تشريعات أى دين سماوى حث على ارتكاب أتباع هذا الدين على الجرائم التى نراها فى فلسطين المحتلة فاليهود خرجوا من تعاليم دينهم واتبعوا تعاليم أخرى لا نعرفها ولهذا ارتكبوا تلك الجرائم التى يندى لها جبين الإنسانية.

دعم الفلسطينيين

• ما دورنا نحن كعرب ومسلمين لرفع هذا الظلم على أبناء جلدتنا؟

•• هناك مصالح متضاربة بين العرب والمسلمين والعالم الغربى الذى يدعم الكيان الصهيونى بالسلاح والعتاد ومختلف أنواع الدعم المعنوى والمادى وإذا اتحد العالم الإسلامى وضغط باستخدام لغة المصالح فسيكون قد وجه ضغط قوى يجبر الدول الغربية على الضغط من جانبها على إسرائيل لإيقاف تلك المجازر ولهذا يجب أن يقف العالم العربى والإسلامى ويتحدون على كلمة سواء واستغلال ما بين أيديهم من إمكانيات اقتصادية ومعنوية للضغط على مصالح كل من يدعم الكيان الإسرائيلى والمقاطعة الاقتصادية التى تقوم بها الشعوب العربية تدخل فى هذا الإطار وهى عنصر فعال للتضامن مع الفلسطينيين ودعمهم فى مواجهة المجازر التى يتعرضون لها بشكل يومى فالعالم العربى إذا توكلوا على الله وتبادلوا التجارة بينهم وتوقفوا عن الاعتماد عن الغرب فسوف يؤثر هذا الأمر على الجانب الذى يساعد المغتصب وحينما يرى العالم الغربى إن مصالحه ستتأثر سيتوقف على الفور عن مساعدة اسرائيل لأن الغرب بشكل عام يبحث عن مصلحته وبالتالى سيتوقف عن دعم المعتدى وما نقول يندرج تحت قاعدة الضرورات تبيح المحظورات فأنا عندما أقاطع سلعة من السلع خاصة وإن معظمها كمالية.

المقاطعة مطلوبة ... بشروط

• لكن هناك من يقول إن المقاطعة ستؤثر على الاقتصاديات العربية خاصة وإن العاملين فى المصانع داخل مجتمعاتنا هم من المواطنين العرب والضغط اقتصادياً على تلك المصانع سيؤدى لإغلاقها وتحول العاملين فيها للمعاناة من البطالة؟



الديانات السماوية حثت على الأخلاق واسرائيل استهدفت المسلم والمسيحى فى غزة

•• هذا ليس صحيحاً فلدينا البديل الوطنى فى كل بلد عربى ومن الممكن أن تقوم المصانع الوطنية باحتواء العمالة فى المصانع التى تنتمى للغرب وتدعم الكيان مادياً والعمالة التى سيتم توفيرها فى حالة الضغط على تلك المصانع ستلجأ للعمل فى المصانع الوطنية وقد كشفت المقاطعة إن لدينا مصانع تنتج منتجات على نفس جودة المنتج الأجنبى إن لم تكن أفضل منه وبأسعار أرخص منه ويمكن لتلك المصانع أن تتوسع فى خطوط إنتاجها لتستقطب العاملين العرب الذين يعملون فى المصانع غير الوطنية وحتى إذا لم تنجح المصانع الوطنية فى استقطاب كافة العاملين يأتى دور مؤسسات الزكاة لإعالة هؤلاء العمال ودفع رواتبهم التى كانوا يتقاضونها من المصانع غير الوطنية بحيث تقوم المؤسسات الزكوية باستغلال أموال الزكاة لإعالة هؤلاء العاملين والحمد لله فأموال الزكاة العربية تكفى وزيادة فى هذا الإطار.

الضرورات تبيح المحظورات

• وماذا عن السلع والمنتجات التى يصعب الاستغناء عنها وليس لها بديل وطنى فى كل الدول العربية والإسلامية؟

•• هنا نعود للقاعدة الشرعية التى تحدثنا عنها فى السابق وهى الضرورات تبيح المحظورات فإذا كان المنتج حيوى كالمنتجات الطبية على سبيل المثال فلا حرج فى شراءه واستخدامه.

• هل يأثم المسلم الذى يشترى منتج أجنبى يدعم المعتدى على الفلسطينيين وهو يستطيع الاستغناء عنه؟

•• بالطبع كل من يشترى منتجات غير وطنية وتنتمى لكيانات وشركات عالمية نعلم إنها تدعم اسرائيل هو آثم طالما البديل له موجود فأنا أعتبر طالما البديل الوطنى موجود حتى لو كان أقل جودة من الأجنبى فإن الإنسان يأثم حينما يفضل الأجنبى على الوطنى ويدعم من يساعد على قتل إخوانه المسلمين والمسيحيين فى فلسطين فالصهاينة لا يستهدفون الفلسطينيين المسلمين فقط يستهدفون المسيحيين أيضاً وقد شاهدنا جميعا القصف الصهيونى وهو لا يفرق بين مسجد أو كنيسة.

على الشركات الوطنية التوسع فى خطوط إنتاجها لاستيعاب العاملين فى «الأجنبية»

الوحدة العربية ... قوة

• هل ترى فضيلتكم أن تفتت العالم العربى هو أحد أسباب تغول السلطة الصهيونية على الشعب الفلسطيني؟

•• أنا شخصياً كان لى بحث عنوانه « أفاق العالم العربى والإسلامى فى دفع الصهيونية العالمية ومن يساندها فى القضاء على مصالح الإسلام والمسلمين » وفى هذا البحث بينت فيه إن قوة العالمين العربى والإسلامى فى وحدته وتضامنه سياسياً واقتصادياً وأخلاقياً واتباع المبدأ الشرعى فى التمسك بحبل الله والتعاون وأكدت على أهمية تضامن العالم العربى واستغلال إمكانياتهم المالية والاقتصادية ليتحقق لهم الحاجيات والكماليات وبالتالى يكون للعالم العربى القوة والمنعة والقدرة على الاستغناء عن الاخرين.

• يرى البعض إن قيمة العمل تراجعت كثيراً بين المواطنين العرب الذين شغلتهم الكثير من الامور غير المهمة ومنها تشجيع الرياضة حتى وصلنا لحالة من التعصب الذى يهدد السلام المجتمعى فكيف تقيمون ذلك الامر ؟

•• الإسلام لا يمانع ولا يعارض فى كل ما فيه مصلحة للإنسان فالرياضة مثلاً لا تتعارض مع الإسلام لكن ما نراه من تعصب شديد من جانب المشجعين أمر يرفضه الإسلام خاصة وإن بعض التعصب يؤدى لتبادل السباب والشتائم بين أبناء الأمة الواحدة والمجتمع الواحد فى وقت الجميع أحوج ما يكون للتضامن والوحدة لبناء وطنهم اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً فلا يجب أن تكون الرياضة وسيلة لإلهاء الناس على العمل والإنتاج وإذا وصل الأمر للانغماس فى التشجيع الكروى وعدم الانتباه للعمل فمن الأفضل الابتعاد عن التشجيع والانتباه للعمل.

الفتاوى والذكاء الاصطناعي

• الفتوى والذكاء الاصطناعى كان محور من محاور مؤتمر دار الإفتاء الأخير فهل نرى فى المستقبل القريب مفتى إلكتروني؟

•• هذا هو أحد الأمور التى ندعو إليها لأنه فى عالم الإلكترونيات من الممكن أن تعلن الفتوى بطريقة فيها تزوير من خلال استخدام آليات الذكاء الاصطناعى وبالتالى تُنسب الفتوى لعالم الدين وهو لا يدرى عنها شيئاً وينخدع بها المسلم البسيط لهذا يجب أن يكون المسلم على دراية بآليات واستخدامات الذكاء الاصطناعى للوقاية من الفتاوى المزورة وما أكثرها فى أيامنا هذه وحسناً فعلت دار الإفتاء حينما خصصت ورشة كاملة للحديث عن الفتاوى والذكاء الاصطناعى فالواجب اليوم بالفعل أن يكون عالم الدين الذى يعطى رأى شرعى فى مسألة ما معه متخصص فى الذكاء الاصطناعى منعاً لقيام الهاكرز وما شابه فى لى عنق الفتوى وتزويرها وخداع عامة المسلمين بها ونحن نعلم إن الأزهر الشريف ودار الإفتاء يقومون حالياً بالتصدى لكل الفتاوة المشوهة والمزورة.

المستشار د. محمد إبراهيم أحمد لـ" عقيدتي":

الإعجاز التشريعى فى الإسلام يفوق القوانين الوضعية ويمنع الجرائم

يعد المستشار د.محمد إبراهيم أحمد، المحامى بالنقض والدستورية العليا، من القلائل الذين يحاولون إثبات تميز التشريع الإسلامى وإعجازه مقارنة بالقوانين الوضعية التى وضعها بشر، ويحاول المجرمون الإفلات منها بكل الوسائل، وحتى من يقع تحت طائلة القانون بعد ضبطه فإن العقوبات غير زاجرة وقاصرة على الدنيا فقط. أما العقوبات فى الإسلام فهى رادعة لأنها تشمل الدنيا والآخرة، فضلا عن ترابط الإعجاز التشريعى الإسلامى بثلاثية "العقيدة – العبادة – المعاملات". من هنا تأتى أهمية الحوار معه خاصة أنه يحاول الجمع بين هذه الجوانب فى مؤلفاته وبرامجه الفضائية

حوار – جمال سالم

• ماذا تقصد بالإعجاز التشريعي؟

•• هو إثبات عجز البشر على أن يأتوا بمثل ما جاء به تشريع الإسلام، وهذا ناتج عن قصور البشر فى فهم الطبيعة الإنسانية، وفهم ما يصلح الإنسان وما يفسده، لأن الله هو خالق الإنسان وهو أعلم بما يصلحه وما يفسده ولهذ قال الله تعالى: "أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ"، وعندما وضع الله التشريع الاسلامى وضعه وقرره لعباده بالمعروف، لانه لن يطبق التشريعات الإسلامية إلا المؤمن بأن هذا التشريع هو الأفضل والأحسن والأوقع بما يتلاءم مع الطبيعة البشرية.

سمات مميزة

• ما مميزات التشريع الإسلامى عن غيره من التشريعات الوضعية؟

•• منذ فترة طويلة يتكلم الناس عن أوجه متعددة من الإعجاز مثل الإعجاز العلمى والفلكى والطبى والعددى واللغوى وغيرها من أوجه الإعجاز، وحتى من تطرق إلى مصطلح الإعجاز التشريعى عن طريق بيان خصائص التشريعات أو القاعدة القانونية الإسلامية أنها من عند الله بعكس القانون البشرى من عند البشر، وقالوا الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان، وهذا يؤكد شمولية القاعدة القانونية الإسلامية، وكذلك قولهم أن التشريع الإسلامى عصى على التعديل أو التحريف لأن الشريعة بها مرونة وليست فى حاجة أن نعدلها أو نحرفها أو نطورها لأنها شريعة إلهية، ولهذا قال تعالى: "وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا" فهذا هو المتعارف عليه فى الإعجاز التشريعي.

اجتهادات جديدة

• ما هى الإضافات التى قمتم بإضافتها إلى خصائص الإعجاز التشريعي؟

•• قدمت- بفضل الله- أوجه جديدة من خلال خبرتى الميدانية بالمحاكم والقوانين وتطبيق القواعد القانونية، ولم تكن هذه المعايشة للعمل فقط، ولكنها كانت أيضا معايشة دراسة ومقارنة بين التشريع الإسلامى والتشريع الغربي، وكذلك القاعدة القانونية الإسلامية والوضعية.

وخلاصة ما توصلت إليه أن التشريع الإسلامى -من وجهة نظري- يقوم على اعتبار رابط متين بين "العقيدة-العبادة-المعاملة" معا، فهذا الربط بين هذه الثلاثية لا يمكن لواحدة منها أن تنفصل أو تنفصم عن الأخرى، فالعقيدة يقول عنها تعالى: "فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا". فلا يصدق إيمانهم ولا يؤمنون بأن الله بعثك حتى يحكموك يا رسولى فيما شجر بينهم، وتنفيذ ما تحكم به بكل رضا وتسليم، العقيدة مرتبطة بالعبادة، فإذا كانت العقيدة سليمة، والعقائد معروفة وهي: الايمان بالله واليوم الآخر وملائكته وكتبه ورسله وبالقضاء والقدر خيره وشرّه، فإذا آمن الانسان بالله ايمانا قويا، وشعر بمراتب الإيمان فى قلبه لابد أن يعبد الله بطريقة صحيحة، فالعبادة مع العقيدة الصحيحة لابد أن يثمارا وينتجا "معاملة سوية منصفة عادلة".

• اعطنا نموذجا لعملية توضح لنا تميز القاعدة القانونية الاسلامية من خلال ترابط واجتماع ثلاثية "العقيدة والعبادة والمعاملة؟

•• لابد للقارئ أن يعرف أن القاعدة القانونية: هى مجموعة القواعد التى تنظم سلوك الأفراد فى المجتمع، حتى نوضح ذلك سنعطى أمثلة على مستوى القوانين التنظيمية لأحوال الناس، وبيان أوجه الإعجاز التشريعى فى كل أوجه القواعد القانونية، فمثلا القاعدة القانونية المتعلقة بالغش التجارى هناك قوانين تحارب الغش التجاري، وربما تكون قاصرة على القضاء على جريمة الغش التجارى الذى هو عبارة عن بيع سلعة منتهية الصلاحية وغير صالحة للاستهلاك الآدمى وقد يترتب عليها وفيات، أو سلع مجهولة المصدر أو نقص الوزن، ولننظر إلى القرآن فقد نزلت فيه سورة "المطفِّفين" وهى تتوعد القائمين بالغش التجارى بكل أنواعه بعقوبات أخروية زاجرة لا مفر منها حتى إن أخفاها الغشاش عن عيون الناس أو نجح فى الإفلات من الرقابة البشرية فلن يفلت من الرقابة الإلهية، وقد بدأت بـ"وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ. وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ. أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ. لِيَوْمٍ عَظِيمٍ. يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ" آيات فيها تهديد ووعيد، فهل رأيت قانونا فى العالم يهدد بأن العقوبة ستكون يوم القيامة، أما فى القانون الوضعى تجد المادة 429 تجد عقاب الغشاش الحبس لمدة تتراوح من شهرين إلى 3 سنوات ودفع غرامة من ألفين جنيه إلى عشرين ألف جنيه، وفى الاستئناف يتم إلغاء الحبس وتبقى الغرامة، فأى العقوبتين أردع وأفضل، الويل وهو وادى فى قاع جهنم تستغيث جهنم منه، مما يجعل الانسان يصيبه الخوف والرعب والتهديد بذلك يوم القيامة، فالتهديد والوعيد بيوم القيامة يكون فيه زجر للنفس البشرية أكثر بكثير جدا من القانون الوضعي.

كذلك قانون الغش التجارى رقم 281 لسنة 1994 الصادر منذ أربعينيات القرن الماضي، وكذلك القانون 48 لسنة 1941، حتى الآن لم يتغير، فهناك جمود فى القاعدة القانونية التى لا تواكب العصر على عكس الشريعة الاسلامية التى بها مرونة تجعلها صالحة لكل المجتمعات والأزمان، فعقوبة الغش التجارى فيها قوية ومرعبة وقائمة على مراقبة الله، لأن الغشاش تجاريا قد لا يتم ضبطه أو يتحايل وتتم تبرئته إذا تم ضبطه، أما العقاب الإلهى فهو رادع ومرعب، ولا يمكن الهروب منه مهما طال العمر لأن الموت قادم لا محالة، فإذا خدع وتهرب من البشر فلن يفلت من رب البشر الذى يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور.

• نريد مثالا آخر لتميز العقوبات فى التشريع الإسلامي؟

•• المثال الآخر قول النبى لأصحابه متسائلا: "أَتدرونَ ما المُفلسُ؟ إنَّ المُفلسَ من أُمَّتي من يأتي يومَ القيامةِ بصلاةٍ وصيامٍ وزكاةٍ، ويأتي وقد شتَمَ هذا، وقذَفَ هذا، وأكَلَ مالَ هذا، وسفكَ دمَ هذا، وضربَ هذا، فيُعطَى هذا من حَسناتِه، وهذا من حسناتِه، فإن فَنِيَتْ حَسناتُه قبلَ أن يُقضَى ما عليهِ، أُخذَ من خطاياهم، فطُرِحَتْ عليهِ، ثمَّ طُرِحَ في النَّارِ" وفى رواية "قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع" وهذا ما يمكن أن نطلق عليه "الإفلاس الأخلاقي" ونقول أن الرسول أول من حذر من الإفلاس الأخلاقي، أما الإفلاس فى القانون التجارى هو عجز التاجر عن سداد ديونه، والعقوبة هنا تكون عندما يتم رفع دعوة على الملفس ودعوة إشهار إفلاس وانتهى الموضوع، الرسول هنا منذ 1445 عاما أعطانا معنى جديدا للإفلاس الأخلاقى حيث تم الربط بين العبادة والمعاملة، والمفلس هنا لم تنفعه عباداته مع سوء معاملاته، ولهذا عقابه النار مع أنه من العابدين، وهنا تأكيد لقول النبى "إنما بعثت لأمم مكارم الأخلاق" وكذلك القول المأثور "الدين المعاملة"، وفى الغالب من يوفقه الله للعبادة الصحيحة يوفقه الله للمعاملة الصحيحة، أما إذا كان يؤدى العبادة مجرد طقوس ومعاملاته سيئة فهو هنا "مفلس أخلاقيا" وخسر الآخرة فضلا عن خسارة الدنيا بسوء معاملاته.

تحذير الرسول من "الإفلاس الأخلاقي".. ربط العقيدة بالعبادة والمعاملة

العبادات والمعاملات

• نريد مثالا آخر لعلاقة العبادات بالمعاملات؟

•• كما قلنا، العلاقة وثيقة بين العبادات والمعاملات فيقول رسولنا الكريم "مَن لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ والعَمَلَ به، فليسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ في أنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وشَرَابَهُ"، فهذا ترهيب وزجر لمن تناقضت عباداته مع معاملاته، وهذا إعجاز تشريعى لأن قول الزور فى القانون الوضعى جنحة، والرسول هنا لم يقصد قول الزور المعروف فقط، وإنما يقصد أن جريمة قول الزور لا تتفق مع العبادة، فالمعنى أوسع من قول الزور رغم جسامته لإضاعته للحقوق وإلباسه الحق بالباطل مع العلم والتعمد وسبق الإصرار، فالمعنى أوسع أن سوء الأخلاق يضيع ثواب العبادات، فهذا أردع من القانون حيث يحرص العابد على حسن أخلاقه الظاهرة والباطنة، أما القانون فهو لا يعاقب إلا على ما يتم ضبطه فقط لا قيمة فيه للزجر النفسى أو ما ينجح فى الإفلات من القانون وتكون جرائمه بعيدا عن أعين الناس، هنا لم يسم النبى القائم باستحلال قول الزور وغيره من الجرائم بأن الله يدع صومه وإنما قال" طعامه وشرابه"، أى لا علاقة له بالصوم إطلاقا، زجرا له وتحقيرا من جرائمه التى أفسدت ما يفترض أنه عبادة بل فريضة دينية، ومعظم الجرائم من شهادة الزور لأن "التزوير" كلمة شاملة شرعا وتعنى تغيير الحقيقة، فكل مجرم هو فى الواقع يقوم بتغيير الحقيقة.

شتان بين الإجراءات الوقائية لعلماء الجريمة وتشريعاتنا.. وهذه نماذج منها

منع الجريمة

• يحاول علماء الجريمة والاجرام فى العالم البحث عن وسائل وقائية واحترازية لتقليل الجريمة أو الوقاية منها، نود التعرف على بعض جوانب الاعجاز التشريعى فى هذه القضية لمنع الجريمة قبل وقوعها؟

•• يسعى علماء مكافحة الجريمة فى العالم لعمل تدابير احترازية تمنع الجريمة عن طريق تصنيف المجرمين وتحليل الجريمة ودوافعها، ولكن الرسول -صلى الله عليه وسلم- وضع قواعد احترازية هامة جدا فاقت بكثير الاجراءات الاحترازية التى حاول وضعها علماء الجريمة مثل قوله "لا تغضب" وهى نصيحة هامة جدا، وتمنع الكثير من الجرائم قبل وقوعها، فقد فجاء فى كتب الأحاديث: "أنَّ رَجُلًا قالَ للنَّبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: أوْصِنِي، قالَ: لا تَغْضَبْ. فَرَدَّدَ مِرَارًا، قالَ: لا تَغْضَبْ"، وفى حديث آخر "لا تغضب، ولَكَ الجنَّةُ"، وحدد لنا وسائل الوقاية من الغضب أو تتطوره لجريمة، فأمر الغاضب أن يتوضأ لأن الغضب من الشيطان المخلوق من نار، والماء يطفئ النار، وكذلك قوله: "إذا غضبَ أحدُكم وهوَ قائمٌ فليجلسْ فإن ذَهبَ عنْهُ الغضبُ وإلَّا فليضطجعْ"، بل إن الاسلام جعل من العبادات وقاية من الجرائم وسوء الأخلاق فقال للصحابى الجليل معاذ بن جبل وكان معه فى سفر: "ألا أدلُّك على أبوابِ الخيرِ؟ قلتُ: بلى يا رسولَ اللهِ. قال: الصَّومُ جُنَّةٌ والصَّدقةُ تطفئُ الخطيئةَ كما يطفئُ الماءُ النَّارَ"، وكذلك قوله: "الصيامُ جُنَّةٌ، فإذا كان أحدُكم صائمًا فلا يَرفُثْ ولا يَجهلْ، فإنِ امْرُؤٌ شاتَمَه أو قاتَلَه فلْيَقُلْ إنِّي صائمٌ"، فهذه بعض الوسائل الوقائية والاحترازية غير موجودة فى القونين الوضعية، بل إن فاعلها طاعة لله ورسوله يتجنب الجريمة وعواقبها الوخيمة أو أن يقع فى مزيد من الخطأ، وكذلك يثاب شرعا لأنه طبَّق عبادة أو سنّة نبوية.

رسائل قرآنية

بقلم:



أ.د عبد الشافى الشيخ

أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

من دخل البيت الحرام فهو آمن

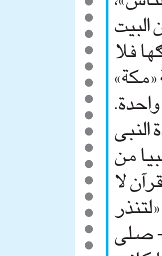
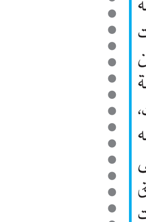
يقول الله تعالى فى الآيتين 96 و97 من سورة آل عمران: « إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ * فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ».

أثبتت العديد من النصوص أن البيت الحرام لم يكن إبراهيم أول بان له ، بل ورد أن الملائكة هم أول من بنوا البيت الحرام بأمر من الله تعالى، وهو سر التعبير بقوله: «وضع» بالبناء لما لم يسم فاعله «المبنى للمجهول»، والتعبير بصيغة الفعل الماضى تدلل على أن وجود البيت الحرام متقدم فى وجوده على وجود الخلق «الناس»، ولكن مما ينبغى الالتفات إليه هنا هو التعبير عن البيت الحرام ببكة، وذلك لأنها تبك أعناق الجبابرة وتدكها فلا يقهرها جبار فى الأرض، وهى لهجة فى كلمة «مكة» إذن مكة وبكة بمعنى واحد وهما لهجتان لكلمة واحدة. ويلاحظ أن تسميتها مكة أو بكة كان قبل ولادة النبى - صلى الله عليه وسلم - فيها وبعثته لقومها نبيا من عند الله، ولما بعثه الله فى أهل مكة لم يسمها القرآن لا مكة ولا بكة، بل سماها «أم القرى» قال تعالى: «لتنذر أم القرى ومن حولها»، وما ذلك إلا ببركة النبى - صلى الله عليه وسلم - ، الذى رفع من شأنها فوق ما كانت عليه قبل، فهى حاضنة البيت الحرام، والأعجب من هذه وتلك أن بعد خروج النبى - صلى الله عليه وسلم - من مكة إلى المدينة، اختلف أسلوب القرآن فى التعبير عنها، حتى أنها لم تعد لا مكة ولا بكة ولا حتى أما للقرى بل صارت قرية عادية من القرى، يقول تعالى مشيرا إلى مكة المكرمة بعد خروج النبى - صلى الله عليه وسلم - منها: «وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ»، فصارت قرية من القرى وانتقل الشرف الأسمى للمدينة المنورة ببركة وصول النبى إليها، فصارت طيبة بعد أن كانت يثرب، وهذه البيت هو بوصف القرآن الكريم «مباركا» تجبى إليه ثمرات كل الدنيا

ومن ذهب إلى مكة علم بأن جميع أصناف الثمرات والفواكه والأطعمة موجود بمكة حفظها الله، تحقيقا لدعوة إبراهيم عليه السلام، وسيظل هذا البيت هداية للعالمين، فقد خرج من أستاره نبى الرحمة - صلى الله عليه وسلم- الذى هدى الله به الناس أجمعين، وما زالت سنته وكلامه وما جاء به هو شغل الدعاة والعلماء الذين ندبوا أنفسهم هداة للعالمين، فالهداية مستمرة ومتحققة إلى يوم القيامة، وهذا البيت فيه آيات بينات واضحات، ومنها مقام إبراهيم عليه السلام شاهدا على محبته للعبودية لله تعالى، وكيف أن الله ألان له الحجر حتى يثبت على قدميه، وهذا المشهد والمقام الذى يخلد عشق إبراهيم وولده إسماعيل لتكاليف الله تعالى له ببناء البيت الحرام من جديد بعد أن ضاعت معالمه.

ويجب على كل مسلم أن يؤمن من دخل البيت الحرام فهو أمر من الله وليس إخبارا عنه سبحانه، والحج من الفرائض الواجبة على سبيل التراخي، وتكفى مرة واحدة فى العمر كله، ذلك لأنه من العبادات التى تحتاج إلى عظيم مؤنة وتكاليف مادية وجسدية، فمن رحمة الله تعالى أنه لم يفرضه علينا كل عام، بل أوجبه مرة واحدة فى العمر لمن استطاع إليه سبيلا، فملك الزاد والمال والقوة على تحمل مشاقه، ومن استغنى عن الله فالله تعالى أغنى من كل العالمين، ولا تضره المعصية من عباده، كما لا تنفعه الطاعة من عباده، فهو غني عن العالمين.





القلوب الضارعة

بقلم: د. على جمعة
عضو هيئة كبار العلماء ومفتي مصر الأسبق

القلوب الضارعة هى تلك القلوب التي تتعلق بالله وتلجأ إليه، ولا ترى في الكون إلا هو سبحانه وتعالى، فليس هناك فاعل سوى الله، وليس هناك سبب حقيقي إلا الله، وليس هناك إله إلا الله ، فيحدث حال من الفناء، فكل ما حوله من الرسوم ينتفي، ولا يرى إلا الله، وبذلك يصل من القلب الداعي إلى القلب الضارع، فالضراعة هي شدة الالتجاء، وخروج السوى من القلب .ووظائفها ثلاثة : الدعاء، والذكر، والتلاوة.

-الدعاء : علمنا سيدنا رسول الله ﷺ الدعاء وعلمنا صيغه، هذا الدعاء تبدأه بقولك في النداء "يا الله"، وتدعوه بأسمائه الحسنى «وَلِلهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا» يا الله، يا رحمن، يا رحيم، يا ملك، يا قدوس، وأنت تدعي تقول: يا قدوس، اعمل لي كذا وكذا. يا رحمن، يا عفو، يا غفور، يا أول، يا آخر، يا ظاهر، يا باطن ....، تلتجئ إليه. هذا الدعاء يشمل : أولًا : الثناء على الله، وثانيًا : الالتجاء بالله، وثالثًا : الضراعة، والالتجاء والضراعة هو حال الدعاء.

يعني: قلبك تعلق بالله، ثم إن هذا القلب أصبح محبًا لله، راجيًا في الله، متعلقًا بالله، ويقول له: يا رب، أتوسل إليك، أرجوك، أضرع إليك، أسجد لك. فهذا التجاء. فالقلوب الضارعة أول وظائفها الدعاء، وثاني وظائفها الذكر.

- الذكر : وعلمنا إياه رسول الله ﷺ، وذلك بالكلمات العشرة الطيبة وهى : (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله) وهؤلاء الخمسة يسموا الباقيات الصالحات ؛ لأنهم يبقوا لك بعد موتك. (أستغفر الله، إنا لله وإنا إليه راجعون، حسبنا ونعم الوكيل، توكلت على الله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله)، يتم العشر، عشر كلمات طيبات نجدهم في السنة، ونجدهم في القرآن .

- الوظيفة الثالثة : تلاوة القرآن : والقرآن نوع من أنواع الذكر، وأيضًا نوع من أنواع الدعاء، ولذلك تجد حافظ القرآن منور وله عند الله كرامة.

رزقنا الله وإياكم القلب الضارع لله تعالى.

أثر العفة والاحتشام فى حماية المجتمع من الرذائل



بقلم: أ . د / محمد عباس المغني
أستاذ ورئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية كلية أصول الدين القاهرة

إن رسالة الإسلام هي رسالة الأخلاق والقيم ،فقد تمثلت بعثة رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم فى إتمام الأخلاق وإصلاحها (إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق) ومن هذا المنطلق جاءت الأخلاق الإسلامية لتحمى الفرد والمجتمع من الرذائل والفواحش ، ولتصاحبه فى كافة ميادين الحياة، وقاية وحماية، من أن يقع في المحظور، أو يخرج على الأعراف والقيم المجتمعية المتوارثة، التي تقرها العقول السليمة ، وتدعو إليها الفطر المستقيمة ، ومن أهم هذه الأخلاقيات ، وأمهات القيم والفضائل الإسلامية التي تحمى المجتمع من الوقوع فى براثن الرذائل والفواحش قيمة العفة والحياء .

مفهوم العفة ومتطلباتها:

إذا كانت كل فضيلة تتوسط بين رذيلتين ، فإن العفة هيئة نفسية ، وفضيلة أخلاقية تتوسط بين رذيلة الإفراط والإسراف، المتمثل فى الفجور والشره المادي والمعنوي للشهوة المتجاوز لكل الحدود الأخلاقية والدينية ، ورذيلة التفريط المتمثل في جمود الشهوة وخمودها وتعطيلها عن مسارها الطبيعي . والعفة من العف وهو الترك والامتناع ، والتعفف والاستعفاف طلب العفة حتى يكون الإنسان عفيفا، والعفة هي ترك ما لا يجمل بالإنسان أن يفعله من نواقص المروءة ، ونواقض الكرامة الإنسانية ،وسفاسف الأمور ،وسائر السلوكيات المشينة التي تأبها النفوس المستقيمة،وترفضها الفطر السليمة ،وهذا الترك والامتناع له جانبان ،جانب الامتناع المادي الذى يتمثل في ترك الإنسان للحرام بكافة أشكاله ، وعدم الاقتراب عما لا يحل له ، والتعفف عما فى أيدى الناس، وجانب معنوي يتمثل فى ترك الإنسان للشهوات المحرمة. والعفة تعنى الامتناع عن الفواحش والرذائل القولية : بالخوض في الأعراض، والتحدث بالفواحش، والأقوال المبتذلة ، والفعلية: بالمجاهرة بالمعاصي، والرذائل دون حياء من الله تعالى ولا من الناس، ودون مراعاة لمبادئ الدين، وأصول الآداب ، وأعراف المجتمعات ، وقوانين السلوك ، والخروج على قواعد الذوق العام والحياء المستقر في المجتمع .

وسائل تحقق العفة للفرد والمجتمع:

في عصور طغيان الشهوات ، وغياب العفة ، ومحاربة الفضائل ومحاسن الأخلاقيات ، يتساءل العقلاء عن وسائل تحقيق العفة ، ويبحث المتمسكون بالقيم الراقية عن سبل تقويتها في المجتمعات، فنقول من أهم سبل تحقق العفة:

طلب العفة من الله تعالى:

إن الاستعانة بالله تعالى على الانتصار على الشهوات المدمرة هو من أهم الوسائل التي علمنا إياها إسلامنا ونبينا صلى الله عليه وسلم، فقد كان يدعو صلى الله عليه وسلم فيقول (اللهم أنى أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى) رواه ومسلم، ومن طلب العون أعانه الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومن يستعفف يعفه الله) ولنا في سيدنا يوسف عليه السلام القدوة الحسنة فقد ضرب المثل الأعلى في طلب العفة من الله وقت فساد المجتمع وطغيان الفواحش والرذائل قائلا:(وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين) فأجابه الله وأعفه عن الحرام وحفظه من الفاحشة(فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم)يوسف.

الوقاية الذاتية:

إذا كانت الوقاية خير من العلاج ، فإن من أنجح الوسائل لتحقق العفة للفرد والمجتمع هو الوقاية من أسباب الانحراف والفساد الخلقي، بالابتعاد عن مقدماتها، وأسبابها، وملابساتها، كالنظرة المسمومة للمحرمات، والخلوة المحرمة بين الجنسين، والتبذل الفاضح، والتبرج الفادح ، وكشف العورات، ونشر الفواحش فى المجتمعات، فمن معالم المنهج الإسلامي الوقائي مخاطبة النساء بقوله تعالى:(ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) الأحزاب، ومخاطبة الرجال بقوله صلى الله عليه وسلم:(لا يخلون رجل بامرأة لا تحل له إلا كان الشيطان ثالثهما) وقوله« إياكم والدخول على النساء» فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، أفرأيت الحمو؟ قال: «الحمو الموت» البخارى، ومن معالم المنهج الوقائى فى الإسلام مخاطبة الرجال والنساء بقوله تعالى:(قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون ، وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ...إلخ الآيات ومن معالم الوقاية للشباب النداء النبوي «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» البخاري .

التربية الأسرية على خلق العفة:

فالأسرة هي المسؤولة أمام الله والمجتمع عن غرس الفضائل والقيم في نفوس أبنائها ،وتربيتهم على معانى العفة، والحياء، والمروءة ، بالتفريق بينهم في المضاجع داخل البيوت لغرس العفة والاحتشام فى نفوسهم من الصغر، وتعزيز قيم الإيمان بالله تعالى ، ومراقبته، وخشيته فى السر والعلن، وبيان الآثار السيئة لمن ترك العفة على الفرد والمجتمع.

ديننا جلال وجمال:

جماليات الخطاب الأخلاقي فى تربية الطفل "3"



بقلم: أ.د. علي مطاوع
الأستاذ بجامعة الأزهر

إنّ قضية الأخلاق لابد من معالجتها من جذرها الإنساني الروحي مع الطفل المسلم الذي لابد من تربيته التربية الإسلامية الطاهرة والتي عرّفها القرطبي بأنها التنشئة وعرّفها الشوكاني في فتح القدير بأنها إصلاح الصغير في جميع أحواله فقال في تفسير قول الله تعالى:« .. وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ..]"هو مجاز عن التربية الحسنة العائدة على مريم بما يصلحها في جميع أحوالها" حيث جعلها شكلا مليحا ومنظرًا بهيجًا ويسّر لها أسباب القبول وقرنها بالصالحين من عباده تتعلم منهم الخير والعلم والدين .

وعرفها النووي في شرحه في صحيح مسلم أنّ من باب التربية تأديب الوالد لولده وتعليمه ما يحتاج إليه من وظائف الدين وقال: وهذا التعليم واجب على الأب وسائر الأولياء قبل بلوغ الصبيّ والصبيّة.

وها هو ذا هشام بن عبدالملك أحد خلفاء بني أمية يسير في هذا الطريق التربوي مؤكداً صلاحه لمن سيخلفه في الخلافة.. فيقول لمعلم ولده:"وأول ما أوصيك به أن تأخذه بكتاب الله ثم أروه من الشعر أحسنه ثم تخلل به في أحياء العرب فخذ من صالح شعرهم وبصّر بطرف من الحلال والحرام والخطب والمغازي" .

وهذه أعرابية يسألها المفضل بن زيد عن ولدها حينما رآه فأعجب بمنظره فقالت له أمه:" إذا أتم خمس سنوات أسلمته إلي المؤدب فحفّظه القرآن فتلاه وعلّمه الشعر فرواه ورغّبه في مفاخر قومه وطلب مآثر آبائه فتمرس وتفرس، ولبس السلاح ومشى بين بيوت الحي وأصغي إلى صوت الصارخ" .

ولا غرابة في هذا الاهتمام بالأطفال خاصة، ويقول الإمام الغزالي:" الصبي أمانة عند والديه. وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة وهو قابل لكل ما ينقش ومائل لكل ما يمال إليه فإن عُوّد الخير وعُلّمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة "

من هنا قال ابن القيّم عن أهمية هذه التربية الدينية في مرحلة التنشئة المبكرة للصغار: إنّ الحاضن حريص على تربية الطفل على دينه بأن ينشّأ عليه ويتربّى عليه فيصعب بعد كبره وعقله انتقاله عنه وقد يغيّر عن فطرة الله التي فُطِر عليها فلا يراجعها أبدًا. بل وجعل ابن القيم عناية الأم بطفلها من أنواع التربية فقال في حق تقديم الأم على غيرها في العناية بصغيرها:" فإن الأم إنّما قدّمت في حال الصغر لحاجة الولد إلى التربية والحمل والرضاع وإعداده وهي أمور لا تتهيّأ لغير النساء" .

ولا شكّ أن من أجل هذا جاء اهتمام النبيّ صلّى الله عليه وسلّم بالأم في حديثه الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه" جَاءَ رَجُلٌ إلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ فَقالَ: مَن أَحَقُّ النَّاسِ بحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قالَ: أُمُّكَ قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: ثُمَّ أُمُّكَ قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: ثُمَّ أُمُّكَ قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: ثُمَّ أَبُوكَ" فالأمُّ هي مَحلُّ البِرِّ والإكرام، وهي رَمْزُ التَّضحيةِ والفِداءِ والطُّهْرِ والنَّقاءِ وهي الأصلُ الَّذي يَشرُفُ به الولَدُ وأحَقُّ النَّاسِ بصُحبتِه، ويَليها الأبُ في حقِّ البِرِّ والصُّحبةِ وقد أكَّد صلّى الله عليه وسلّم حقَّها في حُسنِ المُعاملةِ ثَلاثَ مرَّاتٍ بيانًا لفضْلِها على سائرِ الأقاربِ دونَ استثناءٍ، فكرَّر صلَّى اللهُ عليه وسلَّم حقَّ الأمِّ ثلاثًا وذكَر حقَّ الأبِ مرَّةً واحدةً وليس ذلك تَقليلًا مِن حقِّ الأبِ وإنَّما هو تأكيدٌ على عِظَمِ حقِّ الأمِّ ولعلَّ ذلك لكثرةِ أفضالِها على ولدِها وكثرةِ ما تحمَّلَتْه مِن المتاعبِ الجِسميةِ والنَّفسيَّةِ أثناءَ حمْلِها به ووضْعِها وإرضاعِها له وخِدمتِها وشَفقتِها عليه وهذه الشَّفقةُ قد تُطمِعُ ولَدَها فيَتهاونُ في بِرِّها ولذا أكَّدَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم برَّ الأمِّ مِرارًا. إنها ثقافة سامية، راقية، حانية، وأدب رفيع، رقيق، شفيف وتربية وجدانية روحانية تنتج - لا شك - للمجتمع شخصية إسلامية متكاملة تصنع الحياة الآمنة وتقيم المجتمعات المؤمنة السوية وتزدان بها الأمم وتسمو تصديقاً لكلام رب العالمين:« الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ..»، نعم إنها ثقافة إسلامية صافية روحية لا بدّ من تنميتها وإذكائها لدى الأبناء وغرسها في نفوسهم منذ الصغر، لابد من وعيهم بالعقيدة الصحيحة الصافية السمحة التي تتمثل في الخوف من الله ومراقبته في السر والعلن ويتبع ذلك تعليمهم فضائل الأخلاق ، وآداب الاستئذان والاحترام وحب التعلّم وحبّ الوطن وحب أصحابه البررة ومن قبل ومن بعد حبّ والديه وتوقيرهما وكلها قيم أخلاقية نبيلة تغيّبت وحين تُغَيّب القيم تغيب العدالة فيمون الأمل فتسوء الأخلاق فتموت القيم فنعيش الاضمحلال وصدق أمير الشعراء أحمد شوقي:

صلاحُ أمْرِكَ لِلأَخْلَاقِ مَرْجِعهُ
فَقَوّمِ النفسَ بالأَخلَاقِ تَستقِمِ

ونصوص أخرى كثيرة نتكلم عنها بعد ذلك تتعلق بمرحلة الطفولة وتعنى بالأطفال وتربيتهم تربية فكرية روحية وجدانية تشعره بذاته ووجوده ورسالته التي تنتظره حينما يشتد عوده فيكون رجلا بمعنى الكلمة، يسعد به مجتمعه، ويفتخر به قومه ويحمي الحمى ويصون العرض والأرض ويذود عن حرماته ونفسه ووطنه .

دراما السلوك الحميد



بقلم: صالح إبراهيم

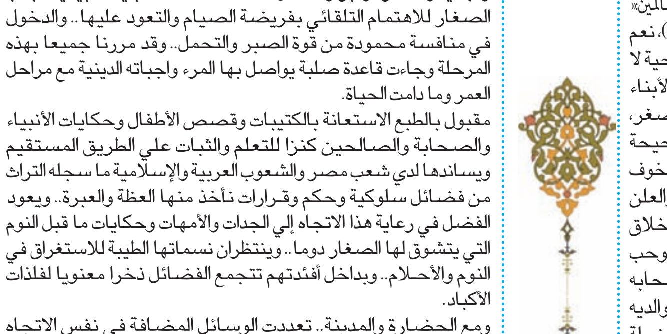
من واجبات المسلم تعليم الأبناء أركان الدين الحنيف.. والبدء في سن مبكرة بالصلوات الخمس وما يعرفها في وضوء وطهارة.. وكذلك ما تيسر من سور وآيات القرآن الكريم.. خاصة السور الصغيرة التي يستطيع عقل الصغير حفظها واستيعاب معانيها.. ويغرس في نفوسهم السلوك الكريم لأهل القرآن بالحرص علي اصطحابهم للمساجد لأداء صلوات الجماعة وحضور الدروس الدينية.. وأيضا بعد مقدم شهر رمضان المبارك حاملا للبركات والنوافل والخيرات.. تحت مظلة ما يحمله الشهر من خيرات جاذبة ونداءات صادقة للجميع.. علي طريق التقوي والهداية والمغفرة والبر والأعمال الصالحات.. تلك القابلية الطبيعية تجذب الصغار للاهتمام التلقائي بفريضة الصيام والتعود عليها.. والدخول في منافسة محمودة من قوة الصبر والتحمل.. وقد مررنا جميعا بهذه المرحلة وجاءت قاعدة صلبة يواصل بها المرء واجباته الدينية مع مراحل العمر وما دامت الحياة.

مقبول بالطبع الاستعانة بالكتيبات وقصص الأطفال وحكايات الأنبياء والصحابة والصالحين كنزا للتعلم والثبات علي الطريق المستقيم ويساندها لدي شعب مصر والشعوب العربية والإسلامية ما سجله التراث من فضائل سلوكية وحكم وقرارات نأخذ منها العظة والعبرة.. ويعود الفضل في رعاية هذا الاتجاه إلي الجدات والأمهات وحكايات ما قبل النوم التي يتشوق لها الصغار دوما.. وينتظران نسماتها الطيبة للاستغراق في النوم والأحلام.. وبداخل أفئدتهم تتجمع الفضائل ذخرا معنويا لفلذات الأكباد.

ومع الحضارة والمدينة.. تعددت الوسائل المضافة في نفس الاتجاه وأصبح من المسلم به.. ان الكثير من وسائل الاتصال يمكننا ان تحمل الخير العميم.. والمفيد.. إذا ما احسنا الاختيار.. واسمحوا لي ان أركز في مقالي هذا عن الدراما عموما.. والسينما المصرية خصوصا التي بلغت سن الرشد منذ زمن بعيد.. ربما إذا نظرنا للمشهد من الخارج.. لمسنا حكايات للحب والغرام.. والمساندة والانتقام.. أناس طيبون وأخرون أشرار اختاروا طريق الايذاء والقهر والدمار.. والبعض الأخر اختار الاغاني سياجا للتوفيق بين البطل والبطلة.. وعبر عن مسار العلاقة بالأغاني الطويلة والقصيرة.. لم يسلم منها حديقة أو بستان.. وربما كازينو أو سرادق فرح في قصر أو حارة شعبية.. يضاف إليها كنوع من التوابل استعراضات راقصة ومونولوجات فكاهية.. ولا ننسي حلقات الرقص الهادئ بالحانات وهناك أفلام اتخذت أحداث التاريخ.. موضوعا.. سينما سكوب وعرض ممتد لساعات.. ومجاميع ومعارك تحيط بشخصية ما.. تعيد تقديمها للناس.. ولا ننسي أفلام الجريمة والألغاز البوليسية التي تحظي باهتمام كبير.. والأفلام السياسية والوطنية التي تعيد التأكيد علي حدث قومي سواء بشكل مباشر أو تسجيل لانعكاس اجتماعي.. أو حفز للهمم والعزيمة لما يحتاجه الوطن من عمليات وخطط مستمرة للاعمار والبناء. ووسط ذلك عرفنا سينما النجم المفضل.. شخصيات كثيرة ومتنوعة في مصر والعالم.. كانت موهوبة بالفعل.. قدم كل منها سلسلة من الأفلام والأعمال الدرامية ومازالوا بعد الرحيل مطلوبون.. محبوبون من كل الأجيال.. وقد تميزوا في تقديري.. بقدراتهم الفائقة علي التعبير عن الموضوع الدرامي بأعلي درجة من الاقناع.

كل هذا يقودنا إلي ما يمكن تسميته بالعامود المجتمعي للدراما.. الذي أنفق مبدعوه علي حبهم لعملهم واعتباره رسالة يتقدمون بها للمجتمع كي يظل محافظا علي سلوكيات وأخلاقيات رائعة صائبة.. أكدت علي مر القرون صلاحيتها للحفاظ علي القيم الأساسية النافعة سواء التي حددتها الأديان السماوية أو استقرت المجتمعات علي صلاحيتها.. وجاهزيتها للحفاظ علي المجتمع.. من الآفات والشرور والسهو والنسيان.. أو الاندفاع غير المتوازن من طريق الصواب.. إلي طرق فرعية وعشوائية.. قد تكون مسدودة في النهاية. أتحدث عن أفلام الأسرة النسائية.. والداعية للفضيلة والحب ومساعدة الغير والشهامة وانقاذ المظلوم.. وهي بحق الله كثيرة.. بعضها يركز علي قضية واحدة والآخر قد يتناول أكثر من قضية.. يراها مرتبطة بالسلوك الأم ان صح التعبير.. من يشاهد الفضائيات والقنوات والمنصات يستطيع ان يلحظها منذ المشهد الأول واكتفي بمثال واحد فقط.. »السيد كاف« .. أخر أفلام المخرج الراحل صلاح أبوسيف (1996) يتحدث عن سيدة ثرية يعيش معها ويخدمها أقارب فقراء.. مهمتهم رعاية الكلب المدلل.. بما يتجاوز قواعد الاهتمام المقبولة برعاية الحيوان اتخذ المسار الكوميدي وعمل به نخبة من الممثلين.. وجاء بالفعل أكثر تأثيرا عندما اكتشفت السيدة أخيرا.. الخطة ومطامع الشماشرجي الذي أطاعها في جميع طلباتها غير المعقولة ليستولي علي أموالها.. وليذهب بعدها السيد كاف إلي الجحيم.

الحب الحقيقي



بقلم: د. أشرف فهمى
مدير عام التدريب بالأوقاف

ما شعورك وإحساسك لو عرفت أن الله يحبك ، وأجمل أنواع الحب هو حب الله تعالى للعبد ، فهو حب لا نظير له ، لأن حب الله يكفيك ويغنيك ويطمئن فؤادك ، و محبة العالم كله لا تساوي شيئًا أمام محبة الخالق لك.

هناك أناس صرح المولى عز وجل بحبهم ، فهو سبحانه جل جلاله يحب المحسنين ، ويحب المتقين ، ويحب الصابرين ، ويحب التائبين ويحب المتطهرين ، ويحب المتوكلين ، ويحب من ينفع الناس ، ويحب من يساعد الناس ويقضي حوائجهم ، ويحب من يطعم الجائعين ، ويحب من يسدد عن الناس ديونهم ، ويحب من يتلون القرآن الكريم ، ومنه قول الحق سبحانه وتعالى:" إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودًا " أي محبة في قلوب العباد ، فإذا كنت من المؤمنين فاحمد الله ، وإن كنت من الذين يعملون الصالحات فأكثر منها ، وإن كنت ممن جعل لهم الرحمن ودًا فهذه ثمار ما سبق .

وفي الحديث القدسي :" إِنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ يقولُ يومَ القِيامَةِ: يا ابْنَ آدَمَ، مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي، قالَ: يا رَبِّ، كيفَ أعُودُكَ وأَنْتَ رَبُّ العالَمِينَ؟! قالَ: أما عَلِمْتَ أنَّ عَبْدِي فُلانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ؟ أما عَلِمْتَ أنَّكَ لو عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ؟ يا ابْنَ آدَمَ، اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي، قالَ: يا رَبِّ، وكيفَ أُطْعِمُكَ وأَنْتَ رَبُّ العالَمِينَ؟! قالَ: أما عَلِمْتَ أنَّه اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلانٌ، فَلَمْ تُطْعِمْهُ؟ أما عَلِمْتَ أنَّكَ لو أطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذلكَ عِندِي، يا ابْنَ آدَمَ، اسْتَسْقَيْتُكَ، فَلَمْ تَسْقِنِي، قالَ: يا رَبِّ، كيفَ أسْقِيكَ وأَنْتَ رَبُّ العالَمِينَ؟! قالَ: اسْتَسْقاكَ عَبْدِي فُلانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ، أما إنَّكَ لو سَقَيْتَهُ وجَدْتَ ذلكَ عِندِي" ، ويقول الإمام الغزالي وإذا أحب الله عبداً أكثر حوائج الخلق إليه ، وكان سيدنا عيسى عليه السلام نفاعا للناس حيث يقول الحق سبحانه وتعالى:" وجعلني مباركًا أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيًا " .

ما أجمله من حب يسعدك في الدنيا والآخرة ! وحين تقرأ قول الله تعالى " يحبهم ويحبونه" تشعر بالجلال والاطمئنان والجمال ، وحين تقرأ قول الله تعالى لسيدنا موسى عليه السلام :"وألقيت عليك محبة مني" ترفع يديك وتناجي ربك وتقول :اللهم ألق علينا محبة كمحبة سيدنا موسى عليه السلام ، فكل من كان يشاهده يرى جمالا وبهاء ونورا على وجهه عليه السلام .

وقد أرسل النبي (صلى الله عليه وسلم) رجلا على سرية وكان يقرأ في ختام صلاته بـ"قل هو الله أحد" ، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي (صلى الله عليه وسلم) فقال : سلوه لأي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال : لأنها صفة الرحمن وأحب أن أقرأ بها فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) : "أخبروه أن الله يحبه"

ألا فلنطلب من الله تعالى أن يحبنا ويرضى عنا ، وهو ما طلبه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في دعائه ، اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا إلى حبك " .

ما بالنا ندعو فلا يستجاب لنا ؟!



بقلم: د. أحمد الطباخ

يتبادر إلى الأذهان ذلك السؤال الذي يطرحه كل مهموم ومخبت لربه عندما يلجأ إلى الله داعيا ربه ، ويظن أن الله لم يستجب لدعائه ، وهو لم يلزم نفسه بتلك الآداب التي لابد أن يتحلى بها قبل أن يلجأ إلى الله ، وقد أشار ابن عطاء إلى بعض المعاني المتعلقة بالآداب التي ينبغي مرعاتها والتأدب بها عند الدعاء فقال : إن للدعاء أركانا وأجنحة وأسبابا وأوقاتا ؛فإن وافق أركانه قوي ، وإن وافق أجنحته طار في السماء ، وإن وافق مواقيته فاز ، وإن وافق أسبابه أنجح . فأركانه حضور القلب والرأفة والاستكانة والخشوع ، وذلك لأن الله لا يقبل من قلب غافل لاه انشغل عن ربه بعوارض الدنيا ، ولم يرأف بالخلق الذين هم عيال الله عز وجل ، ولم يخشع قلبه ويخبت لمولاه ، وأجنحته التي يطير عليها الدعاء الصدق الذي هو مفتاح البر والخير وسر الإيمان وجوهره ، فإذا لم يصدق الداعي مع الله فيعترف بتقصيره ماذا عساه دعاءه أن يفيد ويقبل ؟ ، ويأتي بعد ذلك الميقات الذي يتحينه الداعي وهو وقت نزول الله عز وجل إلى سماء الدنيا في وقت السحر الذي هو السدس الأخير من الليل ، فيقول رب العزة هل من مستغفر فأغفر له ، وهل من تائب فأتوب عليه ، وهل من داع فأجيبه لتأتي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لتكون سببا في إجابة دعاء الداعين .

وحول تلك المعاني السابقة يأتي إبراهيم بن أدهم ذلكم الرجل الزاهد العارف بالله ليجيب على ذلك السؤال الذي سأله بعض الناس له عندما قالوا له : ما بالنا ندعو فلا يستجاب لنا ؟

فيجيبهم إجابة من فهم عن الله ، وتلقى بنور الإيمان ما فيه شفاء النفوس الحائرة والقلوب الزائغة فقال لهم : لأنكم عرفتم الله فلم تطيعوه ، وعرفتم الرسول فلم تتبعوا سنته ، وعرفتم القرآن فلم تعملوا به ، وأكلتم نعم الله فلم تؤدوا شكرها ، وعرفتم الجنة فلم تطلبوها ، وعرفتم النار فلم تهربوا منها ، وعرفتم الشيطان فلم تحاربوه ووافقتموه ، وعرفتم الموت فلم تستعدوا له ، ودفنتم الأموات فلم تعتبروا ، وتركتم عيوبكم واشتغلتم بعيوب الناس.

آمال وآلام



بقلم: جمال سالم

الأخلاق هي الحل!!

شتان بين الأخلاق بين الإسلام وغيره من الأديان، ففي الوقت الذي نجد مبررات إسرائيلية على الممارسات الوحشية ضد المعتقلين والأسرى الفلسطينيين، وما يتم تسريبه من ممارسات تفوق النازية في سجون الاحتلال التي يطلقون عليها "جهنم"، على النقيض من ذلك نجد معاملة الأسرى الأسرائيليين الموجودين لدى حماس حيث اعترف المفرج عنهم بحسن المعاملة ، بل إنه تم الأسف على قيام أحد حراس الأسرى بقتل أحد الأسرى كرد فعل على قتل الغارات الإسرائيلية لطفليه

الأخلاق في الإسلام عبارة عن المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني، ويتميز بطابعين أولهما أنه ذو طابع إلهي، بمعنى أنه مراد الله سبحانه وتعالى لحسن معيشة عباده، وثانيهما أنه ذو طابع إنساني من أجل الحياة الخيرية ليس للمسلمين فقط بل بين كل البشر، ألم يقل ربنا:" ..وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ..".ولاشك أن الأخلاق هي جوهر الرسالات السماوية على الإطلاق، ولهذا قال رسولنا صلى الله عليه وسلم:"إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق".

فالغرض من بعثته صلى الله عليه وسلم، وكذلك من سبقه من الرسل والأنبياء إتمام الأخلاق ، والعمل على تقويمها، وإشاعة مكارمها، بل الهدف من كل الرسالات هدف أخلاقي، والدين نفسه هو حسن الخلق، وعندما سئل الرسول صلى الله عليه وسلم أي المؤمنين أفضل إيمانا؟.قال صلى الله عليه وسلم:"أحسنهم أخلاقاً".

لاشك أن الصلة بين الأخلاق والإيمان والعبادة وثيقة لأن العبادة روح أخلاقية في جوهرها فضلا عن أنها أداء للواجبات الإلهية ولا يمكن فصلها عن المعاملات التي لها مكانة كبيرة في الشريعة الإسلامية، ولاشك أن كثير من مظاهر الفساد التي تعاني منها أمتنا كلها علاجها الأخلاق التي تعد روح الإسلام، وسعادة الدنيا والآخرة ومرافقة الرسول صلى الله عليه وسلم في الجنة حيث يقول:" إن أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً"

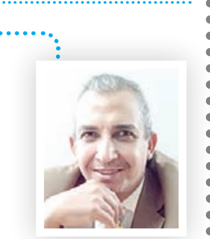
الأخلاق والايمان والعبادات والمعاملات في الإسلام أوجه متعددة لعملة واحدة، وهذه الأخلاق ثابتة على الجميع وليس فيها أية عنصرية للتفرقة بين المسلم وغير المسلم لأن الاسلام ينظر إلى كل البشر على أنهم أخوة في الإنسانية لأنهم جميعا أبناء آدم، ورسالتهم الأساسية في الحياة عبادة الله وتعمير الأرض ومحاربة الفساد والخراب من أعداء الإنسانية، فهذه هي الفطرة الانسانية التي خلق الله الناس عليها وقال عنها:" فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ"

وتجب جميعا إعلاء قيمة الأخلاق في الأسرة والتعليم والإعلام والثقافة والفن ومحاصرة أعداء الأخلاق الذين يزداد عددهم في ظل التقدم الهائل في وسائل التصال والتواصل.

كلمات باقية:

يقول الله تعالى:"وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ"

نظرة هادئة



بقلم: جميل تعيلب
الاستاذ بجامعة الأزهر

إثير في وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة اختصار و اختزال مواد الثانوية العامة وأود أن أقول : إن دراسة العلوم الإنسانية من المنطق ، والفلسفة ، وعلم النفس وعلم الاجتماع ، ليست من باب الترف الفكري ولكنها من العلوم التي تتشكل عقول وأفكار الطلاب والمجتمعات . وعلى مر التاريخ فإن علماء وأقطاب الفكر والرأي كان من أصحاب هذه العلوم ولنذكر فقط نماذج من هؤلاء : فمن منا لم يقرأ ولم يدرس ولم يتعلم من أفكار سقراط ، وأفلاطون ، وأرسطو ، وتوما الإكويني ، والكندي ، والفارابي ، وابن سينا ، وابن راشد ، وابن طفيل ، وابن باجة وابن النفيس ، والبيروني ، ديكارت ، وفرانسس بيكون ورسو وغيرهم الكثير والكثير . ومصر الحديثة قامت على أفكار هذه العلوم ، وعلماء الأزهر الشريف والجامعات المصرية

من منا لم يتعلم ولم يتأثر بالمبدع أحمد لطفي السيد ، وطه حسين ، والعقاد ، والشيخ محمد عبده ، والشيخ مصطفى عبد الرازق ، وأحمد حسن الزيات . والقائمة أكثر من أن تحصى . هذه العلوم هي الضمانة الحقيقية للفكر الصحيح البعيد عن أي تطرف وغلو .

ولننظر نظرة أخرى: فإن جميع الجامعات المصرية بها أقسام للفلسفة والاجتماع وعلم النفس ، يدرس بها الآلاف من السادة أعضاء هيئة التدريس ، وعشرات الآلاف من الطلاب . والمدارس الثانوية بها الآلاف من السادة المدرسين الذين يدرسون هذه العلوم التي تبني العقول والأمم . ولا يقال إنه يمكن توجيههم إلى أعمال أخرى فإن احترام هذه العلوم ، واحترام القائمين عليها ، وما درسوه وأبدعوا فيه .

وباستقراء الأمور ؛ فإنه لا يمكن اهتمام بعلم ما إلا إذا كان يختبر فيه الطالب ويكون له فيه درجة تضاف إلى المجموع . ولنا عظة وعبرة بمواد التربية القومية التي تنمي الشعور الوطني . والتربية الدينية التي تغذي الجانب الروحي في الإنسان ، ماذا حدث عندما لم تضف إلي المجموع ؟ فيجب أن تدرس هذه المواد وفي الشهادة الثانوية ، وتضاف إلى المجموع ؛ ليتحقق رفعة الأوطان . بصرنا الله جميعاً بما فيه مصلحة العباد والبلاد .

حفظ الله مصر ، رئيساً ، وحكومة ، وجيشاً وشرطة ، وشعباً .

اللهم آمين يا رب العالمين

عبادة جبر الخواطر



بقلم: د / شيرين معوض
مدرس أصول الفقه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقليوبية

الجبر : كلمة مأخوذة من أسماء الله الحسنى وهو " الجبار" ومعنى اسم الجبار أي أن الله - عز وجل - متصف بكثرة جبره لحوائج الناس فهو الذي يجبر المرض بالصحة والفقر بالغنى والخوف والحزن بالأمن والاطمئنان ، والفشل والخيبة بالنجاح والأمل .

وعندما نسمع لفظ عبادة يتبادر إلى أذهاننا الصلاة والصيام والزكاة والحج وغير ذلك من العبادات المعروفة الثابتة التي نؤديها بشكل دوري ومستمر طاعة لله عز وجل ورسوله - صلى الله عليه وسلم -

وعلى الرغم من أن هذه العبادات شأنها عظيم وفضلها كبير إلا أن هناك عبادة خفيفة وخفية لاتقل شأنا عن العبادات المذكورة ألا وهي عبادة جبر الخواطر وهي عبادة يغفل عنها كثير من الناس ، وعن فضل هذه العبادة يقول الإمام سفيان الثوري : " ما رأيت عبادة يتقرب بها العبد إلى ربه مثل جبر خاطر أخيه المسلم" وكان الجبر من الدعاء الملازم للنبي - صلى الله عليه وسلم - حيث كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول بين السجدتين : " اللهم اغفر لي وارحمني واهدني واجبرني وارزقني " . والخاطر : هو القلب وعدم كسرة النفس ولو بنظرة ، ونجد أن الدين الإسلامي تقوم أغلب أحكامه على عبادة جبر الخواطر فمثلا نزور المريض جبرا لخاطره ، ونقدم واجب العزاء لجبر خاطر أهل المتوفى . وأمثلة جبر الخواطر في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة كثيرة منها على سبيل الذكر لا الحصر مايلي :

_ 1- جبر الله عز وجل خاطر سيدنا يوسف عندما أجمع إخوته على أن يلقوه في غيابت الجب فقال تعالى " فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ" فأوحى الله -عز وجل - إلى سيدنا يوسف عليه السلام في ذلك الوقت أن لاتحزن فإن لك من ذلك فرجا ومخرجا وسينصرك الله عليهم ويرفع درجتك وستنجو مما وقعت فيه وسوف يجمعك الله بأهلك وإخوتك على وجه العزة والتمكين ؛ وذلك جبرا لخاطره وتطيبا لقلبه وتثبيتا له فصار سيدنا يوسف - عليه السلام- أميرا لمصر .

-2- وقد عاتب الله عز وجل النبي - صلى الله عليه وسلم- لما انشغل عن الأعمى (عبدالله بن أم مكتوم)وعبس في وجهه ، حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم مشغولا ببعض كبار كفار قريش في مكة قبل الهجرة يدعوهم إلى الإسلام رجاءا أن يسلموا ويهديهم الله ؛ لينتفع بهم المسلمون ، وبينما هو يدعوهم ومشغول بهم جاء عبدالله بن أم مكتوم - رضي الله عنه- فجعل ينادي رسول الله- صلى الله عليه وسلم - ويطلب منه أن يعلمه بعض أمور الدين ، فانشغل عنه النبي - صلى الله عليه وسلم- بدعوتهم فجاء قول الله عز وجل " عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى وَهُوَ يَخْشَى فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ " فأنزل الله - عز وجل - قرآنا يتلى إلى يوم الساعة جبرا لخاطره وتطيبا له .

-3 - وكان هناك امرأة من الأنصار دخلت على السيدة عائشة - رضي الله عنها - في حادثة الإفك فبكت معها ، فلم تنس السيدة عائشة- رضي الله عنها - مافعلته تلك الأنصارية لأجلها مع أنها فرفقا بالقلوب والأرواح فإنها ليست عظام تجبر ، بل هي أرواح تكسر .

الثانوية العامة والمستقبل



بقلم: كواعب البراهمى
المحامية

جميعنا يعلم أن نتيجه الثانوية العامة هي التي تحدد مصير الشخص التعليمي ثم المهني . وهي البوابة التي يجتازها للوصول إلى تحقيق طموحه . فبنتيجتها يختار الإنسان الكلية التي يود الدراسة بها ، والمستقبل الذي سيكون فيه عن طريق عمله .

و بغض النظر عما إذا كان البعض لا يوفق رغم بذله مجهود كبير في المذاكرة و التحصيل .

وبغض النظر عمن يرضى بنتيجه القدر . وبغض النظر عمن يحصلون على درجات عالية لا تناسب مستواهم إطلاقا ويدخلون كليات القمة . إلا أن ما يحدث في الآونة الأخيرة فاق كل ما سبق فهو خطر يضرب المجتمع في جميع المجالات . كيف لا ؟ ومن هؤلاء الشباب سيكون المدرس والطبيب والمحامي والضابط والقاضي والمهندس وكل المهن . وكيف يكون مستقبل بلد عندما يصل مثل هؤلاء إلى مناصب عالية عن طريق الغش الجماعي .

فإذا اردنا أن نحقق نجاحا فيجب علينا أولا الاعتراف بالخطأ ومعالجته وليس تجاهله أو إنكار وجوده ، لأن ذلك التجاهل أو النكران يفسد المجتمع.

ويجب علينا كدولة وضع حلول جذرية منها على سبيل المثال وضع أجهزة تشويش في لجان الثانوية العامة على الانترنت وشبكات الفون فلا يحدث اتصال ولا تعمل سماعات الغش . كما يجب فرض رقابة على اللجان وتفتيش دائم وإلغاء امتحانات لجان الغش الجماعي والمجاميع الموحدة النسب . وتحية وتقدير للكليات التي تفصل الطلاب غير المستحقين لمواصلة الدراسة لسوء مستواهم العلمي والفهمي . ومن مساوىء الغش الجماعي وجود غير المناسب في مكان لا يستحقه مع فقدان الثقة في الوطن بسبب الظلم وضياع مجهود النابهين من الطلاب .

فذلك الظلم يولد شعورا بالقهر ينعكس على حياة الشخص المظلوم في كل مجال. لابد أن تتنبه الدولة لمستقبل التعليم. فهناك تلاميذ يصلون للمرحلة الاعدادية ولا يعرفون الإملاء ولا كتابة موضوع إنشاء ، والكتابة الصحيحة هي مفتاح النجاح . كما أن اسلوب الاختيار في كل الامتحان يقلص قدرات الطالب على الكتابة وعلى الإبداع وعلى التعبير ، وعلى قدرته على الاستنباط والفهم والبحث . فلماذا يبحث ويقرأ وسوف تكون أمامه الإجابة ليختار منها ، لماذا يجهد نفسه في الفهم أو الحفظ أو البحث طالما دوره يقتصر على الاختيار . ولابد من عودة الانضباط في حضور الدراسة يوميا . والوقوف لتحية العلم لغرس الانتماء . والإهتمام بحصص الدين والتربية القومية والرسم والموسيقى والزراعة والتدبير لتفريغ الطاقات ، ولخلق الحس الفني والارتفاع بمستوى الذوق العام . فمن الملاحظ فعلا هبوط الذوق العام ، و تدني مستوى الفن وانتشار الفن الهابط وذلك نتج عن تقصير دور التعليم كسبب أول .

يجب علينا إدراك الأجيال القادمة من المرحله الابتدائية ، والإهتمام بانقاذ الذين في المرحلة الاعدادية والثانوية . ولابد من عودة دور وزارة التربية والتعليم كما هو شعارها.. التربية ثم التعليم .

فإن الأمم لا تنهض إلا بالأخلاق الحميدة و التعليم الصحيح .وأن أولادنا أمانة كما أن أوطاننا أمانة .

مسؤوليات المسلمين فى مواجهة التطور التقني



بقلم: يحيي السيد النجار
كاتب وباحث .. دمياط

في عالم اليوم التطور التقني يشكل جانبا حيويا من النهضة الاقتصادية والاجتماعية لأية مجتمع .. وعالم اليوم هو بلا شك عالم تقنني .. إذ لا يمكن لبلد ما أن يحظى بقوة فعلية أو مكانة علمية دون امتلاكه للعنصر التقنني .. وهذا العنصر يدعم مجال الاقتصاد الكلي .. وحينما تكون التقنيات المستخدمة في الزراعة صالحة وملائمة لطبيعة التربة والطقس والمحصول ومتناغمة مع قدرات وتأهيل المزارع .. يساعد ذلك علي زيادة المحصول .. وبما يحد من الاستيراد الخارجي .. ونفس الشيء يتشكل مع الصناعة .. لأن الهدف كيفية الحد من الاستيراد الخارجي

وهنا تكون النظرة بمفهوم التقنية لا يتوقف علي استيراد الآلات والمعدات .. دون امتلاك المعرفة التقنية .. والتقنية تمتد لقطاعات أخري منها التعليم بعلوم الكيمياء والفيزيقاء وإدارة الأعمال والصحة .. الخ .ونصل للتساؤل : بما يخص المجتمعات المسلمة كي تتخلص من إشكالية الضعف والتخلف وبالتالي تحقق النمو الاقتصادي المنشود .. وأمة الإسلام سبقت العالم المتقدم بامتلاكها النهضة الحضارية في كل مجالات الحياة .. ولذلك علي كل بلد مسلم أن ينظر لأوضاعه التكنولوجية وقدراته البشرية والمادية المتاحة .. والمجال التعليمي .. وخبرات ابنائه لمعرفة مزاياه لامتلاك التقنية .. ويجب النظرة للتطور التقنني المحلي وبما يتولد عنه من مجال التعليم والأخذ من تجارب الأخر .. والسعي لإقامة مراكز ابحاث عصرية بقدرات بشرية متخصصة .. وأجهزة متطورة وبما يحقق النجاح المرجو .. وعلي بلدان الأمة أن تساند بعضها البعض من أجل الاستفادة من نقاط القوة في بلد ما .. مع تحقيق الاستثمار الإيجابي من الأموال العربية الفائضة والتي اتجهت لبلدان الغرب وتقدر بنحو 800 مليار دولار .. وعلي أمل السعي لإنشاء السوق الاسلامية المشتركة .. والمحزن غياب تنفيذ السوق العربية المشتركة منذ فكرتها في العام 1964 .. أي مر من الزمن 60 عاما ولم تنفذ عربيا ؟؟ وبلدان اوروبا توحدت بمعاهدة (ماسترخت) في العام 1991 .. والمجتمع المسلم لا يمكن أن يتبؤ مركز يليق به دون امتلاكه التطور التقنني والصناعي والزراعي والتعليمي والثقافي .. وبمؤسسات ثابتة في أرض الواقع ..

كلام من القلب



بقلم: أحمد شعبان

لماذا يكره العلمانيون الأزهر الشريف؟!

الإجابة على هذا السؤال واضحة للجميع، لأنهم يكرهون الدين الإسلامي، وما زال العلمانيون يظهرون عداءهم الشديد للأزهر الشريف كل يوم بسبب النجاح الكبير والمستمر في آداء رسالته العظيمة في نشر الدين الإسلامي الحنيف بمنهج وسطي معتدل، جعل الأزهر قمة دينية محترمة على مستوى العالم كله، وهو ما ظهر جلياً في زيارات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر لدول العالم وآخرها إندونيسيا واستقبال رئيس الدولة له بهذه الحفاوة والترحاب والسعادة الغامرة من شعوب هذه الدول.

خلال الأيام الماضية طلع علينا أحد العلمانيين الذين يظهرون حقده الدفين وعدائه الشديد لكل ما هو إسلامي وخاصة الأزهر الشريف، ليعلن بكل صفاقة عبر حسابه على الفيسبوك،أن الأزهر لديه كليات عملية مثل الطب والهندسة وغيرها حكر على المسلمين ولا يدخلها المسيحيين، وأن هذا يتعارض مع الدولة المدنية والمواطنة.

والعجيب أن هذا العلماني المسلم يسعى من خلال هذا الطرح غير السليم لبث نار الفتنة في المجتمع المصري الذي ينعم بالمواطنة والأخوة الإنسانية بين كل فئاته مسلمين ومسيحيين، وهناك حب وتآلف بين نسيجي هذا الوطن منذ قديم الأزل.

إن ما ينتهجه الأزهر في التعليم الخاص به حق أصيل له، لأن الطالب الأزهري يدرس بجانب العلوم العلمية مواد شرعية بالإضافة إلى حفظ القرآن الكريم، وهي المواد التي لا يجب أن تفرض على الأخوة المسيحيين، "لكم دينكم ولي دين"، وهم لم يعترضوا على ذلك فلديهم البدائل، وعندما يأتي الاعتراض من هذا العلماني المسلم فهذا خير دليل على سواد قلبه من الأزهر وكل ما هو إسلامي.

وللأسف الشديد تطاول هذا العلماني بكل وقاحة على التعليم الديني في مصر، وكتب معلقاً على الإقبال غير المسبوق على التعليم الأزهري وخاصة في رياض الأطفال والصف الأول الأزهري، قائلاً "على فكرة معنى طالبان جاي من طلبة المدارس الدينية هم خريجو تلك المدارس، وما زالت أفغانستان لم تفق بعد من توابع تطرفهم وإرهابهم لكن مين يستوعب الدرس؟"، يصف هذا العلماني طلاب الأزهر بالجماعات المتطرفة والإرهابية.

هذا الطرح الذي ينتهجه بعض العلمانيين في الهجوم على الإسلام والأزهر الشريف، يفتح الباب لظهور حالات الإلحاد بين الكثير من الذين في قلبهم مرض، ومن ضعاف الإيمان، وسوف يحمل وزر هؤلاء بلا شك.

لذلك ينبغي على الدولة التصدي بكل قوة لهذه الشبهات التي تثير الفتن، والتي يسعى أصحابها من ورائها الطعن في الدين والثوابت والمعتقدات، وعلى الجهات المسئولة محاسبته بتهمة ازدراء الدين الإسلامي، وتقديمه للعدالة الناجزة، حتى يلقى جزائه ويكون عبرة لكل من تسول له نفسه التطاول والهجوم على الإسلام.

فالأزهر أحد أعمدة هذا الوطن وقوة مصر الناعمة، وهو الذي يحمي الثوابت والمعتقدات والأخلاق من الغزو الفكري المنحرف الذي يستهدف شبابنا وفتياتنا، وأن الهجوم عليه ومحاولة تقويض دوره هدم لمؤسسة مصرية وطنية عريقة كان لها دور كبير في تاريخ مصر وما زال ينشر العلم ومبادئ الإسلام السمحة، وحفظ الله الأزهر من سموم هؤلاء.

ashaban1969@yahoo.com



اسألوا فضيلة المفتى

تكريم الإسلام للإنسان بضبط سلوكه وأخلاقه

• ما مظاهر تكريم الشريعة الإسلامية للإنسان في ضبط سلوكه وأخلاقه؟

•• أجاب د. شوقي علام ـ المفتى السابق ـ: أخلاق الإنسان هي من أهم الأشياء التي اهتمت بها الشريعة الإسلامية، وهذا وجه من أوجه تكريم الشريعة بني آدم على غيرهم؛ قال تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) [الإسراء: 70].

وإنَّما كان هذا التكريم بما أعطى الله الإنسان من عقل يدعوه إلى اكتساب المحاسن والفضائل، واجتناب القبائح والرذائل؛ فإذا استرسل خلف شهواته وملذاته ونَهَمِهِ وجشعه دون رادع من عقل أو دين أو خلق كان متشبهًا بالحيوان، قال حجة الإسلام الغزالي في «إحياء علوم الدين» (3/ 10، ط. دار المعرفة): [اعلم أن الإنسان قد اصطحب في خلقته وتركيبه أربع شوائب فلذلك اجتمع عليه أربعة أنواع من الأوصاف؛ وهي: الصفات السبعية والبهيمية والشيطانية والربانية. فهو من حيث سُلِّط عليه الغضبُ: يتعاطى أفعال السباع؛ من العداوة والبغضاء والتهجم على الناس بالضرب والشتم. ومن حيث سُلِّطَتْ عليه الشهوةُ: يتعاطى أفعال البهائم؛ من الشَرَهِ والحرص والشبَق وغيره] اهـ.

وقد وردت النصوص المتكاثرة من الكتاب الكريم والسنة النبوية الشريفة بالنهي عن التشبه بالحيوانات في طبائعها المذمومة؛ كالشرَه والجشع والتكبّر والبطش والظلم والجهل واللؤم والطمع، وغيرها من قبائح الأخلاق؛ حتى عقد الإمام نجم الدين الغَزِّيُّ الشافعي [ت: 1061هـ] في كتابه «حسن التنبه لِمَا ورد في التشبُّه» بابًا في النهي عن التشبه بالبهائم والسِّباع والطير والهوام، ساق فيه ما ورد في نصوص الشريعة من ذم التشبه بالحيوانات في طبائعها المذمومة وأفعالها المكروهة.

ومن هذا التكريم أن الشريعة أمرت الإنسان بالتخلّي عن الصفات السيئة المذمومة، والتحلي بالصفات الحسنة الممدوحة قولًا وفعلًا؛ قال الشيخ ابن تيمية الحنبلي في «مجموع الفتاوى» (32/ 256، ط. مجمع الملك فهد): [«التشبه بالبهائم» في الأمور المذمومة في الشرع مذمومٌ منهي عنه؛ في أصواتها وأفعالها] اهـ.



• ما حكم المواظبة على قراءة سورتَي السجدة والإنسان في صلاة الفجر يوم الجمعة؟

•• المداومة على قراءة سورتَي السجدة والإنسان في صلاة الفجر يوم الجمعة من السنن التي كان يفعلها رسول الله ويداوم عليها.

• ما حكم التسمية عند البَدْءِ في الأكل؟ وما حكم من نَسِيَهَا وتذكَّرَهَا أثناء الأكل؟

•• التسمية عند البَدْءِ في الأكل سنَّة؛ لحديث عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنهما قَالَ: أَكَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم، فَجَالَتْ يَدِي فِي الْقَصْعَةِ، فَقَالَ: «سَمِّ اللهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» رواه ابن ماجه بمعناه، وأبو داود.

فمن نسيها في أوله فإنَّه يسمِّي متى ذكرها، ويقول: «باسم الله أوَّلَه وآخرَه»؛ لحديث السيدة عَائِشَةَ أم المؤمنين رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللهِ فِي أَوَّلِهِ، فَلْيَقُلْ: بِاسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُد.

• ما حكم مسح الوجه باليدين عقب الدعاء؟

•• أمرنا الله تعالى بالدعاء ووعدنا بالإجابة؛ فقال: «وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» [غافر: 60]، ومن السنن التي يستحبُّ فعلها أثناء الدعاء رفع اليدين، ومسح الوجه باليدين عقب الدعاء في الصلاة وخارجها، فهذا متَّفق على جوازه عند الحنفية والشافعية والحنابلة؛ لقول النبي: «إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكفكم، ولا تسألوه بظهورها، وامسحوا بها وجوهكم» رواه الحاكم.

• ما حكم حُضُور من لا يُحتاجُ إليه في غسل الميت؟

•• من المستحب أن الذي يحضر غسل الميت هو فقط من يُغَسِّلُه، ومن يعينه في تغسيله، ويكره حضور من لا تستدعي الحاجة حضوره؛ فالإنسان بطبيعة حاله لا يحب أن يطلع على عورته أحد؛ فدائمًا ما يحب أن تُحفظ حرمتُه، سواء كان حيًّا أو ميتًا، وقد حرصت الشريعة الإسلامية على صون حرمة الميت وبالغت في ذلك وحثَّت عليه؛ قال النبي: «مَن غَسَّلَ ميتًا، فأدَّى فيه الأمانة، ولم يُفْشِ عليه ما يكون منه عند ذلك، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمُّه» رواه الإمام أحمد.

• ما حكم خصم الضرائب من أموال الزكاة؟

•• بالنسبة للضرائب: فلا تُخْصَم من مقدار الزكاة، وإنَّما تَخْرُجُ من رأس المال قبل إخراج الزكاة؛ لأنَّ الضرائب تفرضها الدولة نظير خدمات تقدمها للمواطنين فلا تُخْصَم من الزكاة.



اسألوا أهل الذكر

7

• ١٥ صفر ١٤٤٦ هـ • ٢٠ أغسطس ٢٠٢٤ م

إشراف: موسى حال إعداد: أحمد صديق

الابتلاء بالمرض يكفِّر الذنوب

• هل الابتلاء بالمرض يكفر الذنوب والخطايا؟

•• أجابت دار الافتاء: امتنَّ الله عز وجل على عباده بأن جعل صبرهم من غير اعتراض على ما يصيبهم من أذًى سببًا لتكفير ذنوبهم وخطاياهم، فقد ورد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حزنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ» أخرجه البخاري في «صحيحه».

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ وَهُوَ مَحْمُومٌ، فَقَالَ: «كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ»، أخرجه أحمد في «مسنده». فالمريض محلٌّ للعناية الإلهية بصبره على ما نزل به ورضاه بقضاء الله تعالى فيه، وأمره بذلك كله خير.

حكم طلاق «المحمول»

• ما حكم الطلاق بواسطة رسالة بالهاتف المحمول؟ فيقول السائل: طلقت زوجتي في المحمول وأنا خارج البلاد في رسالة، وكنت أقصد الطلاق، وبلغت إخوتها بذلك، وهذا إقرار مني بذلك، وهذا اعتراف مني بالطلاق والذي قد تم يوم 6/ 4/ 2004م. ويطلب السائل بيان الحكم الشرعي.

•• أجاب د. علي جمعة ـ عضو هيئة كبار العلماء ـ: الرسائل والمكاتبات من كنايات الطلاق لا يقع بها الطلاق إلا بالنية؛ لأنها إخبارٌ يحتمل الصدق والكذب، فيُسأل الزوج الكاتب عن نيته؛ فإن كان قاصدًا بها الطلاق حُسِبت عليه طلقة، وإن لم يقصد بها إيقاع الطلاق فلا شيء عليه؛ قال الإمام النووي الشافعي في «منهاج الطالبين» (1/ 231): [ولو كتب ناطقٌ طلاقًا ولم يَنْوِهِ فَلَغْوٌ] اهـ. قال الإمام ابن حجر الهيتمي في «شرحه» عليه (8/ 21): [إذْ لَا لفظ ولا نية] اهـ.

وعليه وفي واقعة السؤال، ولما كان السائل قد أقر بأنه يقصد الطلاق: فتقع بهذه الرسالة طلقةٌ رجعيةٌ إن لم تكن مسبوقةً بطلقتين أُخريين.

وقت صلاة الاستخارة

• ما حكم صلاة الاستخارة في أوقات الكراهة؟

•• أجابت دار الافتاء: يُكره إيقاع صلاة الاستخارة في أوقات الكراهة، وهي خمسة أوقات لا يُصَلَّى فيها إلَّا صلاة لها سبب: بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس، وعند طلوعها حتى تتكامل وترتفع قدر رمح؛ وهو خمس وعشرون دقيقة بعد الشروق، وإذا استوت حتى تزول، ومقدار ذلك مدة أربع دقائق قبل أذان الظهر، وبعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس، وعند الغروب حتى يتكامل غروبها. وذلك عند جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية، وإن صلَّاها أحد جازت مع الكراهة، وتجوز بلا كراهة عند الحنابلة.

صلاة الحاجة

• ما هى صلاة الحاجَة؟ وما حكمُها؟ وما كيفيتُها؟

•• أجابت دار الافتاء: صلاة الحاجة هي ما تُصلَّى لقَضَاء الحاجة، وجمهور الفقهاء على أنَّها مستحبة، وتصلَّى ركْعَتَيْنِ يقرأ المصلي فيهما بفاتحة الكتاب وما تيسَّر بعدها، ثُمَّ يُعقِب ذلك بالثناء على الله تعالى والصلاة على النبي، ثم يدعو الله بهذا الدعاء الوارد عن النبي القائل فيه: «من كانت له إلى الله حاجة أو إلى أحدٍ من بني آدم: فليتوضأ وليُحسِن الوضوءَ ثم ليصلِّ ركعتين ثم ليثن على الله وليصلِّ على النبي ﷺ، ثمَّ ليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل برٍّ والسلامة من كل إثم، لا تدعْ لي ذنبًا إلا غفرته ولا همًّا إلا فرَّجته ولا حاجةً هي لك رضًا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين» (رواه الترمذي وابن ماجه)، فهذا الحديث نصٌّ على عدد ركعاتها، وكيفيتها، والدعاء الذي يُقال فيها.

وقت بلوغ سن الرشد

• شخص بلغ واحدًا وعشرين سنة قمرية. فهل يجوز له التعامل والتصرف في ماله؟

•• أجاب الشيخ حسن مأمون ـ رحمه الله تعالى ـ: إن المنصوص عليه شرعًا عند فقهاء الحنفية أنه إذا كان الولد -ذكرًا كان أو أنثى- قد بلغ البلوغ الشرعي، سواء كان ذلك بظهور علامات البلوغ المعروفة شرعًا عليه، أو بالسن، وكان مصلحًا لماله حسن التصرف فيه؛ كان رشيدًا كامل الأهلية بدون تقيد بسن مخصوص، فيسلم إليه ماله ويملك من التصرفات ما يملكه غيره من كاملي الأهلية.



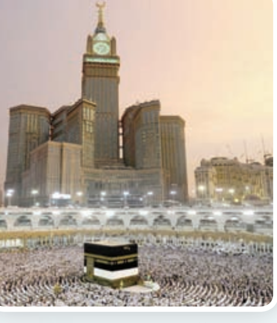


إياكم وكثرة الحلف

• ما حكم كثرة الحلف في البيع والشراء؟

•• أجابت دار الافتاء: إكثار الحلف أثناء البيع والشراء مكروه، لما يترتب عليه من زوال البركة، ولكَونه سببًا لزوال تَعْظيم اسم الله تعالى من القلوب؛ فقد أمر تعالى بحفظ الأيمان ونهى عن إكثار الحَلِفِ به؛ فقال عزَّ وجلَّ: (وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ) [المائدة: 89]، وقال سبحانه: (وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ) [البقرة: 224]، وقد ورد في السنَّة النبوية المطهَّرة النهي عن إكثار الحلف مطلقًا وخصوصًا عند المتاجرة لما يترتَّب عليه من محق البركة ورفعها؛ قال النبي: «الحلف مُنَفِّقَةٌ للسلعة، مُمْحِقَةٌ للبركة» (رواه البخاري)، وقد نصَّ الفقهاء على كراهة إكثار الحلف أثناء البيع والشراء؛ فلا ينبغي الإكثار من الحلف مطلقًا، سواء أكان الحالف صادقًا أم كاذبًا.





الترجي بالنبي والكعبة

• ما حكم الترجي بالنبي وآل البيت والكعبة؟

•• أجابت دار الافتاء: الترجي أو تأكيد الكلام بالنبي أو بغيره بأن يقول القائل: والنبي -مثلًا- أو والكعبة... إلخ، مما لا يُقْصَد به حقيقة الحلف أمرٌ جائزٌ شرعًا ولا حرج فيه عند جماهير الفقهاء؛ ولا يصح أن يُمنَع بالأدلة التي ظاهرها يُحَرِّمُ الحلف بغير الله؛ فهو ليس من هذا الباب، وهو واردٌ في كلام النبي وكلام الصحابة الكرام؛ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ فَقَالَ: «أَمَا وَأَبِيكَ لَتُنَبَّأَنَّهُ: أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ الْبَقَاءَ» إلخ الحديث.

وروى الشيخان أن امرأة أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت له: «لَا وَقُرَّةِ عَيْنِي؛ لَهِيَ الْآنَ أَكْثَرُ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ مَرَّاتٍ» تعني طعام أضيافه.

مسائل فى الميراث

• يقول ذريتى كلهن بنات فهل يجوز أن أكتب لهن مالى كله حتى لايشاركهم فيه إخوتي؟

•• أجاب د. عطية لاشين- الأستاذ بجامعة الأزهر-: أى تصرف من الإنسان لكى يحكم بمشروعيته، أو عدم مشروعيته ينظر إلى نية الشخص من هذا التصرف فإن كانت النية حسنة كان التصرف مشروعا، وإلا كان القول بعدم المشروعية لأن الفقهاء قالوا: مقدمة الحرام حرام كما أن مقدمة الحلال تكون حلالا.

وفى واقعة السؤال نقول: إن صاحب السؤال قصد من اختصاص بناته بجميع ماله حرمان من سيترتب له حق فى مال هذا الشخص حين يموت وهم إخوته الذين هم أعمام بناته وقد رتب الشرع لهم حقا على مال أخيهم عند وفاته فهم أى الإخوة لهم الباقى تعصيبا فى مال أخيهم بعد موته وبناته لهن الثلثان فرضا فيترتب على هذا التصرف نتائج كلها غير مشروعة منها: تعطيل ما شرع الله، ومنها حرمان أصحاب الحقوق من حقوقهم المفروضة لهم بشرع الله، ومنها تحريم الحلال حيث حرم على إخوته شيئا أحله الله لهم ومنها تحليل الحرام حيث أعطى بناته شيئا لم يعطهن لهن الشرع فأحل ما حرم الله وأعطى من لا يستحق وحرم من يستحق

قد يقول قائل: إن مال الشخص فى حياته لم يكن تركة حتى نعمل فيه قواعد الميراث ومن ثم كان لصاحب المال حق التصرف فيه بما يشاء؟

والجواب أن أى تصرف ينجم عنه أضرار ولو فى المستقبل يمنع منه صاحبه وتصرفه على هذا الوجه يترتب عليه ضرر مستقبلى لإخوته فيكون ممنوعا ثانيا: إن النبى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قال :"إنما الأعمال بالنيات" فإ ذا كانت النية من العمل مشروعة كان العمل كذلك، والعكس صحيح

ثالثا: قرر الفقهاء فى كتب القواعد الفقهية قاعدة ذهبية كلية تقول: "الأمور بمقاصدها" أى إذا كان القصد مشروعا كان التصرف المؤدى إليه كذلك وإلا أى إذا كان القصد غير مشروع كان التصرف المؤدى إليه غير مشروع وقصد صاحب السؤال من تصرفه غير مشروع فيكون إقدامه على هذا التصرف غير مشروع كذلك.

د. عطية لاشين

طاعة الوالدين فى طلاق الزوجة

• يقول السائل:

1- تزوجت منذ 17 سنة، وبعد ثلاث سنوات قامت مشكلات بسبب أخى الكبير الذى تكن له زوجتى كل تقدير واحترام، ولكن هذه المشكلات كانت بسبب زوجته، وكنت أسكن ببيت العائلة، وبعد ثلاثة شهور ظهرت الحقيقة واعتذر الجميع لزوجتى بمن فيهم والدتي، متعها الله بالصحة والعافية.

2- بعد 7 سنوات قمت بتغيير السكن، وبعد حقد من نوع آخر من زوجة أخي، وبعد هذه الفترة أثارت والدتى على زوجتى وابنى الكبير حتى هذه اللحظة التى بلغت 17 سنة، وكل ما يرضى أمى فعلته حفاظًا على تعاليم الله ورسولنا الكريم إلا أن ما يرضى إخوتى ووالدتى هو طلاقى لزوجتي.

ما حكم الدين فى ذلك؟ خاصة أن والدتى عند زيارتى لها تقوم بمقابلتى بطريقة تجعلنى أندم على الحياة برمتها وكذلك اتصالى بها فى التليفون.

••أجاب أ.د. على جمعة ـ عضو هيئة كبار العلماء-: شرع الله لعباده الطلاق إذا تعذر استمرار الحياة بين الزوجين؛ فلا يستعمله المسلم إلا إذا كان مضطرًا له؛ وذلك لأنه أبغض الحلال عند الله تعالى؛ قال سيدنا رسول الله: «أَبْغَضُ الْحَلَالِ إِلَى اللهِ الطَّلَاقُ» رواه أبو داود وابن ماجه والبيهقي.

فالطلاق رخصة للزوج يستعملها عند الضرورة، ولا يجوز لأى شخص أن يتدخل فى هذا الأمر حتى وإن كان والديه وإخوته؛ لأنه حق شخصى لا يتعدى إلى الغير، ولا تعد مخالفة الزوج لوالديه فى إبقاء زوجته وعدم طلاقها عقوقًا للوالدين طالما أن الزوج مستقر مع زوجته، وأنها تحفظه فى نفسها وماله وترعى حقوقه وحقوق الآخرين.

وفى واقعة السؤال وبناءً على ما سبق: فلا يجوز شرعًا تدخل والدة السائل وإخوته فى أمر طلاق زوجته، ولا ينبغى على الزوج طاعتهم فى ذلك؛ لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ» رواه أحمد.

د. علي جمعة

من أين تأتي الأموال؟

بقلم:



السيد علاء أبو العزائم

شيخ الطريقة العزمية

إذا بحثت عن المبذِّرين للأموال، ستجدهم عدَّة فئات:

1- فئة اللصوص: هؤلاء الذين سرقوا واختلسوا ونصبوا على المصريين، ولأنهم لم يتعبوا في هذه الأموال ينفقونها بشراهة. هؤلاء تجد منهم من يرقصون في النهار ويبدِّدون الأموال على المطربين والراقصات، ثم يتسابقون مساءً بسيارات فارهة، وقد يدهسون بعض الفقراء في طريقهم دون اكتراث، مثلما حدث في أكثر من حادثة مع أبناء كبار رجال الأعمال في مصر.

2- فئة التوافه: هؤلاء هم دُمى الترفيه التي تصدَّرت المشهد الاجتماعي، من بعض لاعبي كرة القدم، والفنانين.

هؤلاء قد يتلقى بعضهم جائزة من معجب عبارة عن عقار بملايين، أو سيارة أحدث موديل، وهو لم يتعب من أجل الحصول عليها، وإنما كسبها دون تعب.

أو يكون منهم راقصة قدَّمت فقرة لأقل من نصف ساعة، فانهالت عليها الملايين كنقطة من أصحاب الفئة الأولى. أو فنان أمضى أسبوعًا أو شهرًا في تصوير فيلم أو مسلسل، وتقاضى أجره عليه وهو عشرات الملايين، أو تلقى هذا المبلغ نظير إعلان لم يتجاوز عدة ثواني.

3- فئة الخارجين من القاع: هذه الفئة هي عبارة عن أشخاص اقتدوا بمن في الفئتين الأولى والثانية؛ حتى أصبحوا يرافقونهم في أماكن تواجدهم ويقلِّدونهم في مظاهر إنفاقهم.

من هؤلاء مطربي المهرجانات، الذين هم عبارة عن أشخاص خرجوا من العشوائيات واستعانوا ببرامج التسجيل الصوتي المجانية والألحان الإلكترونية وسجَّلوا أصواتهم النشاز بتقنية الأوتوتيون، واستغلُّوا أن الشباب يرقصون ولا يسمعون كلمات الأغاني، فكسبوا من وراء ذلك ملايين، وخصوصًا أن بعض الدول الإقليمية أصبحت راعية لهم لنشر ثقافة الانحلال الأخلاقي والخلل اللغوي، حيث يحملون الكلمات إيحاءات ومعاني لا أصل لها، فتفسد اللغة عند الشباب.

ومن هؤلاء أيضًا موظفو الهواء، أو العاملون في السراب، وهم من يطلقون على أنفسهم: يوتيوبرز وأنفلونسرز وبلوجرز، وغيرها من المسمَّيات، وهم أشخاص يكتبون أو يرقصون أو يصوِّرون حياتهم اليومية أو يتسوَّلون عبر منصات التواصل الاجتماعي، ونتيجة الجهل المفرط والإقبال الجماهيري عليهم تكافئهم هذه المنصات بآلاف الدولارات شهريًّا أو أسبوعيًّا. وللحديث بقية.

الاحتكار محرم.. ومواجهته بـ«يد» ولى الأمر

• أقوم بشراء المحاصيل الزراعية من الأسواق ثم أجمعها في مخازن أملكها، فإذا قلَّ المعروض منها في الأسواق أبيعها طلبًا للربح الأكثر، فهل في ذلك ما يخالف الشرع؟

* وما حكم مكافحة الاحتكار في زمن التضخم والأزمات؟

•• أجابت لجنة الفتوى الرئيسة بمجمع البحوث الإسلامية: حرصت الشريعة الإسلامية على تحقيق التكافل والتآخي بين أفراد المجتمع، وقد دلت العديد من النصوص على ذلك، ومنها قوله ﷺ: «المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا".

وفي سبيل تحقيق ذلك وضعت الشريعة العديد من الأحكام التي تحافظ على هذه العلاقة الإنسانية، وترفع من قيمة التعاون والتكافل، ومنها تحريم الاحتكار، والذي يعني شراء السلع وجمعها من الأسواق وقت قلَّتِها لبيعها طلبًا للربح عند شدة حاجة الناس إليها. هذا، وقد اتفق الفقهاء على حرمة الاحتكار وعده بعضهم من الكبائر كابن حجر.

ودليل حرمته قوله ﷺ (المحتكر ملعون)، وقوله: «مَن احْتَكَرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ طَعَامَهُمْ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَضْرِبَهُ اللَّهُ بِالْجُذَامِ أَوِ الْإِفْلَاسِ".

وعن رسول الله، قال: «لا يَحْتَكِرُ إلا خَاطِئٌ»، وعَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْهُ بِلَفْظِ: «مَنِ احْتَكَرَ يُرِيدُ أَنْ يُغَالِيَ بِهَا الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ خَاطِئٌ، وَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ".

وقد دلت عموم النصوص النبوية على حرمة الاحتكار، وأنه يشمل كافة أنواع الأطعمة والمشروبات والمنظفات والأدوية؛ لأن اللفظ عام مطلق، ودلت أيضًا على الوعيد الذي ينتظر ذلك، ففي الوقت الذي يظن فيه المحتكر أنه يربح فهو عرضة للإفلاس والمرض؛ كما وقع لمن احتكر في عهد عمر رضي الله عنه، كما ننوه إلى أنه في الوقت الذي تتكاتف فيه الجهود لمواجهة الأزمات فإنه لا يليق بمسلم أن يضيق على الناس حياتهم باحتكار ما يحتاجون له، وهو مسئول عن ذلك وجزاؤه في الدنيا قبل الآخرة.

وفي الحديث: «وَأَيُّمَا أَهْلُ عَرْصَةٍ أَصْبَحَ فِيهِم امْرُؤٌ جَائِعٌ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ».

وأكدت لجنة الفتوى الرئيسة بمجمع البحوث الإسلامية، أن الاحتكار الذي يقوم به البعض لاسيما في زمن التضخم والأزمات والأوبئة بغية المغالاة في تحقيق أرباح مالية وغيرها، مما يضاعف من الأزمة ويؤخر القدرة في التغلب عليها فهذا مما اتفق الفقهاء على تحريمه وجعله من المحظورات في الإسلام، لقوله ﷺ «لا يحتكر إلا خاطئ".

كما أن الاحتكار يعد إخلالًا بمقتضيات الإيمان من مودة ورحمة وتعاطف، لما ورد في قوله ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر".

والملاحظ أن تصور الفقهاء للاحتكار المحرم يدور حول كل سلوك إجرامي يترتب عليه تضيق على الناس في تحصيل الضروريات والحاجيات من طعام ومستلزمات طبية ونحو ذلك، فقد قال البهوتي هو: «أن يشتريه للتجارة، ويحبسه ليقل، فيغلو".

وقد ذهب الفقهاء إلى تحريم احتكار الأقوات والمستلزمات الطبية وكل ما تعم الحاجة إليه زمن الأزمات والحاجة المجتمعية أيا كان مصدرها، بل إن الشيخ العمراني من الشافعية يحظر احتكار وحبس السلع عن دخول الأسواق، طالما كان بالناس ضرورة أو حاجة عظيمة.

ويعطي الإسلام للدولة الحق في التدخل لمواجهة السلوك الاحتكاري المضر بالمجتمع، وإجبار أصحابه على البيع بثمن المثل؛ لأنه مصلحة عامة لحق الله تعالى، ولا تتم مصلحة الناس إلا بها".

فالأسواق في الإسلام تحكمها ضوابط تمنع من استغلال حاجة المستهلكين، وجل ذلك وسيلة لتحقيق أرباح طائلة على حساب مصلحة المجتمع، لذلك أرشدنا سيدنا عمر- رضي الله عنه - إلى علاج الاحتكار عندما اشتكى الناس غلاء ثمن اللحم: أرخصوه. قالوا كيف نرخصه، وهو ليس في أيدينا؟ قال: اتركوه لهم.

وعلى هذا: فاحتكار الأقوات، وكل ما تعم الحاجة إليه في زمن الأزمات والحاجة المجتمعية أيا كان مصدرها حرام، ومن يفعله آثم، ولولي الأمر أن يفعل ما فيه المصلحة لمنعه.

أرشيف الفتوى

حكم إمامة غير الخطيب في صلاة الجمعة

• مَنْ هو الأحقُّ بالإمامة يومَ الجمعة، هل هو الخطيب أو غيره؟

•• أجاب الشيخ عبداللطيف عبدالغني حمزة ـ رحمه الله تعالى ـ: قال الحنفية: لا يشترط في إمام الجمعة أن يكون هو الخطيب.

وقال المالكية: يشترط في إمام الجمعة أن يكون هو الخطيب، فلو صلَّى بهم غير الخطيب بلا عذرٍ يبيح له الاستخلاف فالصلاة باطلة.

وقال الشافعية والحنابلة: لا يشترط أن يكون إمام الجمعة هو الخطيب.

وخروجًا من هذا الخلاف نرى أنه من الأولى أن يكون إمامُ الجمعة هو الخطيب ما دامت شروطُ الإمامة متوفرةً فيه، وخاصة إذا كان داعية واعيًا فقيهًا ممتازًا عالمًا بأحكام الصلاة صحةً وفسادًا وحسَنَ الخلق يُجيد القراءةَ، وليس لديه عذرٌ يبيح له الاستخلافَ.

أما إذا قدَّم الخطيبُ غيرَهُ للصلاةِ لعذرٍ منعه من الإمامة، فإنه جائزٌ والصلاةُ صحيحةٌ.

ونسأل الله الهدايةَ والتوفيقَ والقبولَ والإخلاصَ والرشادَ.





شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات..عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: محمد الساعاتي







رزقك يعرف عنوانك..لا تشتكي الله لعباد الله

كلما كان الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة) يتناول قضية الرزق يؤكد لمحبيه ومريديه أن الرزق يعرف عنوان صاحبه بقوله: إن رزق كل إنسان يعرف عنوان صاحبه فلا تنشغلوا بهذا الأمر، نعم الرزق يعرف عنوانك وأنت لا تعرف عنوان رزقك، [هو يطرق (يخبط)عليك الباب]، ولذلك يردد العديد من الصالحين: "عجبت لابن آدم، يسعى فيما ضمن له(بضم الضاد)، ويترك ما طلب مه"..

أضاف الشيخ الشعراوى: رزقك مضمون يطرق عليك بابك، فلا تتحايل من أجل استجلابه..

وهنا نضرب مثالا: كنا كلما عزمنا على الذهاب لموسم الحج نجد من المتسولين من يتفننون من الشحاذين، يقومون بعمل (عاهات) إصابات لهم يعرضونها على الناس من أجل أن يغدقون عليهم من الأموال، نقول للواحد من هؤلاء: إن الله لا يحب من يشكوه لخلقه، وأنت بهذا العمل كأنك تشتكي الله لعباد الله..

وردا على من يحمل ولده ويعرضه لحرارة الشمس، بهدف أن يصعب على الناس فيعطونه من المال نقول له: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إذا بليتم فاستتروا) لأنك حين تفضح ابنك كأنك تشتكي الله لخلقه، فثق بربك واعلم أن رزقك آت آت لا محالة.

ونختم بدعاء الشيخ الشعراوى:

اللهم اجعلنا أفقر خلقك إليك، واغنى خلقك بك. اللهم آمين.

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة

الخط المفتوح

بقلم: محمد الأبنودي



الفراغ عدو الحضارة والعمل أقوى العبادات

الفراغ آفة الإنسان وخاصة الشباب الذي ما يفسده شيء قدر ما يفسده الفراغ. وقديما قال أحمد شوقي أمير الشعراء: إن الشباب والفراغ والحيرة مفسدة للمرء أي مفسدة.. وقال الإمام الشافعي رضي الله عنه: - إذا لم تشغل نفسك بالحق. شغلتك بالباطل.. وهذا قول سديد. وتعبير صادق سبق به كل علماء النفس والفكر

الفراغ بطالة، وضياع لقدرة البشر.. أعطي الله للإنسان طاقة لا تصلح الدنيا بتعطيلها، وحث الإسلام علي شغل الأوقات بالعبادة والعمل منبهاً إلي أن العمل أقوي العبادات لأن خيره يعم الأنسانية كلها. فبالعمل يعمر الكون، ويرقي الإنسان ويزداد الخير للبشرية تحقيقاً لقول سيدنا رسول الله صلي الله عليه وسلم: " خير الناس أنفعهم للناس".. ولاشك أن ما يحدث في البلاد من حوادث وخروج عن القيم الأخلاقية النبيله من بعض أسبابه فراغ القائمين به.. وهو ما أشار إليه الإمام الشافعي "فراغ من الحق وامتلاء بالباطل".

والوقت نعمة من نعم الله على عباده، فعن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: «نعمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس: الصحة والفراغ»، وهذا الحديث من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم وهو في غاية البيان؛ حيث بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم أن الفراغ مغنم ومكسب عظيم، ولا يعرف ذلك إلا من عرف غايته في الوجود، وأحسن التعامل مع الوقت. وقد أكد الاسلام على ضرورة اغتنام الوقت؛ لحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اغتنم خمسا قبل خمس: حياتك قبل موتك، و صحتك قبل سقمك، و فراغك قبل شغلك، و شبابك قبل هرمك، و غناك قبل فقرك»

والفراغ يزرع القلق في النفوس. يدمر الفرد ويجعله يعادي المجتمع ومن ثم تنهار الأمة وتضيع الأخلاق ويذهب الأمن والأمان. وشغل الفراغ يكون بالعمل الذي يستغرق وقت الإنسان جميعه. لا يدعه إلا وقت النوم يقول - ديل كارينجي عالم النفس: إننا لا نحس أثراً للقلق عندما نعكف علي أعمالنا. ولكن ساعات الفراغ التي تلي العمل هي أخطر الساعات.

الخلاص من الفراغ المؤدي إلي الشر والمفاسد هو الإفادة من الجهد الذي يستفيد من كل طاقة. ويوجهها إلي ما ينفع الانسان في دنياه وآخرته. ويري المفكر الإسلامي المعروف الشيخ محمد الغزالي أن أفضل ما تصون به حياة الإنسان أن ترسم له منهاجاً يستغرق أوقاته ولا يترك للنفس فرصة تمتلئ بالباطل لأنها لم تمتلئ بالحق. وأن الحق إذا استنفد ما لدي الإنسان من طاقة مختزنة لم يجد الباطل بقية يستمد منها. وإذا استولي علي قلبه وعقله فلا مجال لوساوس اللهو وهواجس الريبة.

ما نراه في مجتمعاتنا الآن من تجمع آلاف الشباب في المقاهي. ونواصي الشوارع ظاهرة مخيفة تنبيء عن فراغ قاتل أصاب هؤلاء الشباب فلجأوا إلي ضياع حياتهم دون عمل مفيد أو إنتاج مثمر وقد نبه الرسول صلي الله عليه وسلم علي الأمة عدم ضياع الوقت وضرورة ملئه بالعمل الصالح - قال تعالي: "وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله" وقال النبي- صلي الله عليه وسلم-: "ان الله يحب المؤمن المحترف". ويؤثر عن عمر بن الخطاب قوله: "إني لأري الرجل فيعجبني فإذا سألت عنه فقيل لي لا حرفة له سقط من عيني".

والمتتبع لكثيرمن شبابنا يجد أعداداً هائلة منهم يقضون وقتهم بالعبث بأجهزة المحمول للانتقال من صورة لأخري ومن تعليق لآخر.. نجدهم في النادي في الشارع في المقهي دون أن يغير أي منهم علي وقته وعلي عقله الذي ميزه الله به عن سائر المخلوقات.

فالشعوب لا تنهض بالكسل. ولاتتقدم بالاسترخاء. ولا تنافس بضياع الوقت. انما تتقدم بالعمل الدائم الدءوب والكفاح المستمر في بناء الحياة وشبابنا لديه من الطاقات المعطلة التي لو استغلت صعدت الأمة وتفوقت علي ماحولها من أمم كما كنا في الماضي أصحاب السبق والريادة في كل المجالات .

•••

•• وختاما

قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: " لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه ما فعل به، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن جسمه فيما أبلاه)

صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم

عين العقل

بقلم: مؤمن الهبّاء

يد تفاوض..ويد تذبح !!

تزعم الولايات المتحدة أنها جادة في دعم المفاوضات بين حماس وإسرائيل لوقف الحرب في غزة، ويأتي وفدها ويغادر مرات ومرات، لكنها في الوقت ذاته ترسل شحنة أسلحة حديثة إلى إسرائيل بقيمة 20 مليار دولار، كي تشجعها على المزيد من القتل والتدمير والعربدة، ونحن مع الزمن اعتدنا على هذه الازدواجية، يعطوننا من طرف اللسان حلاوة، ويعدوننا بالمساعي الحميدة، ويمطروننا بالتصريحات الوردية، لكنهم من جانب آخر يمنحون إسرائيل المال والسلاح والحماية، ثم سرعان ما تتبخر الوعود والتصريحات، بينما يظل السلاح يخوض في دماء الأبرياء، وهم يلوذون بالصمت المريب، الذي يعني الموافقة والرضا.

وطبقا للأرقام المعلنة، فقد أرسلت الولايات المتحدة أسلحة وذخائر إلى إسرائيل بأكثر من 45 مليار دولار منذ بداية الحرب في غزة، الأمر الذي سوغ لطائرات الاحتلال أن تلقي أكثر من 80 ألف طن من المتفجرات على القطاع، مايعادل أربع قنابل نووية من النوع ألقي على مدينتي نجازاكي وهيروشيما اليابانيتين في الحرب العالمية الثانية، ناهيك عن إرسال البوارج والأساطيل وحاملات الطائرات ثلاث مرات لحماية إسرائيل خلال أشهر الحرب العشرة، وهو ما يؤكد أن أمريكا وإسرائيل يتعاملان بيدين: يد تفاوض، ويد تذبح، وأن إسرائيل لم تكن لتستمر في الحرب لولا الدعم الأمريكي، وغير الأمريكي.

ولم يتوقف الأمر على السلاح، فقد هرع الرئيس الأمريكي جو بايدن بنفسه إلى إسرائيل بعد ساعات من بدء طوفان الأقصى، وكذلك فعل وزير خارجيته ووزير الدفاع ورئيس الأركان ورئيس المخابرات ورؤساء أفرع الجيش، وتبعهم زعماء ووزراء الدول الغربية الحليفة، وحرص هؤلاء جميعا على تأكيد التزامهم بحماية إسرائيل، والاتفاق معها في أهدافها، خاصة فيما يتعلق بتفوقها العسكري والقضاء على حماس وبقية فصائل المقاومة، واستعادة الأسرى الإسرائيليين من غزة دون الحاجة إلى التفاوض.

ولا تزال أمريكا تعلن تأييدها لحل الدولتين، وتمسكها بإقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة، لكنها لم تفعل شيئا لإنجاز هذا الحل، ولا تحرك ساكنا وهي ترى اعتداءات الإسرائيليين كل يوم على الفلسطينيين في الضفة، وسرقة منازلهم وتدمير زراعاتهم وتدنيس المسجد الأقصى وإنشاء مئات المستوطنات، بما يجعل الدولة الفلسطينية الموعودة غير قابلة للتحقق على الأرض، وتكتفي بإدانة سلوك المستوطنين المتوحشين دون أي إجراء تجاه الدولة التي تسمح بتوحشهم.

وبمرور الزمن وتكرار التجارب صارت الإستراتيجية الأمريكية الإسرائيلية مكشوفة تماما؛ تفاوض إلى مالا نهاية، وذبح إلى مالا نهاية، ولعلنا نذكر أنه منذ اتفاقية أوسلو في سبتمبر 1993- التي كانت مجرد إعلان للمبادئ - لم تنجز المفاوضات العديدة التي أجريت بدعم أمريكي شيئا ذا بال، ولم يكن لها من نتائج غير التطبيع المجاني والتنسيق الأمني وتكريس الاحتلال، بينما يد الذبح تعمل بكل همة ونشاط.

ومع ذلك لايرضى نتنياهو اليوم عن السلوك الأمريكي، ويطلب ما هو أكثر، وفي خطابه أمام الكونجرس الشهر الماضى كان الغرور قد استبد به، ودفعه إلى أن يقول للأمريكيين إنه يحميهم، ويخوض الحرب نيابة عنهم، ومن ثم يجب على الولايات المتحدة أن تشكر له جهوده، وليس العكس، أما المساعدات التي تقدمها لإسرائيل فهي "تخدم مصلحة أمريكية وجودية، وكلما زادت هذه المساعدات كان ذلك أفضل لأمريكا على المستوى الإستراتيجي".

وبينما تجري المفاوضات حاليا في القاهرة والدوحة لا تتوقف إسرائيل عن القتل والتدمير، حتى وصل عدد الشهداء في غزة إلى 40 الف شهيد و90 ألف جريح، بل يعمد نتنياهو إلى توسيع نطاق الحرب، وهو ما أشار إليه (روغيل الفر) في مقال بصحيفة (ها آرتس) الإسرائيلية يوم الثلاثاء الماضي بعنوان (نتنياهو يريد حربا عالمية)، أكد فيه أن نتنياهو يعمل جاهدا لمنع وقف الحرب في غزة، سعيا إلى إشعال حرب عالمية، وأنه صار يشكل تهديدا للأمن العالمي، ويعتقد في نفسه أنه زعيم ولاعب مهم في العالم الحر، وأن الولايات المتحدة ليست سوى وكيل له، وليس العكس، وأنه الأكثر إدراكا لما فيه مصلحة أمريكا، ويخدم هذه المصلحة بشكل أفضل من الرئيس بايدن، وبما أن إيران عنده هي الخطر الأكبر، فإن على الولايات المتحدة أن تبادر بقصف المنشآت النووية الإيرانية، وكانت خطته ترمي إلى أن يكون اغتيال إسماعيل هنية في طهران نقطة البداية إلى حرب عالمية تستمر لسنوات، وتتركه في السلطة حتى تنتهي".

ونشرت صحيفة (الجارديان) البريطانية تقريرا بعنوان (هل تقع إيران في فخاخ إسرائيل؟) قالت فيه: "إن منطقة الشرق الأوسط أصبحت على شفا حرب كبرى، وفي نظر المحللين الإيرانيين فإن استفزازات إسرائيل المتوالية بمثابة فخاخ نصبها نتنياهو لجر إيران إلى حرب أوسع نطاقا، خاصة مع تصاعد الضغوط من أجل وقف إطلاق النار في غزة، لقد بالغ نتنياهو في تضخيم التهديد الذي تشكله إيران، خاصة برنامجها النووي، لتغذية صعوده السياسي، والآن يسعى إلى الحرب مع إيران لتجنب سقوطه الشخصي، وكما يعتقد بايدن أن نتنياهو يعمل على توريط الولايات المتحدة في حرب أوسع نطاقا ضد إيران فإن القادة الإيرانيين يدركون أن نتنياهو نصب لهم فخا، وأن الحرب العالمية التي يريدها تمنحه فرصة لإعادة صياغة نفسه أمام الجمهور الإسرائيلي والمجتمع الدولي".

ونضيف إلى ذلك أن نتنياهو إذا ما نجح في تحويل الأنظار إلى ما يسميه بالخطر الإيراني، وتوريط أمريكاة في حرب عالمية، فسوف يضمن بذلك التخلص من وطأة القضية الفلسطينية والقدس والمسجد الأقصى، وسوف تنسى هذه الملفات يقينا في زحمة الحرب العالمية وتشابك أطرافها ومفاوضاتها، ولن يتذكر أحد الاحتلال الإسرائيلي والمقاومة.

ومع كل هذه السحب الداكنة يبقى الأمل في غزة، ونحن نشاهد فيديوهات لأطفالها يغنون ويرقصون رغم العدوان والموت والنيران، فما أروعه من شعب، يعيش أقصى درجات الحياة، كما يعيش أقصى درجات الموت.

تضمن رسائل ونصوص مُزجت بين الشعر والنثر

" القدس تنادى "..

صورة متكاملة للمأساة الفلسطينية



مريم توفيق

المؤلفة مريم توفيق تؤكد على هوية القدس العربية والإسلامية

القدس " فيضٌ للتاريخ" .. هي ليست مجرد مدينة .. إنها رمزٌ للعزة والكرامة، وشاهدٌ حيٌّ على التحدي والمقاومة .. هكذا تصف الكاتبة مريم توفيق مدينة القدس في كتابها الصادر حديثا الذي تقدمه في صورة أدبية تمزج فيه بين الشعر والنثر، لتقدم صورة متكاملة للمأساة الفلسطينية، وتسلط الضوء على مختلف جوانب الحياة تحت الاحتلال الصهيوني ، بدءًا من معاناة الأفراد وحتى تأثير ذلك على الأمة ككل.

عرض – منى الصاوي

تبدأ المؤلفة كتابها بتقديم رؤية واضحة عن أهمية القدس في الوجدان العربي والإسلامي ، حيث تقول : "يا قدس! أنت للتاريخ فيض، بك يحيا ذكر عيسى وأحمد وجميع الأنبياء. لن يضيع مجدك مهما تجاوز الطغاة في الديار وهللوا." . وهو ما يعبر عن قناعة الكاتبة بأن محاولات تهويد القدس ومحو هويتها ستبوء بالفشل، وأن المجد العربي والإسلامي للمدينة سيبقى خالدًا ، حيث تختلط فيها ذكريات الأنبياء وتعاليم الديانات السماوية الثلاث، مما يجعلها مركزًا روحيًا وثقافيًا لا يمكن فصله عن هويته العربية.

معاناة شعب

تتناول مريم توفيق – في جزء كبير من الكتاب - بشكل مؤثر ما يعانيه الفلسطينيون من قتل وتهجير وتدمير لمنازلهم، من خلال استخدام لغة شعرية مشحونة بالعاطفة لتصف كيف يعيش الشعب الفلسطيني تحت الحصار والقصف.. حيث تتناول في أحد النصوص قصة أم فلسطينية تبحث عن ابنها الشهيد بين الأنقاض، فتقول الكاتبة "ولدي بأعوامه السبعة، يا حسنة بين زهر الأقحوان الأطيار وعرائس النرجس الوسنان، حلو المبسم يحلم بفراشات الروض، ندى الصبح، ونسمات الجنان.". لتستمر في وصف هذا المشهد الحزين، مؤكدة علي الألم العميق الذي يعيشه الفلسطينيون يوميا : " آه يا نور فؤادي مات حلمك الرقراق، ليتني استشهدتُ وإياك فلا تركتني لنار الفراق تنهشني وتمزق أحنائي."

ولاتنسى المؤلفة قطاع ومدينة غزة التي تمثل خط المواجهة الأول في الصراع مع الاحتلال، حيث تصف كيف تحولت غزة إلى رمز للمقاومة والصمود رغم الحصار والتدمير.. ففي أحد نصوص الكتاب ترسم المؤلفة صورة مؤلمة لأطفال غزة الذين يكبرون وسط الدمار، لكنهم يحتفظون بإرادة الحياة والمقاومة ، فتقول علي لسان طفل من غزة : "رغم الجحيم وعذاب السنين، ورغم الأنين، رغم فحيح الأفاعي بقربي ونفث السموم بدربي، ورغم التَيَاعي ورعبي، ما زلت أحمل ضوء ينير الطريق، وما زلت ألعق سم الأفاعي وأفرزه بلسمًا يجفف دمع الضحايا، وما زلت أحمل في داخلي أنهارًا من الحب تزهر كل الفيافي، وكل الصحاري أحولها لأغصان السَّلام، وأبذل عمري لغزة الرُّوح والدَّم."

رغم كل الألم والحزن الذي يغمر صفحات الكتاب، إلا أن مريم توفيق لا تفقد الأمل، حيث يمتلأ الكتاب برسائل التفاؤل والإيمان بأن النصر قادم لا محالة ، فتعبر الكاتبة عن اعتقادها بأن المقاومة والصمود سيؤديان في النهاية إلى تحرير فلسطين، وأن الحق سيعود إلى أصحابه مهما طال الزمن.

تتحدث المؤلفة عن الأمل في أكثر من موضع، فتقول: "يا ولدي، لا تخف، كفكف دموعك، أبوك الشهيد وأنت البطل، غدًا تتسلَّم الراية لتكمل المَسِيرة، عن أرضك لا ترحل هنا موئلك، هذا ثرى أجدادك فلتصنه من الدَّنس."

كما تستشهد بالنصوص الدينية من القرآن والإنجيل لتعزيز رسائلها عن الأمل والعدل، وفي أحد النصوص، تتحدث عن سيدة فلسطينية عجوز قضت عدة أيام تحت الأنقاض، لكنها تمسكت بإيمانها وصمودها: "كيف قضت السَّيدة المُسَنَّة لياليها المرعبة، تلفها الوحشة والهواجس والأخيلة واستعانت الكاتبة بآيات القرآن، من سورة التوبة " (قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ).

من هنا .. تربط مريم توفيق الأمل والإيمان بالصمود الفلسطيني، مؤكدة أن ما يمر به الشعب الفلسطيني ليس مجرد اختبار، بل هو طريق يؤدي في النهاية إلى النصر والحرية.

ما يمر به الشعب الفلسطيني .. طريق يؤدي في النهاية إلى النصر والحرية

تواطئ دولي

ولا تتوقف المؤلفة عند حدود وصف المعاناة الفلسطينية، بل تتجاوز ذلك إلى نقد المواقف الدولية، خاصةً تلك التي تتسم بالنفاق والتواطؤ مع الاحتلال، ففي نصوص عديدة، تنتقد الكاتبة بشدة موقف الولايات المتحدة، التي تصفها بأنها شريكة في الجرائم ضد الفلسطينيين بسبب دعمها المستمر لإسرائيل.. ففي أحد النصوص تخاطب الكاتبة الرئيس الأمريكي جو بايدن، فتقول : "يا بايدن، ارفع الأقداح ملأي، واشرب الأنخاب، يا لك من كاذب! حزنك لم يعد يؤثر في أهل المودَّة والوفاء. رجاءً ابتعد لا تتحدث عن الأبرياء، رأيناك تغمض عينيك حين ترسل أسلحة الفناء لأهل الفجور والفسق."

كما توجه المؤلفة في كتابها نقدًا صريحًا للمجتمع العربي والإسلامي، متسائلًا عن دورهم في دعم القضية الفلسطينية، حيث تعبر عن خيبة أملها من التخاذل العربي، متسائلة أين هي الدول الإسلامية من هذا الواجب.

القدس والأزهر

ولكن لاينسى الكتاب أن يسلط الكتاب الضوء على الدور المهم الذي يلعبه الأزهر الشريف في دعم القضية الفلسطينية، حيث تعبر الكاتبة عن تقديرها الكبير لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، الذي تصفه بأنه أحد أعمدة الوحدة الوطنية والدفاع عن الحق ، حيث تقول " مَنْ غير رجل السَّماحة والتُّقى يرفع الصوت للتنديد بالبطش والخداع، وأباطيل هذا الزمان؟، مَنْ غير مولانا الإمام يهدِّئ رَوْعَنا، فينجلي عن صدورنا ليلٌ موحشٌ بالحزن، مثقل كالجبال؟"

رسالة أمل

وتؤكد مريم توفيق في خاتمة الكتاب علي أهمية الوحدة والصمود، حيث تقدم نصوصًا تعبر عن الأمل في المستقبل، وأن القدس ستظل تنادي حتى يتحقق النصر، مشيرة إلي أن المقاومة ليست فقط واجبًا دينيًا أو وطنيًا، بل هي جزء من الوجود ذاته، وأن القدس ستظل دائمًا رمزًا للصمود والنضال من أجل الحق، إذ تقول " فلسطيني أنا أبحرٍ في المعاناة، الأقصى في المقل والأحداقِ، أبدًا لن تصدأ خناجري ولن تكلّ سيوفي، غدًا نشعل الأغصان من نجوم السماء؛ كي تمتد على فلسطين خيمة الوئام وموكب الانتصار، نحن جند المجد يعلوه الفخار."



شاشة عقيدتي

بقلم: سمير الجمل



روعة القرآن فى الانتصار على الأحزان!

أحسنت وزارة الأوقاف عندما اختارت موضوع الحزن فى القرآن الكريم موضوعا لخطبة الجمعة «12 يوليو».. وتركت الحرية لكل خطيب يتناول من زاويته.. وكنت محظوظا عندما استمعت إلى الشيخ عبداللطيف محمد فى أحد مساجد العجمى بالإسكندرية وهو يغوص فى هذا الموضوع.. ويربط بين أحزان الأنبياء والرسل.. وكيف هزموا أحزانهم بفضل الله.. وقد بحثت وقرأت وعرفت بأن هناك عدة كتب صورت فى الموضوع بمحاور مختلفة.. وكلها تصب فى نهاية المطاف فى نبع واحد ان اللجوء إلى العلى القدير القاهر الرزاق الحليم الخبير الحكيم.. هو الحصن الحصين مهما بلغ الحزن وارتفعت جبال الهموم.. والوعد الإلهى العظيم: «ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون» «139 آل عمران».

المشاهد تتكلم

● المشهد الأول:

النبى المصطفى صلى الله عليه وسلم مع صاحبه الصديق رضى الله عنه فى الغار.. وقد نجح كفار قريش فى الوصول إليهما.. ولو نظر أحدهم تحت قدميه لرأى الثنائى الذى فر هاربا بدين الله.. من بطشهم حتى تكون كلمة الله هى ظافرة منتصرة والصورة العظيمة جاءت فى سورة التوبة:

«ألا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين إذ هما فى الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فأنزل سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا والله عزيز حكيم» وبتجاوز الأحزان جاء نصر الله وتوسعت دولة الإسلام قوة بعد ضعف وكثرة بعد قلة.

المشهد (2):

فى سورة القصص يريد فرعون بكل جبروته وقوته أن يقضى على كل مولود فى بنى اسرائيل.. وقد قال المنجمون أن مولودا منهم قد أظلك زمانه يسلبك ملكك ويغلبك على سلطانك ويخرجك من أرضك ويبدل دينك.. فصدرت أوامره بقتل الأطفال وتعذيب النساء.. ويكون هو من حيث لا يدرى الذى يربى ذلك المولود.. وأن يدخل الدين إلى قصره عن طريق امرأته.. والقرآن الكريم يصف ذلك بقول ربنا سبحانه وتعالى: «وأوحينا إلى أم موسى ان ارضعيه فإذا خفت عليه فألقيه فى اليم ولا تخافى ولا تحزنى إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين».

يا الله.. إذا كانت تخاف عليه.. تلقيه فى الماء.. ثم يأتى خطاب الاطمئنان بضمان العلى القدير ألا تخاف ولا تحزن لأنه سيعود إليها.. ليس هذا فحسب بل انه سيبلغ مرتبة عظيمة عندما يكون من المرسلين أى سفراء الله إلى البشر.. ويكبر موسى فى قصر فرعون.. وتجرى القصة كما شاء الله بالوعد العظيم الذى جاء فى مستهل سورة القصص: «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون» وبتجاوز أم موسى للحزن.. خرج كليم الله ينشر دعوته بآيات ومدد من الله سبحانه وتعالى.

المشهد (3):

وعلى قدر ما كانت مريم بنت عمران من الدين والتقوى كان ابتلاء الله لها بأنها ستنجب ولدا دون أن يمسسها بشر وأحد وجوه الابتلاء وأشدها هو موقفها أمام قومها لكن الله سبحانه وتعالى الذى ابتلاها لحبه لها لم يتركها تواجه قومها دون تأييد معجز منه حيث تكلم وليدها فى المهد فأجاب عنها وكفاها الهم والحزن «فحملته فانتبذت به مكانا قصيا فاجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت يا ليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا فناداها من تحتها ألا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلى واشربى وقرى عينا فإما ترين من البشر أحدا فقولى إنى نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا».

وهكذا جاء طعامها وشرابها فى عزلتها بما يقوى عزمها وهى وحيدة وفى لحظات الاعياء التى تصيب الأمهات عند الولادة.. الرطب يتساقط من النخلة الجافة والماء يجرى من تحتها فى تلك الصحراء.. والمولود يتكلم ليكون شهادة براءة المرأة التى طهرها ربها وفضلها على نساء العالمين والوحيدة التى تشرفت بذكر اسمها فى الكتاب الكريم.. وتكون المعجزة وتكتمل أركانها «آدم» من غير أم.. وعيسى من غير أب «والله يفعل ما يريد وأمره بين الكاف والنون.. إذا أراد شيئاً فإنه يقول له كن فيكون» سبحانه وتعالى ويكون قول المؤمن فى كل زمان ومكان متحديا كل الظروف والمصاعب والهموم: «الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور» (34 فاطر).

C
M
Y
K